جزيرة مصيرة

بين الماضي والحاضر

تأليف

سالم بن حمدون بن سالم بن حمود المعمري

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

جزيرة مصيرة

بين الماضي والحاضر

تأليف

سالم بن حمدون بن حامد بن حمود المعمري

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

جزيرة مصيرة

بين الماضي والحاضر

تأليف

سالم بن حمدون بن سالم بن حمود المعمري

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

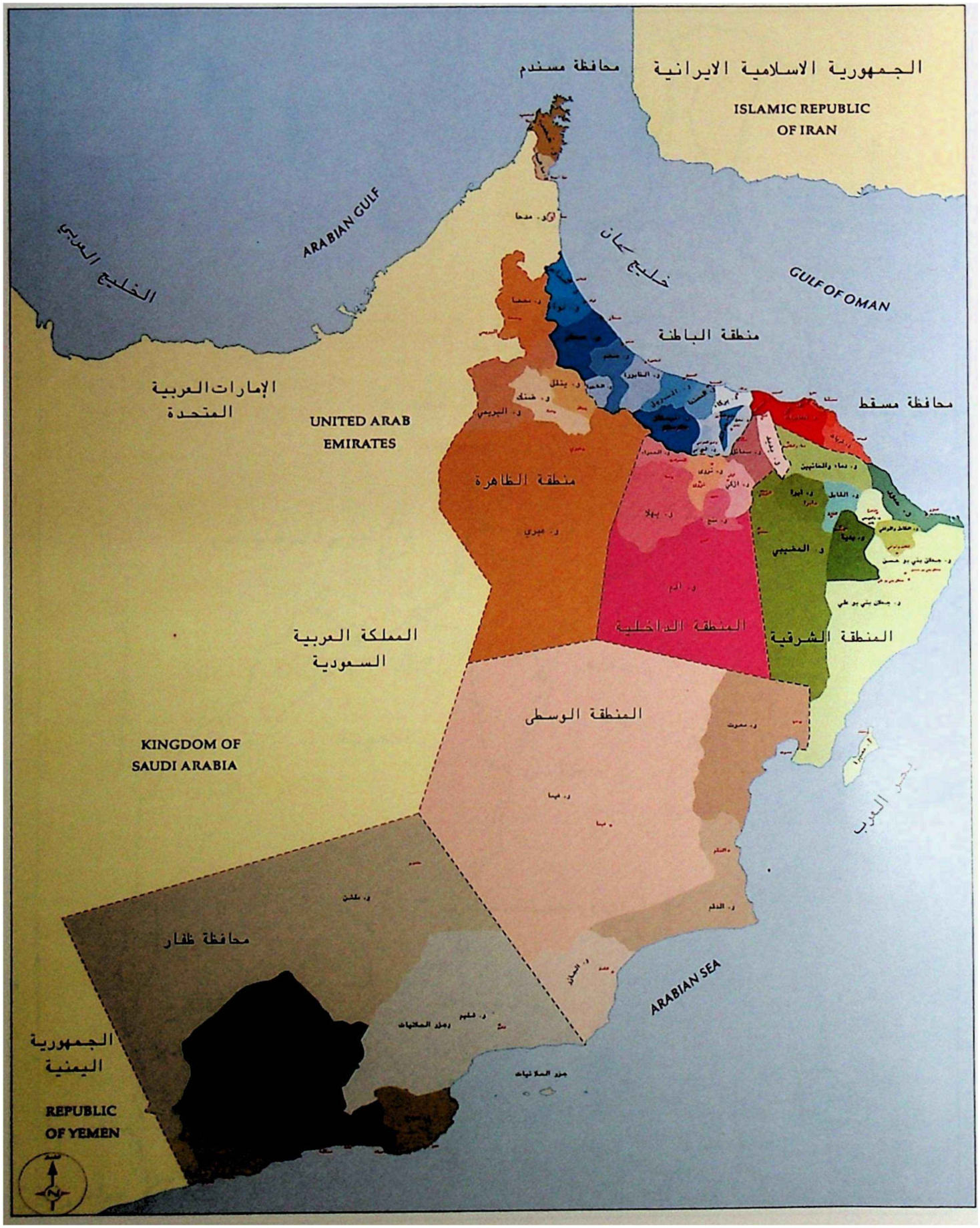

خريطة سلطنة عُمـان

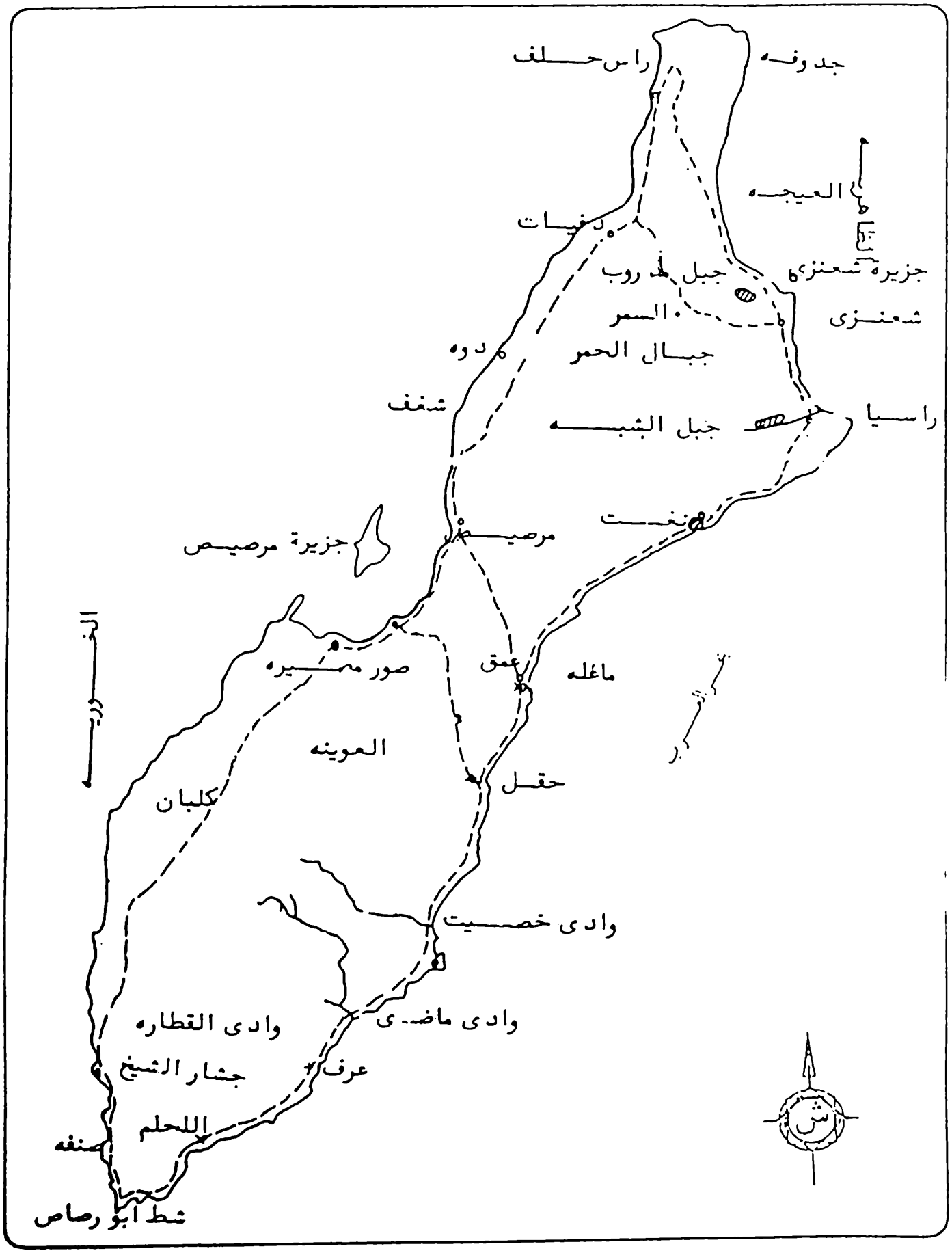

خريطة جزيرة مصيرة

شعـــار ولايـة مصيـرة

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

تتواصل الجهود المخلصة ، وتستمر الخطوات الواثقة ، وتمضي مسيرة التقدم ظافرة ، لتنشر عظيم عطائها ، فتزهو ثمارها ، في كل شبر من هذا الوطن العزيز ، في ظل القيادة الحكيمة ، والرعاية الكريمة للقائد المفدى حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه اللّه ورعاه ـ .

وإعتزازاً بهذا الإهتمام السامي لجلالة السُلطان المعظم بهذا البلد المعطاء لتبقى دعائم النهضة شامخة ، ولتظل الإبداعات والإنجازات لصُناع الحاضر متلاحمة متواصلة على طريق بناء الإنسان العُماني وترسيخ دوره الحضاري جيلاً بعد جيل ، ليبقى عبير تُراب هذا الوطن شذاً ساحراً ، ولتبقى حدوده منيعة ، وجُزره مضيئة في مخيلة الأجيال وواقعهم .

يُقدم هذا الكِتاب صورة من الصور المضيئة من مسيرة العطاء الإنساني لتلك الجوانب المؤرخة بأحرف من النور على صفحات من الذهب ، صورة جزيرة من أرض الوطن الطاهر " جزيرة مصيرة " من الماضي إلى الحاضر المشرق ، الذي جعلها عروس وسط البحر تزدان بنعماء العطاء السامي لتجسد على أرض الواقع

فكراً ناضجاً ، وعقولاً متفتحة ، وسواعداً عتيدة ، جعلت من جزيرتنا قلعة للحضارة والمدنية وصمام أمن الخليج ، ومناراً للسالكين .

وإنني إذ أضع بين يدي القاريء الكريم هذه الصفحات ليظل كل شبر من هذا الوطن محفوراً في سويداء أبنائه .

أدعو اللّه عز وجل أن يُديم علينا نعمة الخير والأمن والإستقرار في ظل الرعاية السامية الجلية لباني النهضة ، مُعلمنا مولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه اللّه ورعاه ـ .

المُؤلِف

تقريض

"مصيرة"

من شروق عُمان والأرض المثيرة
حيث دار العز نلقاها الجزيرة
حيث تبحر ياعرب كل القوارب
حيث تلقى العز ما له حد غيره
وين تلقاه أصلهم ما حد يفوقه
ديرة ياناس واللّه خير ديرة
الكرم معروف من دهر القدامى
والشهامة رمزها بين العشيرة
والقلم لو راد يوصف كم يوصف
لو يريد الوصف يلقاها شهيرة
والبدو ياناس هم رمز الشجاعة
رمزهم مرفوع من رمز الحضيرة
آه يامن في داري دوم زانت
شبه نور البدر والشمس المنيرة

يا جزيرة واكبت ركب الحضارة
شأنها معروف والنظرة مثيرة
من لفاها مول ما يلقى تعاسة
من نظرها شاق خطواته خضيرة
يانسيم الريف شوقني لوصلك
شفت من وصلك شفا نفس الخطيرة
آه يادار أجمعت كل المحبة
بحرها معروف خيراته كثيرة
مرتع الغزلان ياربعي تراها
كالقطا الأوصاف والخطوة قصيرة
حقنا يادار جينا نفتخر بك
يا جمال فيك زاد العين حيرة
يا أصالة من أصول عُمان نالت
يا عذوبة الصوت فايق كل سيرة
يا تُراث الأمس ياحاضر وطننا
أنت ورد صرت مشتاق لعبيره
أنت جنة عانقت من هو يبيها
أنت درة من مزاياها الكثيرة
كم لقوني الناس قالُواْ يا محمد
نسألك عن دار صارت خير ديرة

قلت قوموا وارحلُواْ عندي وشوفُواْ
في خليج عُمان تلقوها مصيرة

* * *

الشاعر / محمد بن سالم بن سعيد الرحبي

نُبذة عن جزيرة مصيرة

إنها من أكبر الجزر التابعة لسلطنة عُمان ... مصيرة التي تبلغ مساحتها ٦٤٠ كيلو متراً مربعاً ، يُميزها الموقع الإستراتيجي ، فهي بحق تعتبر جسر العبور إلى كثير من المناطق والبلدان المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي ... ولذلك فالكل منذ القدم - ولا يزال - يقدر مكانتها وأهميتها ، وما لها من دور فاعل ومؤثر في كثير من الأحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة ، وكثير من البلدان تكتب شهادة ميلادها بمجرد إطلاق اسم عليها ... فيبدأ التاريخ لها والحكاية عنها .

ولكن جزيرتنا مصيرة التي حباها اللّه وميزها دون غيرها في التاريخ القديم والمعاصر بمميزات جمة ، قد أطلق عليها اسم مصيرة منذ القدم ، وقبل أكثر من ألفي عام .

محظوظة تلك الجزيرة التي جعلها اللّه مرتعاً طبيعياً لا مثيل له ، وموقعاً هاماً تهافتت عليه عقول المفكرين مع إختلاف فكرهم ونظرتهم إليها كموقع جغرافي وسياحي فريد .... إلخ .

إننا لو رجعنا إلى التاريخ لوجدنا - كما هو وارد ومحكي - أن تلك الجزيرة كانت خضراء وسط البحر ما أشبهها والمنطقة الجنوبية

للسلطنة ، فجبالها توأم لجبال صلاله ، فما أن كان يأتي الخريف بحلله وتحلاته ، وكذلك الأمطار الموسمية حتى نجده قد عبث بأصابعه الخيرة ، فأحال صفرتها خضرة تتوق لها النفوس ، فتتحرك المشاعر والأحاسيس بتلك الخضرة الداكنة ، التي تعلو جبالها ورباها ، فترى الشجر مُختلفاً ألوانه ، إلاَّ أن الطبيعة كعادتها لا تدوم على حال .

وقبل أن نتناول هذه الجزيرة بشيء من الإسهاب نقف أولاً على المسميات التي أُطلقت على الجزيرة منذ القدم ومدلولات تلك المسميات ، ثم نتحدث عن موقع الجزيرة الفريد :

مُسمياتها :

كان لمصيرة عبر التاريخ عدة مسميات ، وهي :

داموجرا ـ داماسيرة ـ ماكاجره ـ سيرا ـ ماسرير ـ مارساريا ـ ماشير ـ أورجانون ـ سيرابيس ـ سيرانيون .

ومن أشهر المسميات سيرابيس ، ذلك الاسم الذي أطلقه الإسكندر المقدوني قبل الميلاد ، حينما قَدَمَّ إليها بأساطيله وجيوشه واتخذها قاعدة وانطلق منها ينظم حملاته على بلاد فارس .

وقيل أن اسم مصيرة مُشتق من مصير الإنسان ، حيث تصور

الناس قديماً قبل إستخدام وسائل النقل الحديثة بأن هذه الجزيرة موطناً للسحرة والجان ـ كما ذُكر عنها في كُتب التاريخ القديمة ـ وأنه من يدخلها يكون مصيره النسيان والضياع ، ومن هذا المصير إشتق اسم مصيرة ؛ ورواية أُخرى تقول بأن الاسم جاء من كلمة صيرة وهي تعني المكان المرتفع في البحر ، كما في العامية ، والصير تعني كذلك الصخرة المرتفعة في البحر ، وجاء اسم الصاري من تلك التسمية وهي الصيرة ، حيث إن أول ما يُشاهد في السفينة الشراعية هو " دقل " السفينة الذي يسمى الصاري ، ولكون الجزيرة منطقة مرتفعة فوق سطح البحر جاءت هذه التسمية لها فأصبحت مصيرة ، ونُرجح هذا القول لشموليته الصوابية ؛ فالجزيرة عبارة عن مكان مرتفع وسط البحر ويشبه الصيرة .

وفي كتاب " الجغرافية العربية " للكاتب سبرنز (١) ، ذكر أنه كان لمصيرة الحالية إسمان ، هُما : (أورجانيا ـ وأورجون) قديماً ، وإنها كانت منطقة مسكونة ، ودُفن فيها الملك " أدفياس " ، وقبره موجود على جانبي تلة كبيرة تحيط بها أشجار النخيل .

ولما ذكر من أن هذه الجزيرة حظيت بوجود ذلك الملك الإغريقي (أدفياس) ، فهذا يدل على كون الجزيرة ذات أهمية كبيرة قديماً ، وأنها تتميز بموقع مرموق في الطرق البحرية القديمة ؛ وفي عام ١٤٩٧م ، وصل فاسكو دي جاما إلى الهند بأربعة سفن

(١) أ. أ. ر. سبرنز : الجغرافية العربية (نقلاً) .

وعندها أصبحت " جوا " عاصمة البرتغاليين في الشرق ، وبقيت التجارة بين الشرق والبرتغال آمنة لحوالي قرن من الزمان ، ثم سيطر " آرمز " على الخليج ، ومن المحتمل أن مصيرة كانت مركزاً للتجارة في ذلك الوقت .

ولكن نظراً لتعرض هذه الجزيرة لمسارات الرياح الشديدة والأعاصير التي لا تبقى ولا تذر ، فقد طمست معالمها التاريخية القديمة ناهيك عن الإعصار الذي عايشناه خلال عام ١٩٧٧م ، والذي دمر المساكن وغيرها ، وسبحان اللّه الدائم ، نسأله أن يقي هذه الجزيرة ويلات الأعاصير .

الموقع والمساحة :

إنها الجزيرة الكبيرة الهامة ضمن سلطنة عُمان ، وهي تقع بعيداً عن الساحل الجنوبي الشرقي على مسافة ١٤٠ ميلاً تقريباً ، أسفل رأس الحد ، يبلغ طولها حوالي ٤٠ ميلاً من شمال الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، وتقع موازية للساحل الذي تبعد عنه حوالي عشرة أميال ، وتضيق في الوسط إلى حوالي أربعة أميال في العرض ، وفي أعلى وأسفل هذه النقطة تتسع الجزيرة إلى عرض عشرة أميال ثم تضيق مرة أُخرى عند طرفيها ، ويُسمى الجانب

الشرقي أو الخارجي للجزيرة " بالظاهرية " ، والجانب الغربي يُسمى " خورية " ، والمضيق الذي يفصل الجزيرة عن الأرض الرئيسية ضحل لدرجة أن الجزء الأكبر منه يكون جافاً في وقت الجزر ، ويصل للملاحة فقط في الجانب المحاذي لمصيرة ، ويستعمل القنال بواسطة السفن المحلية التي تبلغ حمولتها ١٠٠ طناً .

والجزيرة وسط بحر العرب على خط عرض ٢٠ر٤٤ شمالاً ، وخط طول ٥٨ر٥٣ شرقاً ، ويفصلها عن الساحل الشرقي للسلطنة خليج صغير يُسمى خليج مصيرة ، يبلغ عرضه ما بين ١٠ إلى ١٥ ميلاً .

أما عن مساحة الجزيرة فتبلغ مساحتها حوالي ٦٤٠ كيلومتر مربع بطول يبلغ ٩٥ كيلومتر ، وأقصى عرض من ١٢ إلى ١٤ كيلومتر ، وعند الساحل الغربي ومن منطقة شنة تبعد الجزيرة حوالي عشرة أميال.

مناخ جزيرة مصيرة :

ما الذي تتوقعه لجزيرة أشبه بالسفينة وسط البحر ؟!

عجيب طقس جزيرتنا ، إن شئت قُلت مصيفاً من أجمل المصايف بشواطيء ممتدة ، ورمال كأنها التبر تصافحه أصابع

الأمواج الحانية فتحدث أصواتاً تطرب لها الأذان وتنتشي ، صباح الجزيرة عجيب ، فإن جلست على قمم جبالها وهضابها وسهولها ووجهت وجهك شرقاً ما أجمل الشمس تطلع من مياه المحيط كعروس البحر الذهبية ، ما أجمل لون الشمس وما أعذب النسيم صباحاً وطيلة أيام الجزيرة .

إن هذا المنظر البديع النادر يجعلك مُترقباً ساعة الغروب والشمس تبدو صفراء عاصبة الجبين إنها ساعة الوداع ، حيث تبدأ الشمس مغيبها بملامسة المياه برفق وهوادة ، ثم تنغمس رويداً رويداً مشعرة بنهاية يوم مضى من عُمر الجزيرة .

نعود بعد هذا الإستطراد لنُجيب على ما بدأنا به طقسنا ، فالجزيرة مصيف رائع ، فلا تجد لشمس الجزيرة حرارة ، وغالباً ما تتوقف حرارة الشمس عند الثلاثين درجة كنهاية عُظمى في مُعظم أيام السنة ، ففي الصيف تجد الهواء والنسيم يُداعبك ببرودته ، فتقر العيون ويبدأ النُعاس في مُداعبة الأهداب حتى تنتقل إلى عالم آخر ، ثُمَّ تعود مع شتاء عجيب لا برد ولا حر ، ففي الشتاء يُمكنك ألاَّ تُغير من نمط حياتك ، ملبسك ومسكنك ومأكلك ومشربك لا يتغير طعمه .

إن طقس الجزيرة ربيع دائم بنسيمه العليل وشذاه العطري الجميل ما أشبهها بصلالة ، حيث الطقس الذي تنفرد به دون

مناطق السلطنة إنها المصيف ، وإنها المشتى " مصيرة " التي تبدو كأُم حنون تضم أولادها وتحتضنهم حانية .

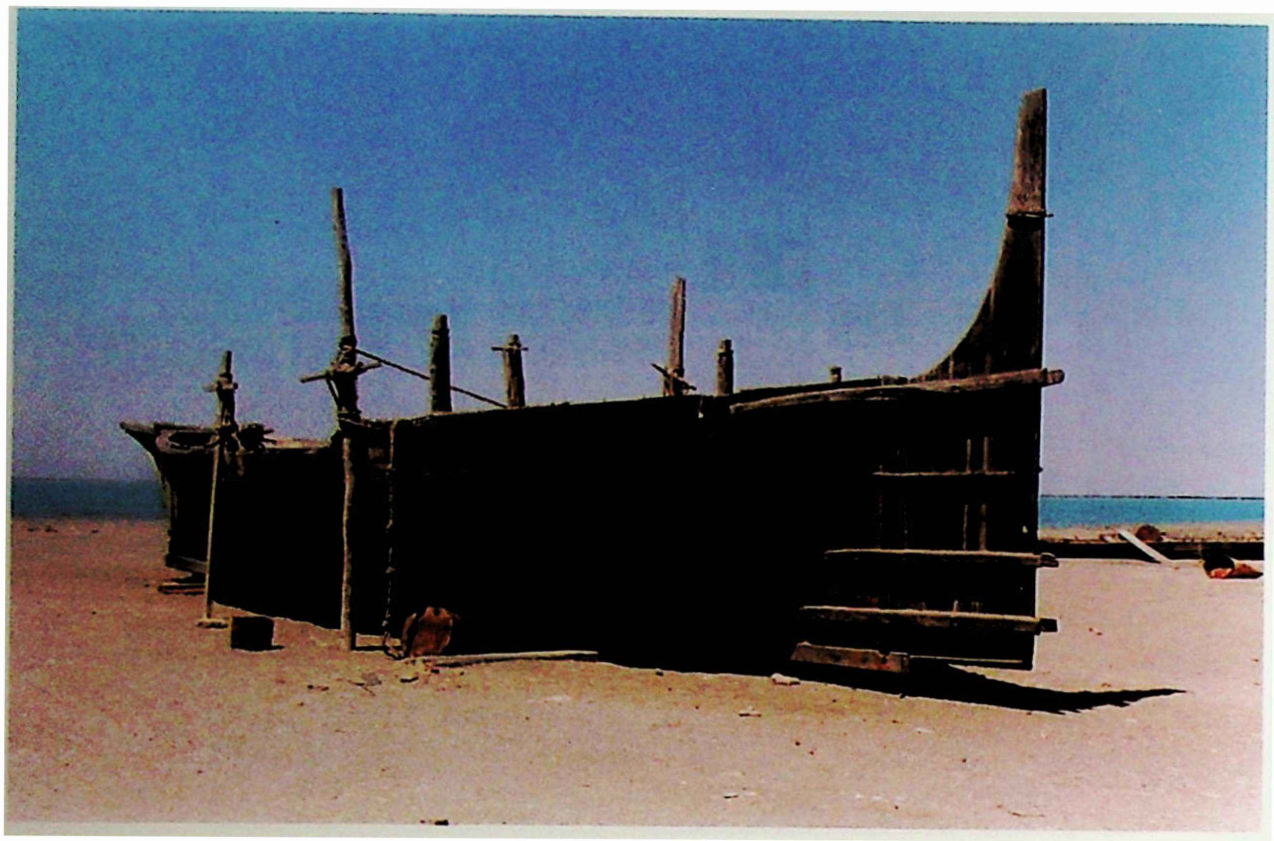

سفـيـنة بدن الـخـمـام « منطقـة صفائج »

الرصـيـف البحـرى

أحـــد الفـــنـادق

أحـــد المبـانى الحديـثـــة ـ رأس حلـــف

الحـــى الـتـجـــــــارى

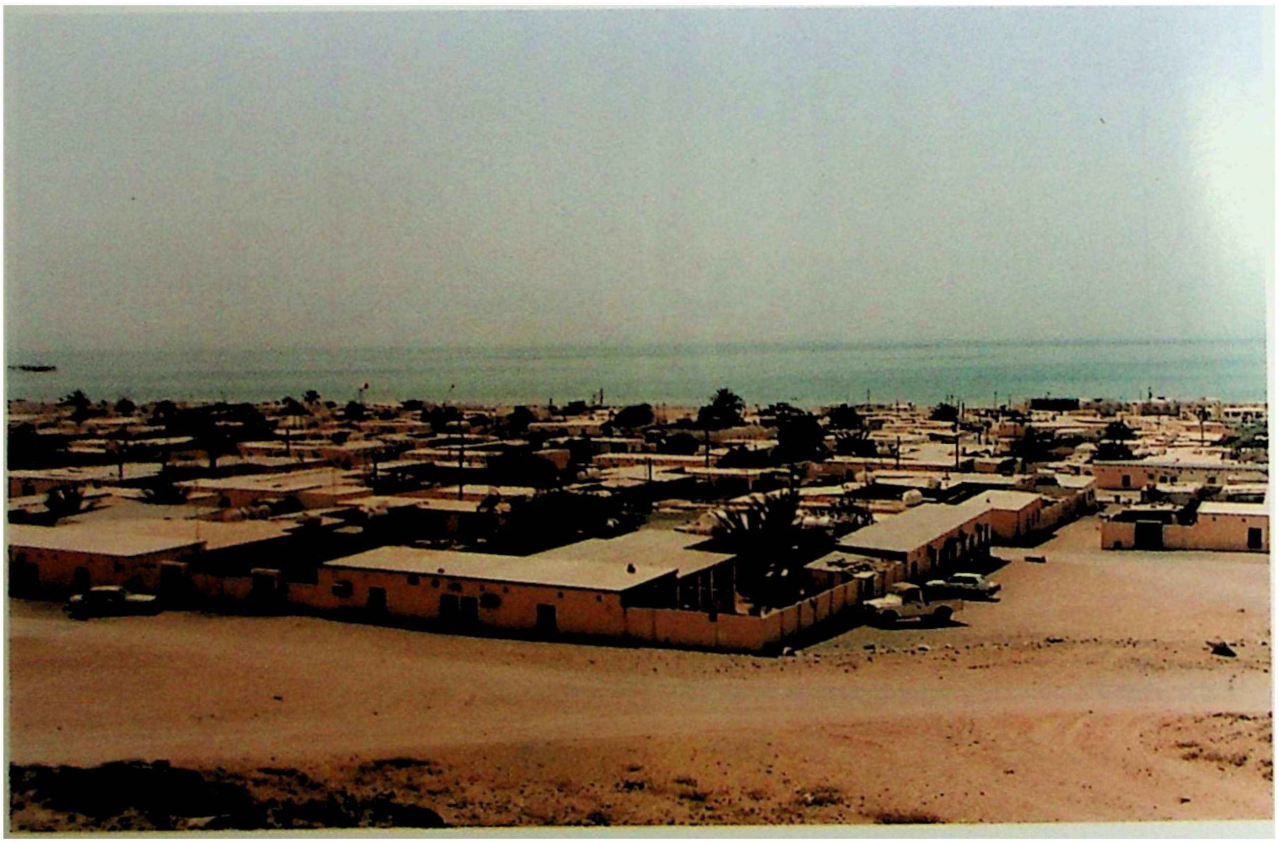

المـنازل الشـــعبـية ـ رأس حـــلف

صـــورة جـــويـة لرأس حـلـــف

أحـد الشـوارع الحـديـثـــة

جغرافية مصيرة وجيولوجيتها

والحديث عن جيولوجية مصيرة وآثارها طويل ، حيث تدلنا تقارير البعثات الكشفية ـ والتي لا تدع مجالاً للشك ـ على وجود حضارة عريقة دفينة هذا التُراب ، وقبل أن ننبش تُراب هذه الجزيرة ، نقول أن الجزيرة تقطع سلسلة من التلال طولياً من الطرف الشمالي إلى الطرف الجنوبي ، وتتشعب منها سلاسل إلى جميع الرؤوس الأساسية ، بينما تبرز نتوءات قصيرة في الأنحاء المختلفة من الجزيرة ، وأعلى قمة هي جبل مذروب بالقرب من الركن الشمالي الشرقي ، يبلغ إرتفاعه ٦٢٠ قدماً ، ولا تكاد توجد به أية قمم في النصف الجنوبي يزيد إرتفاعها على ٣٠٠ قدم ، وفي وسط الجزيرة الضيق تصبح التلال مُنخفضة ، والأرض المنبسطة مقصورة تقريباً على الجهة الغربية من الجزيرة فقط ، حيث توجد على شكل سهول رملية تمتد من أسفل التلال إلى البحر وترتفع أقداماً قليلة فوق سطح البحر .

١) التُربة :

تتكون من صخور الأفيوليت ، وصخور الحجر الجيري ، وهي ترتبط مع الجزء العلوي لصخور سمائل الطباشيرية التي تقع على

بعد ١٥٠ ميلاً إلى الشمال الغربي ، وتحتوي صخور الأفيوليت على بازلت وصخور بُركانية وصخور مُشعة ، وبعض صخور الجرانيت ، وأنواعاً أُخرى ، والصخور الجيرية موجودة على شكل قطع مُتباعدة صغيرة ، وخاصة في جبل الحمر ، وجبل طيمح ، وهي تحتوي على حفريات .

وهناك أدلة تشير إلى تعدين النحاس في الجزيرة منذ أمد بعيد ، وقد بُذلت جهود كثيرة للعثور على مواقع تعدين النحاس ، حيث ذكر (مايلز) في كتابه " الخليج وبلدانه وقبائله " ص ٤٣٧ ـ ٤٤٥ بأنه توجد بقايا صهر النحاس والرصاص التي كانت تعمل في العصور القديمة تم إكتشافها في منطقة (العوينة) جنوب الجزيرة ، ويمكن العثور على النحاس بالبحث عن الطين القاتم المائل للحمرة الذي له علاقة بالصخور البركانية الصلبة ، وخام النحاس يكون على شكل مالشايت أخضر أو الأزورد الأزرق التي تشكل كربونات النحاس وأُكسيد النحاس ، حيث من الممكن تواجده على السطح .

٢) الأودية :

تكثر في الجزيرة بسبب الأمطار الغزيرة ، وتمر هذه الأودية في طبقة الصخور الرسوبية الواقعة في شقوق الصخور النارية ، ومن المحتمل وجود مياه تحت هذه الوديان على عُمق ٥٠٠ قدم ،

وبعض الآبار تقع على عمق بضعة أقدام ، مما يُشير إلى وجود المياه الكثيرة في باطن الأرض ، ويبلغ عدد هذه الأودية ما يُقارب من عشرين وادياً تميل جميعها بإتجاه البحر ، وأهم هذه الأودية التي تحتضنها هذه الجزيرة " وادي بلاد " ، ذلك الوادي المتشعب الأطراف ، فهو يمتد لحوالي مسافة ثلاثة كيلو مترات ، وبه نخيل وأشجار أثل ، ويقع بين منطقة شغف حتى منطقة نغت ، بالجانب الشرقي بالجزيرة ، وبه بعض العيون المائية الصغيرة ، كما يوجد وادي مريصد بين صور مصيرة ومنطقة عمق بالداخل ، حيث يذكر بعض الرواة بأن هذا الوادي كان في الأصل بحر يُقسم الجزيرة إلى نصفين ، وهناك آثار لوجود هياكل وأصداف بحرية على قمم الجبال المحيطة بهذا الوادي ، وهناك العديد من الأودية مثل وادي العوينة ووادي عرف وماضي ومغر والحامي وراسيا وإيبوتي والقطارة ومويضي ووادي دوه ودفيات .

٣) الأودية بجزيرة مصيرة :

١) وادي الإثل
٢) وادي مغر
٣) وادي دفيات
٤) وادي دوة
٥) وادي شغف
٦) وادي مريصد
٧) وادي الشوعب
٨) وادي كريِّع
٩) وادي العوينة
١٠) وادي القطارة

١١) وادي صنفة
١٢) وادي إيبوتي
١٣) وادي تصرمة
١٤) وادي عرف
١٥) وادي الصاور
١٦) وادي النخيلة
١٧) وادي ماضي
١٨) وادي الغابة
١٩) وادي مكسر
٢٠) وادي حيماري
٢١) وادي تصيهم
٢٢) وادي تشوخص
٢٣) وادي راضم
٢٤) وادي مي حارث
٢٥) وادي بلاد
٢٦) وادي الزهور
٢٧) وادي الفحالة
٢٨) وادي الغيراي
٢٩) وادي الحامي
٣٠) وادي الغاف
٣١) وادي الخدد

٤) الآبار ومصادر المياه :

تتميز الجزيرة بوجود آبار كثيرة في مُختلف مناطقها ، ولا تبعد بعض هذه الآبار عن البحر سوى أمتار عديدة ، ولكنها صالحة للشُرب كما أنها لا تتجاوز عدة أقدام في العمق ، ومن هذه الآبار بئر في منطقة دوة وراسيا ووادي راضم ووادي النخيلة وصور مصيرة ، وتعتبر هذه الآبار مصدر المياه الوحيد قديماً في الجزيرة ، وقد حدثني بعض كبار السن بأن الجزيرة كانت قديماً مروى أو منهل لأهالي ولاية محوت بالمنطقة الوسطى ، كما عرف بأن أهالي

محوت كانوا قديماً يجلبون المياه على مراكبهم من منطقة كلبان ودوة ومرصيص بجزيرة مصيرة .

والآن وبفضل اللّه تعالى وجهود الحكومة الرشيدة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ، وفرت الدولة مصدر المياه وشريانها بإنشاء محطة تحلية المياه بالجزيرة بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي ٢٥٠ر٠٠٠ جالون يومياً ، حيث أُفتتحت هذه المحطة عام ١٩٧٦م .

كما توجد بعض العيون المائية في بعض قُرى الجزيرة ، ولكنها غير صالحة للشُرب في وادي قطارة ووادي العين والسفح ونغت ووادي بلاد .

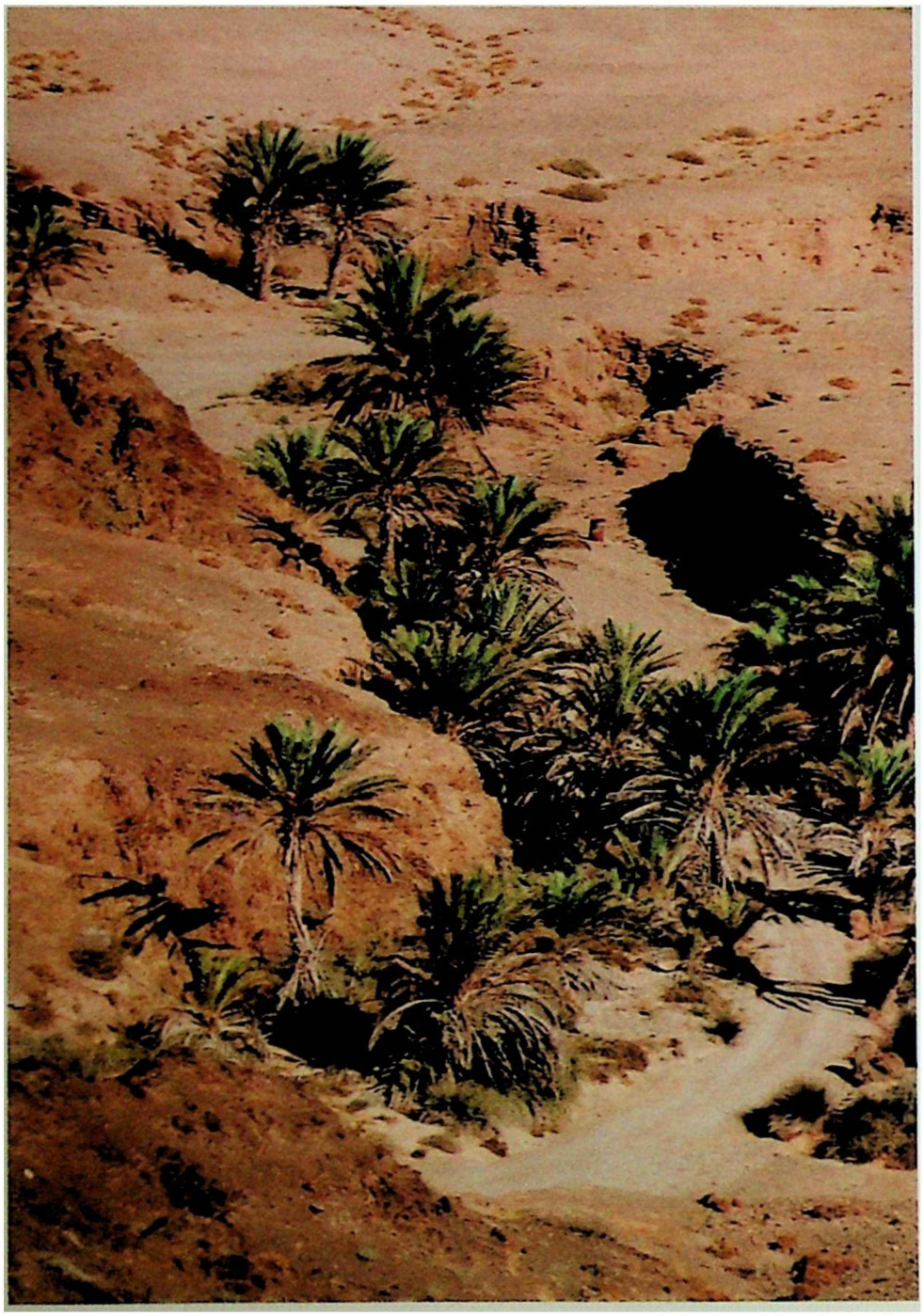

أحد الأودية بالجزيرة

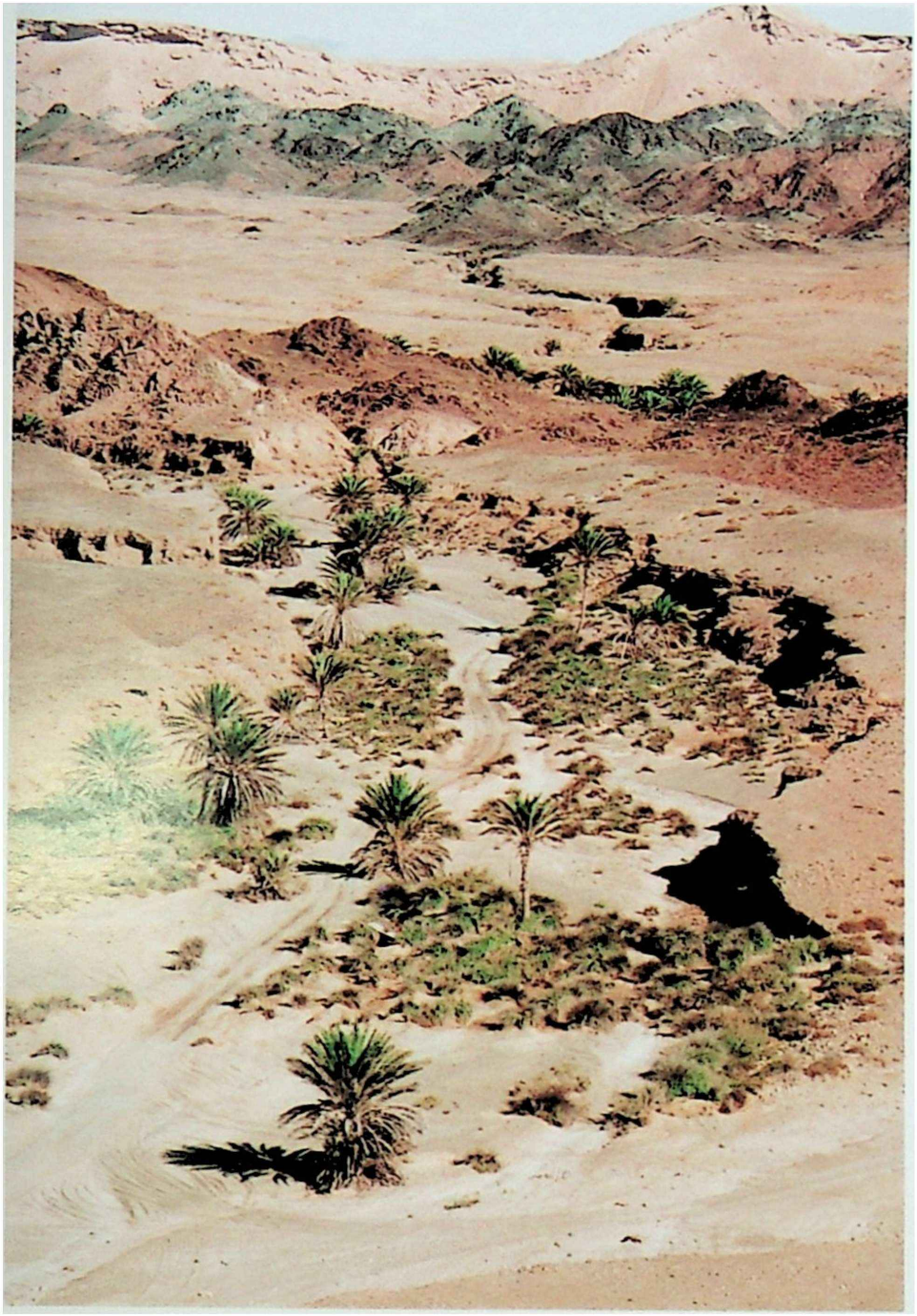

وادي بلاد مصـــــيرة

« عين القطارة » أحد العيون المائية

وادي مـاضـــــي

وادي شـغـف

منظر طبيعي بالقرب من صور مصيرة

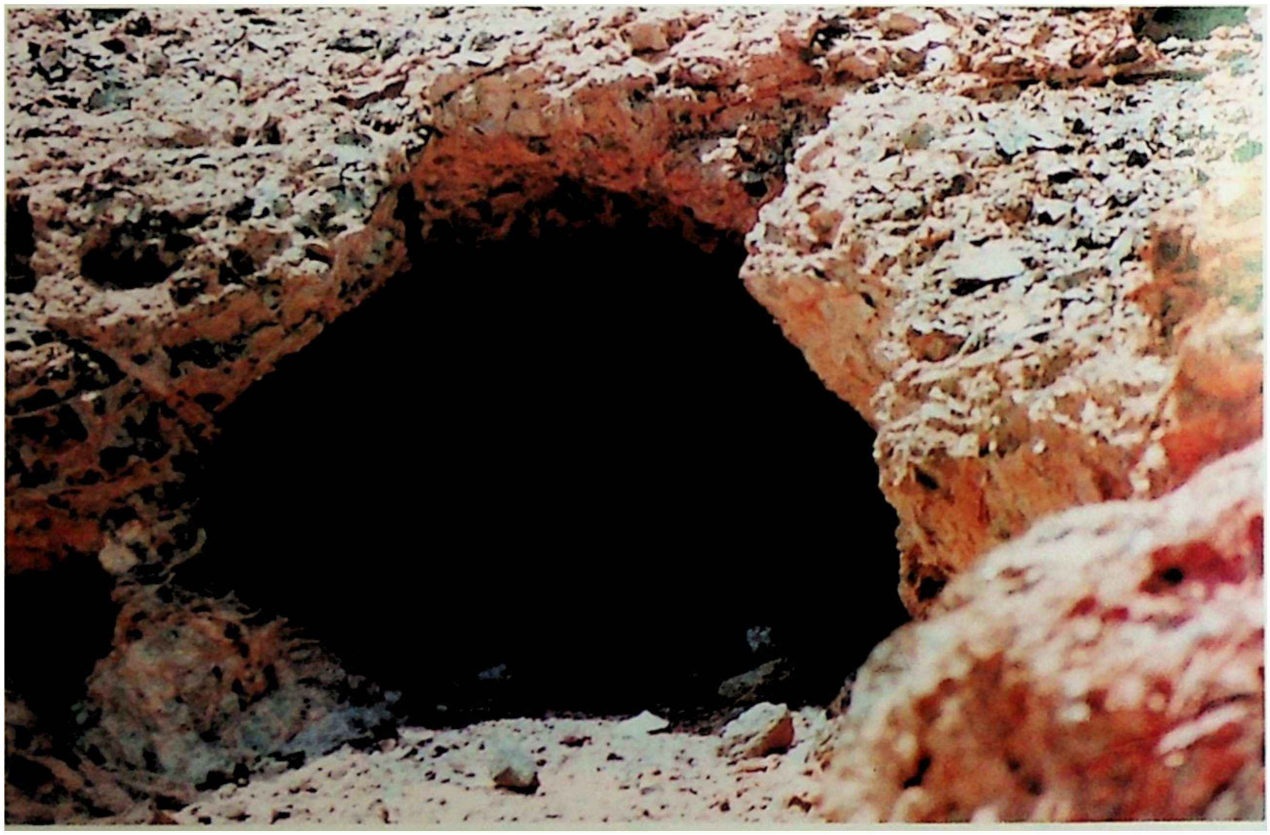

أحد كهوف الجزيرة

مناظر طبيعية ـ منطقة الشوعب

مناظر طبيعية ـ منطقة ماضي

مصيرة وإكتشافات النحاس

في عام ١٩٧٣م ، إكتشف مجموعة من الجيولوجيين بواسطة طائرة هليوكبتر (الآزور) على السطح ، وعلى بعد ٥ر٢ كيلو متر جنوب شرق منطقة قارن ، وبعد ذلك الوقت زار كل من " أنديرزكي " ، و "بورات" من المعهد الفيدرالي للجيوفيزياء والمواد الطبيعية بهانوفر بألمانيا ، جزيرة مصيرة في شتاء عامي ١٩٧٦ / ١٩٧٧م ، في نفس الوقت الذي جاء فيه " موسيلي " ، و " أبونس " من جامعة بيرمنجهام بإنجلترا ، وهما أكادميين ، ولكن الألمان لديهم رغبة شديدة وإهتمام بالنحاس ، وكانت في مُقدمة تقريرهم :

" إن المسح بجزيرة مصيرة قد تم في الفترة من ١٩٧٦/٦/٢١ إلى ١٩٧٧/١/١٠م ، مسحنا ثلاثة أيام متتالية بالهليوكبتر ، وكان الهدف من ذلك إكتشاف بقايا المناجم القديمة ، والتي يمكن إكتشافها بسهولة ، نظراً لألوانها المتميزة ، وقد تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً في مخزون شمال عُمان من النحاس ، ولكننا أثناء ذلك البحث لم نعثر على هذه المناجم ، وفي أثناء مسحنا للأراضي بعد ذلك ، حصلنا على معلومات من السكان المحليين ساعدتنا على بعض الإكتشافات لآثار النحاس ، ولقد زودنا البروفيسير

" موسيلي " من جامعة بيرمنجهام بالمملكة المتحدة ، والذي قام بعمل خرائط جيولوجية وفحوصات بترولية في عام ١٩٦٧م ، والذي كان يقوم أيضاً بزيارة مماثلة في نوفمبر ١٩٧٦ حتى يناير ١٩٧٧م ، أرشدنا إلى بعض آثار النحاس التي قام بإكتشافها ، وقد تم إكتشاف عدة نقاط بواسطة المجموعة المشتركة البريطانية الألمانية ... " .

إن خرائطهم ظهرت عليها مناطق النحاس ـ بصورة عامة ـ التي إكتشفوها ، ولكن معظم هذه النقاط تم صرف النظر عنها ، ولم يتمكنوا من العثور على نقاط أُخرى كثيرة ، ولذا إختتموا تقريرهم بالآتي :

" ... وعليه إن كل الحقائق عن النحاس المكتشف بمصيرة عبارة عن صخور مُشعة تحتوي على معدن النحاس ، وهذه الظاهرة غير مُنتظمة ، وتمتد إلى مسافات كثيرة في إتجاه تشقق الصخور ، ولديها سماكة محدودة .

كما أن المناطق الأُخرى مُتباعدة ومُهملة ، إن " المُعدنيين الأوائل " مارسُواْ أعملهم بواسطة الألوان المُشِعَة للنتروجين على السطح ، والألوان الخضراء الأُخرى للنحاس ، والتي تكونت نتيجة للتبخر العالي في مناخ مصيرة القاحل .. (لا توجد دلالات تُشير إلى إكتشاف معدن النحاس المتماسك) .. لهذه

الأسباب ، فإن هـذه المناطق القليلـة النحـاس ممكـن إعتبارهـا غـير مُجدية إقتصادياً ، ولذلك نُوصي بعدم المضي قُدِمـاً في البحـث عـن إكتشافات جديدة " .

" أندريزكي وبراوت " قاما بالتنقيب عن معادن أُخرى ، حيث أخذا عينات من جبل العيجة الجيري في شـمال مُنتصـف الجزيـرة ، وكذلك عينات أُخرى من الجنوب بالقرب من جبـل الحمـر ، وقـد وجدت كميات قليلـة مـن النيكـل والكوبـالت ، وكذلـك أُخـذت عينات مـن شـرق جبـل الشـبه تحـت الكـاب الجـيري ، وفي القمـة السوداء الدائرية توجد طبقة من نـترات الحديـد طولهـا ١٥ مـتر ، ومحتويـات الحديـد فيهـا تـتراوح بـين ٣٥٪ - ٤٥٪ ، وأُكسـيد الألمونيوم حوالـي ٦٪ - ١٢٪ علـى سـطح الطبقـة ، كمـا توجـد كمية بسيطة من أُكسيد الكروم والنيكـل والكوبـالت تـتركز عنـد أسفل الطبقة ، ونُظراً للكميات البسيطة وصعوبات التعديـن ، فـإن هذه الإكتشافات أُعتبرت غير مجدية إقتصادياً .

وتوجد منطقة أُخرى للكوبالت والنيكل بالجزيرة ، فالكوبـالت لونه عبارة عن بنفسجي فاتح ، وخام النيكل لونه أخضر داكن .

وفي شتاء ١٩٩٣ - ١٩٩٤م ، إكتُشفت علامات تدل علـى الكروم بواسطة البروفيسير " نيجرك بيـتر " ومجموعـة سويسـرية ، وتوجد في وادي صغير ، ولقد تم وضع علامات تـدل عليه صخور

ثقيلة وقاسية وسوداء تلمع مع النور العاكس .

ولقد إكتشف أنديرزكي وبراوت أحد مواقع المناجم القديمة الذي يقع على رأس وادي ماضي .

وتوجد هناك بقايا صخور خضراء ومعادن نحاس وأُخرى ثانوية ممتدة بغير إنتظام على بُعد ٢٠٠ متراً من الشمال إلى الجنوب من الجانب الشرقي من سلسلة المرتفعات ، وفي بعض النقاط ، وعند إختفاء بعض الصخور ، توجد مواقع ضحلة تدل على آثار حفريات قديمة ، وبالقرب منها يمكن مشاهدة حطام من الآثار القديمة ، كما توجد آثار شقوق في الجانب الشمالي لهذه السلسلة من الصخور ، وتلك الشقوق ذات عرض بسيط من الديسمترات، وتحتوي على معدن النحاس الثانوي ، وتقع في إتجاه الشمال ، والجنوب إلى الشمال الشرقي ، والجنوب الغربي ، كما يوجد في مكان واحد بقعة من معدن النحاس ذات عرض ١ - ٢ متر ، وعلى عدة أمتار طولاً من الوادي " *شظايا من الكوارتز محتوية على الكالكوبيرايت ، توجد في الصخور ومعها معادن النحاس كمبطِّن لها* " .

وفي أثناء الحفر في جبل الحمر عند النقطة التي فيها الصخور السوداء تم إكتشاف ممر بالمنجم يقع تحت تلك الصخور ، هذا الممر يقود إلى مساحة مملوءة ببرادة الحديد على طبقة سُمكها متر

واحد في منطقة الصخور المتشققة على ٣٠° إلى الغرب ، ويمكن أن ترى هناك بعض البقع من النحاس ، ولا يوجد أثر أخذ عينات من المواد التي بالممر ، نُظراً لخطورة مناطق التعدين القديمة ، وكذلك تم إكتشاف منجم آخر قديم بواسطة نفس المجموعة السابقة ، وذلك عند منطقة ماضي ، وعلى بُعد ٢٠٠ متر من الشارع المؤدي للوادي .

توجد آثار طريق قديم ، وترى حوالي ثلاث بنايات إلى الشمال ، حيث توحي لك أن هذه المنطقة من أكثر مناطق التعدين ، وبها حوالي ٢٣ منزلاً مهجوراً ، كما يوجد حوالي ٩ مناطق للنفايات في المرتفعات ، عِلماً بأن النفايات المستخرجة من عملية الصهر لونها أحمر وأُخرى بخطوط سوداء عند تعرضها للنار ، وتوجد هناك أيضاً آثار ممرات قديمة لم تكتشف بعد أية آثار لمناجم قديمة بالقرب منها ، حيث تشاهد معدن النحاس الأخضر مُبعثراً هناك ، والأصداف المتحجرة تدل على نوعية طعام أصحاب هذه المناجم قديماً ، وحيث أن النحاس لا يوجد بكميات كبيرة بهذه المناطق ، مما يُقلل الجدوى الإقتصادية ، فلم يستمر المضي قُدِماً في إنتاج النحاس بهذه المنطقة ، ولكنها تعد منطقة جذابة جداً أكثر من المنطقة السابقة ، ووجود المنازل الممتدة دليل على أنها كانت مكتظة بالعمل .

" أندريزكي ، وبراوت " ، هذان العَالِمان لم يكتشفا أية مناجم

أُخرى كثيرة ذات أهمية بالموقع ، وإنما إكتشفا موقعاً كان بـالقرب من الموقع الصغير وهو على بُعد ٧٠٠ متر من منجم نحاس قديـم ، والذي إكتشفه الـجيولوجيون السويسـريون مـن جامعـة بـيرت في شتاء ١٩٩٢/١٩٩٣م .

وعلـى بُعـد ٥ كيلـو مـترات مـن صـور مصـيرة شـمال وادي العوينة ترى منجماً آخر في المكان البعيد مـن التلـة المرتفعـة شـمال الوادي ، وبها حوالي ١١ منزلاً حجرياً ومنجمـاً صغـيراً ، حيـث تُشـاهد هنـاك كميـات كبـيرة مـن المعـادن الخضـراء عنـد أطـراف النفايات .

إن تواجد مناجم النحاس في هذه المناطق ، لأكبر دليل على أن القُدماء بمصيرة إكتشفوا النحاس ، وقاموا بتعدينـه في ظـل ظروفهـا الصعبة ، وقد إستخدموا الفُخار الصيني في عملية صهر النحـاس ، والذي تعتبر مصيرة غنية به ، والفحم الحجـري كـان يسـتورد مـن شبه القارة الهندية .

كما أن العُلماء الذين إكتشفوا هذه المناجم قالوا بأن عُمر هذه المناجم (مناجم النحاس القديمة) ومناطق التعدين بمصـيرة مـازالت غير معروفة ومجهولة .

إن هـذه المنـاجم القديمـة ومنـاطق التعديـن الشـبيهة بـالموجودة بشمال عُمان ، قيل أنها ترجع غالبـاً إلى العصـر الوسـيط (القـرن

التاسع إلى القرن الخامس عشر بعد الميلاد) ، ولكن بعض المناطق يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد " حضارة أُم النار " .

" مجان " ، عُمان تُعرف على أنها منبع النحاس بحضارة وادي الفرات ، والذي لم تكن به مناطق لإستخراج النحاس ، حيث كان النحاس واحداً من أساسيات إقتصاد السومريين ، ففي شمال عُمان يُعدن النحاس قديماً ، وحالياً في مناطق وادي الجزي التي تربط بين البريمي وساحل الباطنة ، حيث ظهرت فحوصات الكربون ١٤ أن النحاس يستخرج ويُعدن ويُصهر منذ عام ٢٥٠٠ ق.م. ، وحتى قبل ٢٠٠ سنة ماضية ، وكان التعدين يتم في الأفران الشمالية .

البروفيسير " تيجرك بيتر " ضمن المجموعة السويسرية التي قامت بمسح تفصيلي للجزيرة إستغرقت عدة شهور ، إكتشف أكبر مكان مهجور للنحاس بالجزيرة ، بالقرب من القرية المهجورة التي تُسمى صفايج بعد قرية مرصيص بحوالي ثلاثة كيلو مترات ، حيث ذكر في تقريره بأن هذا الموقع يُعد أكبر موقع مُكتشف حتى الآن بجزيرة مصيرة حيث يوجد على بعد ١ر١ كيلو متر من الطريق ، حيث يوجد مخزون النحاس على جدار الوادي الذي يقع على اليمين ، وإن أغنى مخزون منه يقع في الطريق البعيد ، وأن مناطق الصهر والنفايات وبقايا قليلة من المنازل المتهدمة تقع جنوباً ، وَذَكر بأن هذه المنازل ربما تكون قديمة جداً ، حيث أنها

غير مُصانة .

كما أن " سيرجون كارتر " مُساعد البروفيسير " تيجرك " ، قام بجولة قصيرة من أبو رصاص حتى صفايج ، وقادته هذه الجولة إلى إكتشافه للنحاس الغني بالجزيرة بالقرب من صفايج ، كما أنه إكتشف على بُعد ميل شرق رأس الجزيرة بوادي رحيسة مكاناً آخر به نحاس ، ويُعد هو أنه أغنى من إكتشافه الأول ، وكذلك ذكر بأنه يوجد مكان آخر غني بالنحاس عند وادي القارن بوسط الجزيرة ، حيث تُشاهد بالقرب منه بقايا لأصداف بحرية ، وتوجد هناك أيضاً نفايات حمراء وصفراء مع آثار نحاس على بعد أمتار من ذلك المكان .

ومن المستحيل أن نحافظ على السرد التاريخي عندما تكون الإكتشافات التي تستدل بها حديثة في السنوات الأخيرة خصوصاً وأن التواريخ غير واضحة والإكتشافات لها أهمية تاريخية .

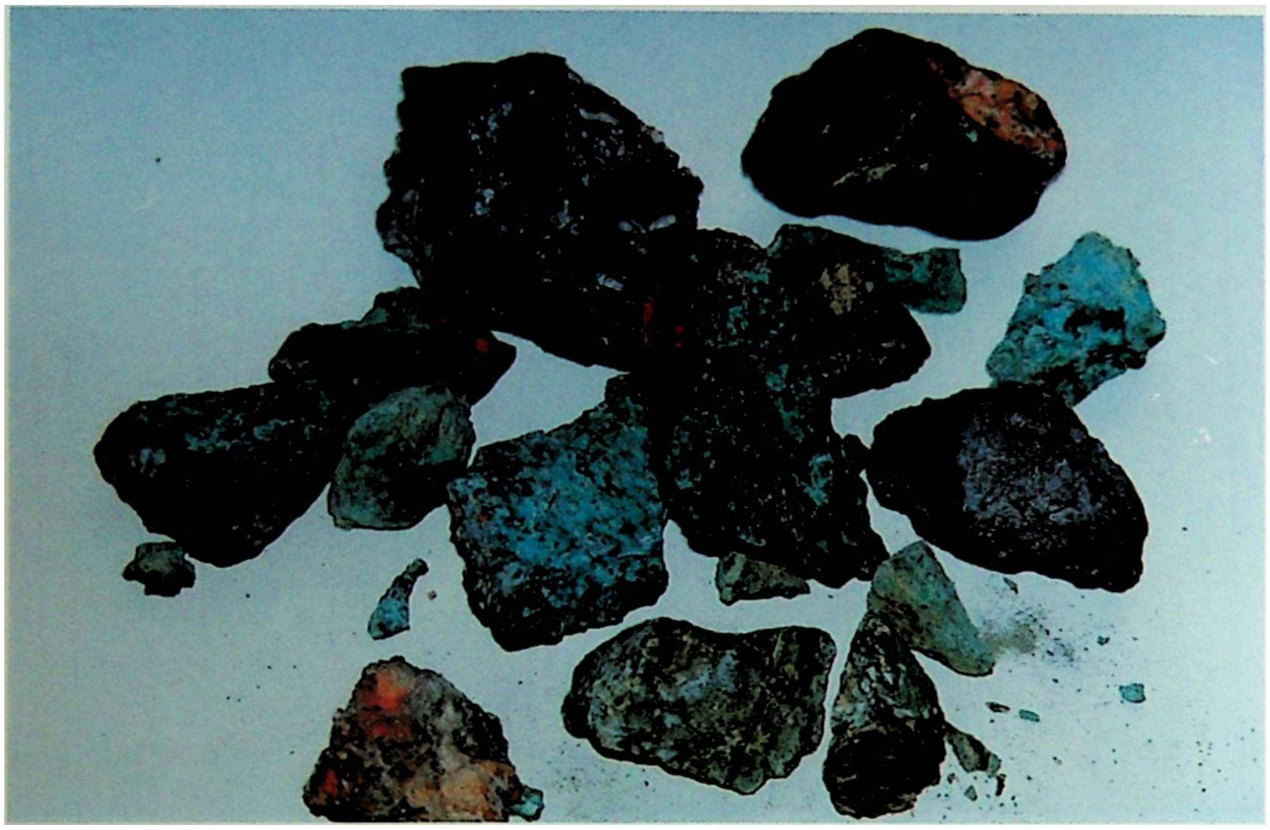

بعض الصخور التى بها نحاس

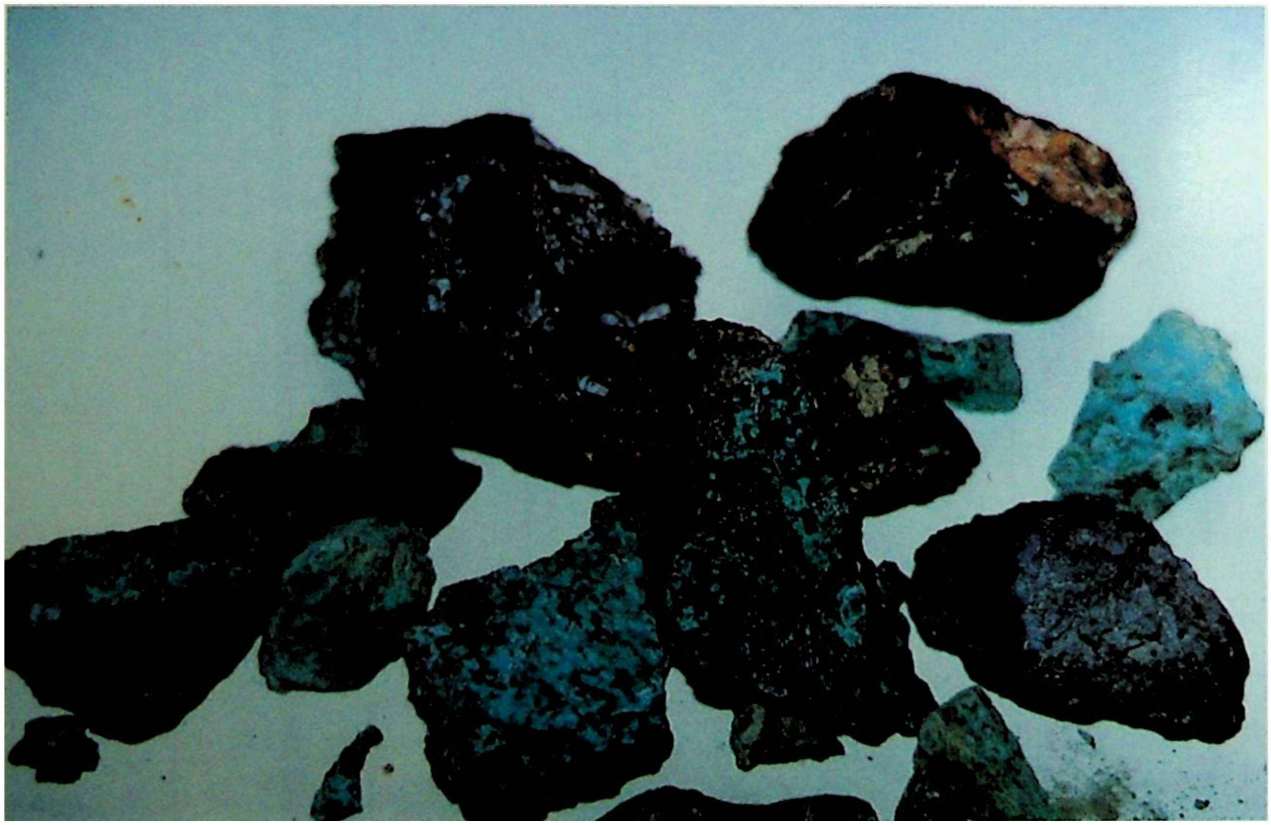

آثار مناجم قديمة لصهر النحاس

اثار بقايا منجم نحاس

آثار نحاس قديم علي سفوح الجبال

آثار صخور قديمة بها نحاس

الآثار في مصيرة

بدأت بدايات البحث والتنقيب بالتعاون بين دائرة الآثار - بوزارة التُراث القومي والثقافة ـ والبعثة الألمانية من بوخوم ، حيث كشفت المسوحات والتنقيبات الأثرية عن مدافن تعود إلى فترة ما قبل الإسلام وبعده في هذه الجزيرة ، وقد بُنيت من الحجارة الجيرية المحلية .

بالنسبة للقبور الأثرية ، فقد كانت عبارة عن هياكل بشرية دُفنت بوضع القرفصاء ، حيث دُفن الرجال بإتجاه الشمال ، ودُفنت النساء بإتجاه الغرب .

أما المدافن الخاصة بالرجال كانت غنية بالموجودات الأثرية ، وخاصة الأسلحة كرؤوس الرماح والسكاكين المصنوعة من البرونز والنحاس ، وكذلك الفخار .

وأما مدافن النساء فقد إحتوت على حُلي للزينة كالقلادات والأساور المصنوعة من الحجر والأصداف ، وكذلك الأواني الصغيرة من الحجر الصابوني الأملس أو الفخار .

وقد تبين بعد مسح لبعض مواقع مناجم التعدين في الجزيرة أن بعضاً منها قد تم إستخدامها خلال العصر البرونزي ، كما أن

وجود قطع الخشب أو النحاس في الموقع يبرهن على قيام عمليات صهر تجريبية في مواقع التعدين .

ومن ناحية أُخرى نُلاحظ أن أهم مراكز الصهر الرئيسية تركزت في مستوطنتين عند الساحل الغربي للجزيرة ، حيث إنتشرت بقايا التعدين المتبقية .

وقد تم الكشف عن موقعين يحتويان على كمية كبيرة من الأصداف ، ويعتبران أكبر موقعين في عُمان إذ يتراوح مساحتهما ما بين ٥ - ٨ هكتار .

وقبل أن نسهب القول في ذلك نعود إلى الوراء ونُقلب الصفحات لنرى أن حضارة جنوب الجزيرة العربية نادراً ما كان يتناولها الكُتاب في تاريخ حضارات الشرق الأوسط ، فلقد كانوا عادة يتناولون تاريخ الحضارة الفرعونية بمصر ، والبابلية ، ثم يقفزون مباشرة إلى الحضارة اليونانية والرومانية ، بالرغم من أن جنوب شبه الجزيرة العربية لعب دوراً كبيراً في التطور الإقتصادي بالشرق الأوسط في فترة تاريخية تمتد حوالي ١٣٠٠ سنة ، من عام ٨٠٠ ق.م. إلى القرن السادس بعد الميلاد .

إن ممالك جنوب الجزيرة العربية وصلت إلى تطور تكنولوجي عالي مُقارنة بحضارات الشمال في ذلك الوقت .

وقليل من ممالك جنوب الجزيرة العربية معروفة فقط للمُتخصصين وعُلماء الآثار مثل مملكة ماينا ، سبأ ، غانا بانا ، أوسان ، حضرموت ، وحمير ، وهي ممالك ما قبل الإسلام بجنوب الجزيرة العربية ، ويرجع هذا التجاهل عادة للتاريخ الإسلامي الذي يُعتبر مولد النبي ﷺ ، هو بداية البحث في التاريخ العربي الإسلامي ، والسبب الآخر للتجاهل ، هو بُعدها الجغرافي من مناطق ومراكز السكان المأهولة حالياً .

إن مواقع العواصم والمدن الكبيرة كان يقع في صحراء الرُبع الخالي ، والتي تقع بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية ، وأكثر من ذلك فهذه الممالك القديمة لم تتوسع كإمبراطوريات .

وفي عام ١٤٨٨م دار البرتغالي " بارثليمو دياز " حول رأس الرجاء الصالح ، وفي عام ١٤٩٧م وصل فاسكو دي جاما إلى الهند ومعه أربعة سُفن .

ولقد أنشأ البرتغاليون عدة مُستعمرات ومناطق عسكرية وتجارية وهيمنوا على التجارة العالمية حوالي قرن كامل ، وكانت مصيرة من المناطق المهمة ، وتوجد بعض الدلائل التي تُشير إلى وجود قلعة قبل ٣٠ عاماً من وصول البرتغاليين إليها ، وهناك تقرير تم نشره بواسطة الجمعية الملكية المصرية للجغرافيا في عام ١٩٢٩م ، أعاد للأذهان مجسم خارطة الكُرة الأرضية الذي صُنع

لأجل ملك البرتغال في عام ١٤٦٠م ، ولقد ظهرت فيها مصيرة كأن لها قلعة وحوائط ذات حجم متوسط وأصغر من تلك التي بمسقط ، وبنفس حجم الجدران التي كانت بعدن .

ولا مجال للشك في أن البرتغاليين قد إستخدموا تلك القلعة ؛ والمدفعين الموجودين حالياً بقاعدة مصيرة الجوية والذي قد تم الحصول عليهما بواسطة أفراد سلاح الجو السُلطاني العُماني من القلعة وقريباً تم إستخدام فاحص معدني لإكتشاف الكُوَّة التي بالقلعة ، كما إكتشف أن المدفعين حديثا العهد ، وتم إكتشافهما بواسطة الغطاسين في الساحل الشمالي للجزيرة .

إن القلعة مربعة الشكل ، وبها حائط سميك من الصاروج والأحجار المحلية ، وهي على إرتفاع عدة أقدام ، وطول أسوارها حوالي ٤٠ متراً مع وجود بُرجين في الزوايا التي على نهاية أقطار المربع ، والمدخل الوحيد للقلعة في الحائط الشمالي ، وهو على إرتفاع حوالي ١٠ أقدام .

إن هذه الأسوار (الحوائط) عُرضة للإنهيار ، لأن جزء منها جرفته المياه ، وخلف المدخل توجد قاعة ، ولكن تساقطت ثلاث من حوائطها الداخلية ، ولا توجد جدران داخلية أُخرى ، ولذلك لا يمكن تنظيف القلعة إلا من قاعة المدخل .

توجد كُوَّتين (فتحتين) أسفل الجدار الشرقي ، ولا توجد

دلائل لوجـود أسياخ وهـو ضـروري لأن القلعـة كـانت تُسـتخدم كسجن .

إن الأسوار (الجدران) أو الغُرف الداخلية يجب إعادة صُنعهـا من الخشب .

وبالقرب من الجامع الجديد الذي بجانب الطريـق توجـد مبـاني حجرية وتظهر نصفي العمر الزمني للقلعـة ومبنيـة بالصـاروج مثـل القلعة تماماً ، وفي قديم الزمان كان الجص يصنع كالآتي :

يُسخن الحجر الجيري ليُستخرج منه الجير ، وهـو عبـارة عـن بودرة بيضاء ، وكانت تُخلط هذه المادة بالماء لصُنع الجص .

إن الأسمنت الحديث يجف في ٨ ساعات ، بينما الجص القديم يمكث حوالي عشرة أيام ، ويستمر بعـد ذلـك جافـاً لعـدة سـنين ، وبالتأكيد فقد كـانت خواصـه أفضـل مـن الأسـمنت المسـتخدم في أيامنا هذه .

كما يوجد حُطام منزل أو مخزن مباشرة مـن الجـانب الشـمالي للطريق التُرابي الصاعد إلى المنحدر الصخري عنـد ميناء مرصيـص وعُمره غير معروف ، ويظهر كأنه مُرتفع رملي ، كما توجد حفر في الجدار الغربي منه تظهـر أن الهيكـل قـوي ومطلـي مـن الخـارج (بالتأكيد مطلي من مادة الجص التي توجد بالجزيرة) .

وفي حوالي عام ١٥٠ بعد الميلاد توسعت الإمبراطورية الرومانية وأصبحت تجارتهم تجوب البحر الأحمر والمحيط الهندي ، ووصلت إلى سريلانكا وماليزيا حتى الحدود الصينية ، وتوجد دلائل على وجود السفن الرومانية بجزيرة مصيرة ، ولقد تم العثور على أثرين كبيرين عند ساحل قارن بواسطة السكان المحليين بهما قطعة من الفخار تستخدم في الماء أو الخمر .

وتوجد بعض الأشكال تحت الماء ، ولقد تم سحبها بواسطة دكتور/ دلينفرير في عام ١٩٨٤م ، وحتى تاريخ اليوم توجد في متحف الآثار بالعاصمة .

الأضرحة الدينية :

تنتشر القبور بشكل كبير في ربوع الجزيرة ، ولا نعلم الأسباب التي أدت إلى تناثر القبور بشكل مُلفت للنظر في مختلف المناطق والجبال بهذه الجزيرة ، فهناك رواية يتداولها كبار السن تقول بأن وجود هذه القبور بهذا الشكل يعود إلى أن الناس كانوا قديماً عندما يموت الواحد منهم كان يُحفر له ويُقبر في نفس المكان الذي مات فيه .

كما أن المؤرخ الألماني " آي. أر. سبرنز " ، ذكر بأن الملك " أدفياس" دُفن في قبر كبير على جانب تلة بها أشجار النخيل ،

كما أشارت بعثات الإستكشاف عن وجود مقبرة إسلامية قديمة بها كِتابات قديمة شاهدة على أهمية هذه المقبرة في منطقة صفايج جنوب الجزيرة .

كما أن هناك قبراً في جزيرة مرصيص يُقدسه بعض الأهالي يذكرون أنه ضريح أحد الصالحين ، والله أعلم .

آثار أخرى :

أفران صهر النحاس توجد على قمة جبل العوينة في أقصى الجزء الجنوبي للجزيرة ، وقد ذكرها مايلز في كتابه " الخليج بلدانه وقبائله " كما ذكرها هلتون في " دليل الخليج العربي " ، وهناك بعض آثار أقدام إنسان وحُصان وضربة رُمح في منطقة الصفرة ، ولاتزال ظاهرة حتى الآن ، رغم عوامل التعرية الطبيعية .

في عام ١٩٨٤م فحص الدكتور / فريد ، بعض المدفونات القديمة على الخط الصخري الأسود الذي هو من الشمال إلى الجنوب ، هذا الخط الصخري الأسود يقع شرق المحطة البريطانية الشرقية ، ولقد حفر عشرة طرق في عام ١٩٨٤م ، والأعوام التالية ، وقد وجد أن جميع هذه المدفونات قديمة ، ولكنها تحتوي على آثار الفخار على السطح ، وتوجد بداخلها أصداف مكسرة ، وبقايا نحاس وسيراميك .

إن الهياكل التي وجدت في وضعية مُنحنية ، والأرجل مربوطة ومُثبتة بقوة ، بعضها أياديها أمام وجوهها ، والأُخرى أياديها خلف ظهورها ، الرجال مُتجهون إلى الشمال ، والنساء ناحية الغرب .

ولقد قام الباحث أيضاً بفحص بعض المدفونات التي ترقد من الشرق إلى الغرب ، وتقع على الجنوب من المحطة البريطانية الرئيسية بالموقع ، والتي بُنيَّ عليها مصدات للرياح ، وعلى الجانب الغربي توجد بعض المدفونات بدأت تظهر عليها بعض التآكُلات ، وتجذب العظام البشرية إلى السطح ، كما توجد أيضاً بعض المدفونات على جهة الغرب من المحطة البريطانية تقع بالمنخفض الذي يقع مباشرة شرق الوادي .

ومن المؤكد أن هذه المدفونات تم فحصها بواسطة عُلماء الآثار الأمريكان ، ولكنني لم أطلع على تقريرهم .

إن التابوت الشمالي الذي يوجد بالقرب من الحدود الجنوبية للشريط الجيري توجد به عظام بشرية على السطح ، كما وجدت جرة من السيراميك سليمة مغطاة ومدفونة تحت الأرض في هذا المكان .

وآخرون يُسمون أقدام الإنسان ، أقدام سيدنا محمد ﷺ ، وهذه وجدت في صخرة مسطحة ذات إنقباض ضحل تسمح وتُشابه أي قدم توضع فيها ، وقيل إنها قدم سيدنا آدم (عليه السلام) ،

وهذه الصخرة تقع جهة الشرق من الشارع الذي يقطع الوادي ، ومباشرة إلى جهة الغرب من الوادي ، وبجانب الطريق من جهة الشمال .

وفي السنوات القريبة الماضية تم بناء حائط دائري من الحجر حول هذه الصخرة المسطحة ، ولقد تراكمت الرمال بفعل الرياح على مُنتصف الحائط مما غطى منطقة القدم المطبوع على الصخرة .

ولا شك أن هناك بعض المكتشفات الأثرية التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام تم تحديد مواقعها ، ولكنها لم تُحفر بعد ، وتوجد منها إثنان على بعد حوالي ٤٠٠ متر إلى الجنوب من المحطة البريطانية ، توجد عدة توابيت (مدافن) في المنخفض الجيري بالقرب من جبل دوة كما توجد عظام بشرية على السطح على بضعة مئات من الأمتار شمال جبل صفايج ، وهذا الجبل يقع بين صور مصيرة ومرصيص ، وتوجد به بقايا حوائط قديمة ، وبالقرب منه مُباشرة توجد آثار إسلامية مدفونة ومُحاطة بجدران قصيرة ، وإلى الجنوب من صور مصيرة حوالي ٥ر٢ كيلو متر يوجد جبل صغير أسود من الجهة الأُخرى للطريق من الجانب الغربي مُغطى بواسطة صخور ناعمة سوداء .

وبعض أعمال الحفر التي أُجريت مؤخراً أثبتت أن هناك أحجار صغيرة مُستديرة بجانب التل وعند القمة يمكن أن تكون

تلك حمايات صغيرة أو مقابر ما قبل الإسلام كما هو الحال عند المدفونات .

هذا بجانب تلك الآثار على الطريق المتدرج من ناحية الشرق ، والذي يتدلى عند الحصى بالوادي الجانبي لوادي ماضي ، من النظرة الأولى تبدو كأنها مستوية بواسطة أدوات الحفر الحديثة ، ولكنها أقدم من الطريق المتدرج .

كما يوجد أيضاً مدفن ، ولكن توجد صعوبة في قراءة الخرائط عند هذه المنطقة ، ولذلك لم يتم تحديد المدفن بعد ، كما توجد مقابر كثيرة ، ربما تكون من قبل الإسلام بمنطقة الطريق المتدرج بكلبان ، كما توجد عند السفح ، وهذا مواجه للعلامة التي بجانب الطريق ومكتوب عليها " كلبان " والتي تواجه إشارة المرور .

وتوجد ثلاث عشرة منطقة أثرية ، مدفونة عنه ، حوالي ٣ كيلومتر صعوداً إلى الوادي جنوب صور مصيرة ، وبعدها تنحرف شمالاً خارج الوادي ، وغالباً ما تكون هذه المدفونات من قبل الإسلام بمصيرة.

وتحتاج إلى عدة رجال لرفعها ، بعضها مدفون منفرداً ، والبعض الآخر في شكل ثلاث أو أربع قطع مع بعض ، وبعضها أيضاً لديه فناءات صغيرة ، وفي الجانب الشمالي الشرقي توجد آثار عظام ، كما أن بعض الصخور دائرية ومتدحرجة ، كأن

القبور تم هدمها بصورة مُتعمدة ، وبـالقرب منهـا جُـدران صغـيرة تأخذ شكل (٧) وتتجه نحو إتجاه الريح .

وعلى بُعد ٣٠٠ مـتر شـرق صـور مصـيرة توجـد دوائـر مـن شظايا صخور مُتهشمة ، بعضها فيه علامات عند الوسط ، وهنـاك عند السفح أيضاً توجد عظام على سطحه ، حيث منطقـة الرجـم ، ويرجع هذا الاسـم إلى العربيـة (العقـاب) ، ولسـوء الحـظ توجـد مناطق قليلة لديها مكانة خاصة عند السكان المحليين .

وبالقرب من قرية الفاو ـ جنوب الجزيرة ـ توجد أحجار تابوت تم تعريتها بواسـطة التـآكُل النـاتج عـن الظـروف المناخيـة ، والتـي تظهـر عليهـا علامـات فارسـية ، وتوجـد هـذه التوابيـت في شـكل مجموعـات بـالقرب مـن المنحـدر الضيـق الـذي بـه مـاء وأشـجار النخيل ، وكهوف حوالي ٥٠ قدم أسفل الصحراء المحيطـة ، هـذا تـم كتابتـه بواسـطة جـير الدوفـاري بمذكراتـه " مُلاحظـات حـول جزيرة مصيرة " في مجلة الجغرافيا عام ١٩٥٧م .

آثار طبع قدم علي الصخر قرب الصفره

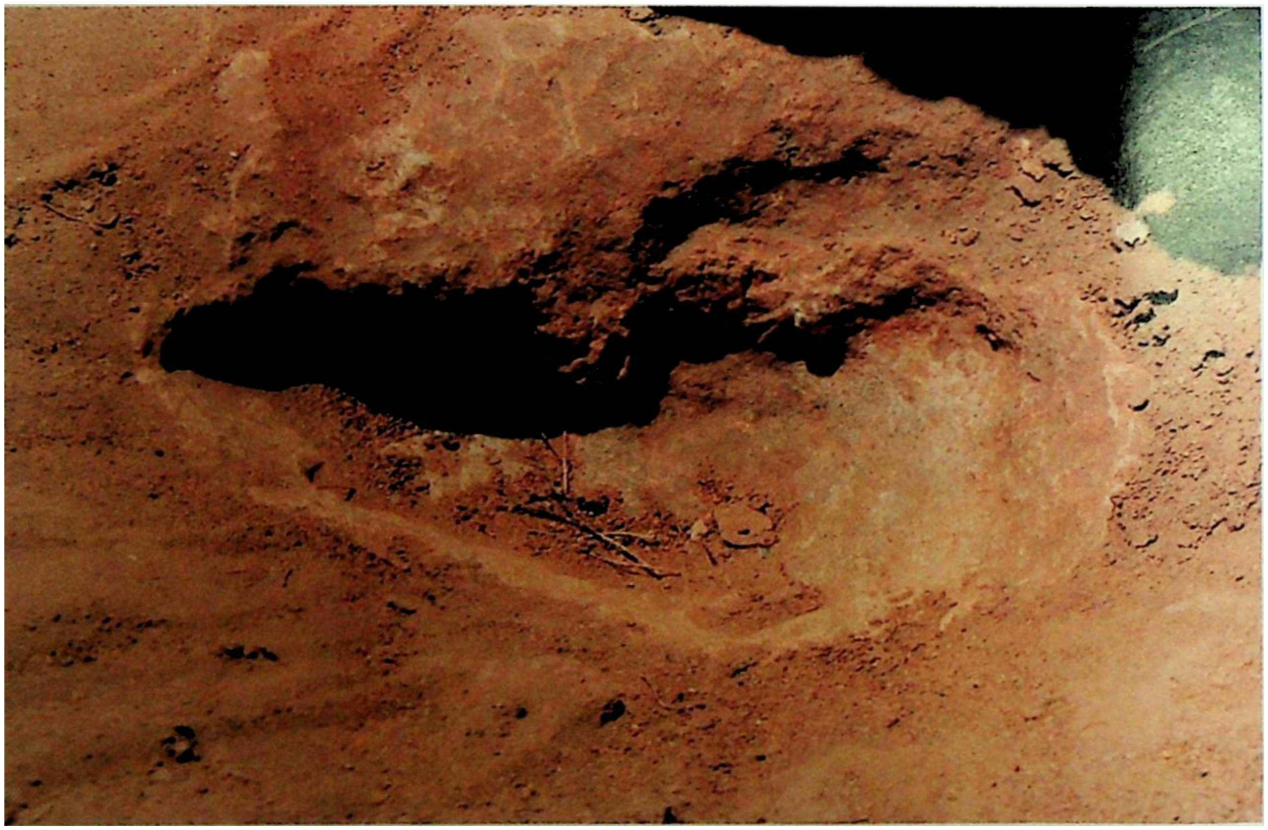

مقابر إسلامية « منطقة صفائح »

مسجد قديم بناه الشيخ منصور بن ناصر الجعلي « مرصيص »

آثار لمسجد قديم « منطقة صور مصيرة »

آثار لمسجد مُتهدم « بمنطقة حقل »

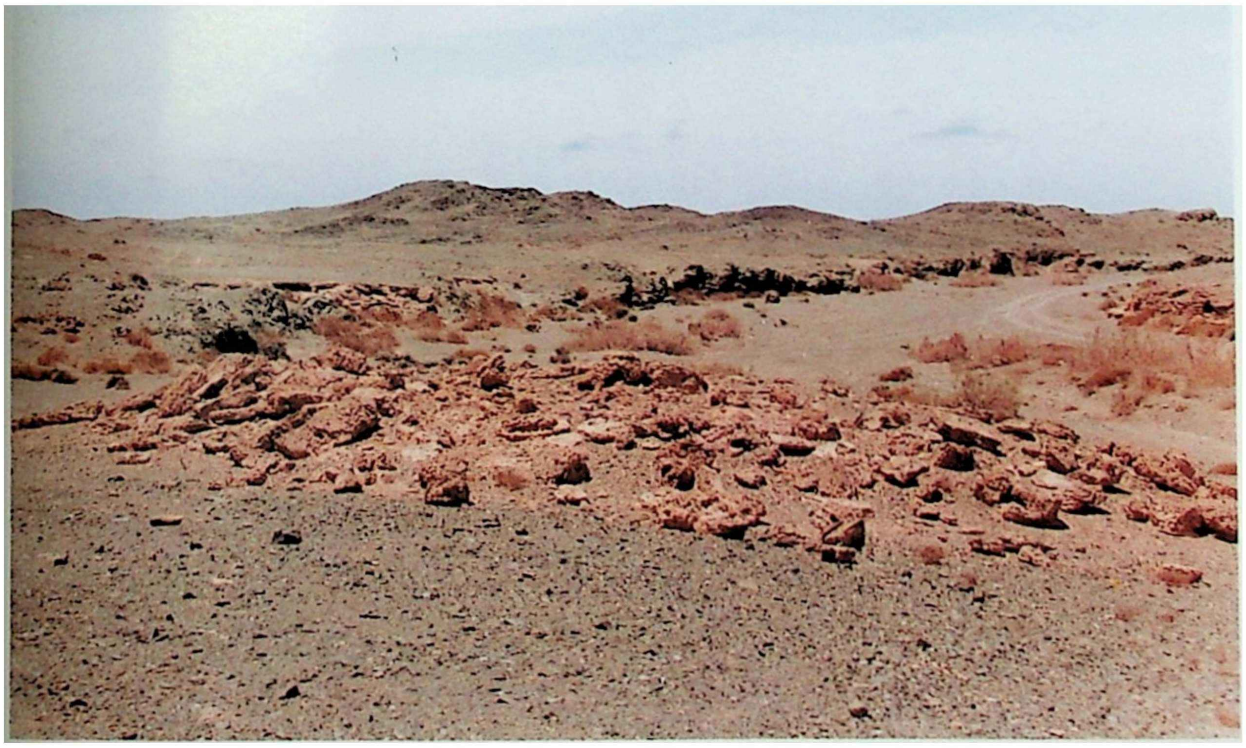

آثار منازل مُتهدمة قديمة

آثار حصن مرصيص

آثار قديمة « منطقة الصفره »

قبور قديمة « منطقة صفائح »

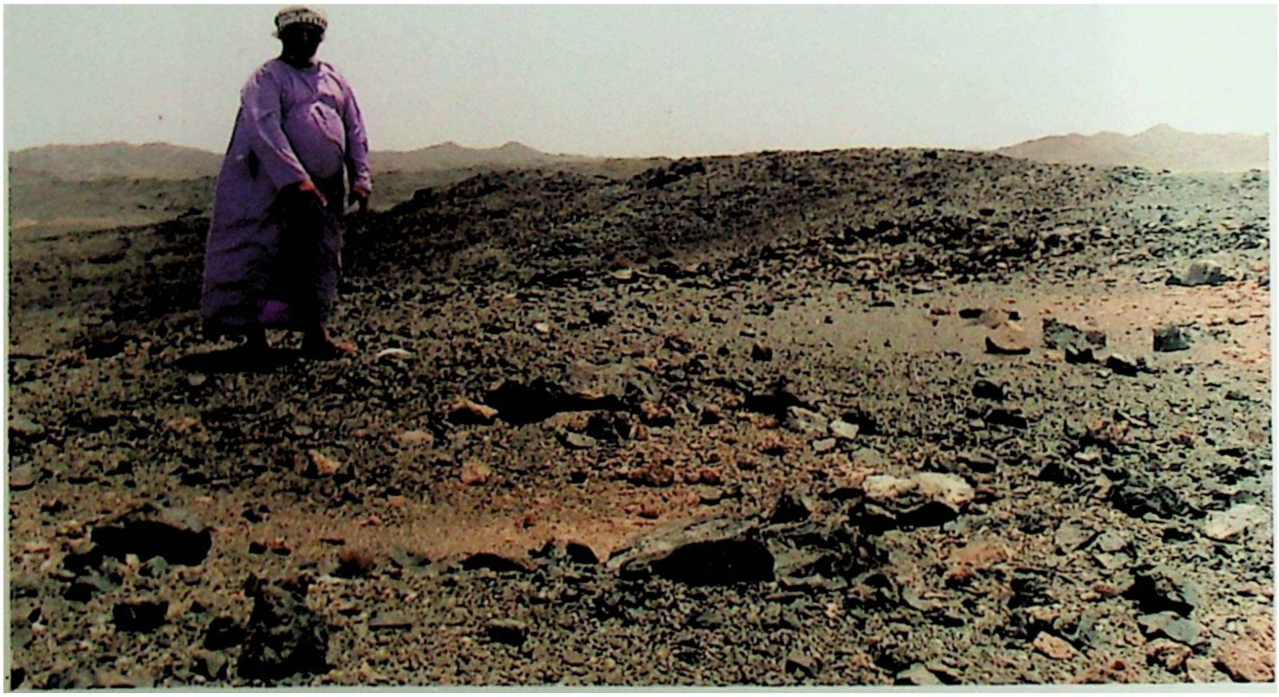

آثار منطقة الرجم قبل الميلاد « قرية صور مصيرة »

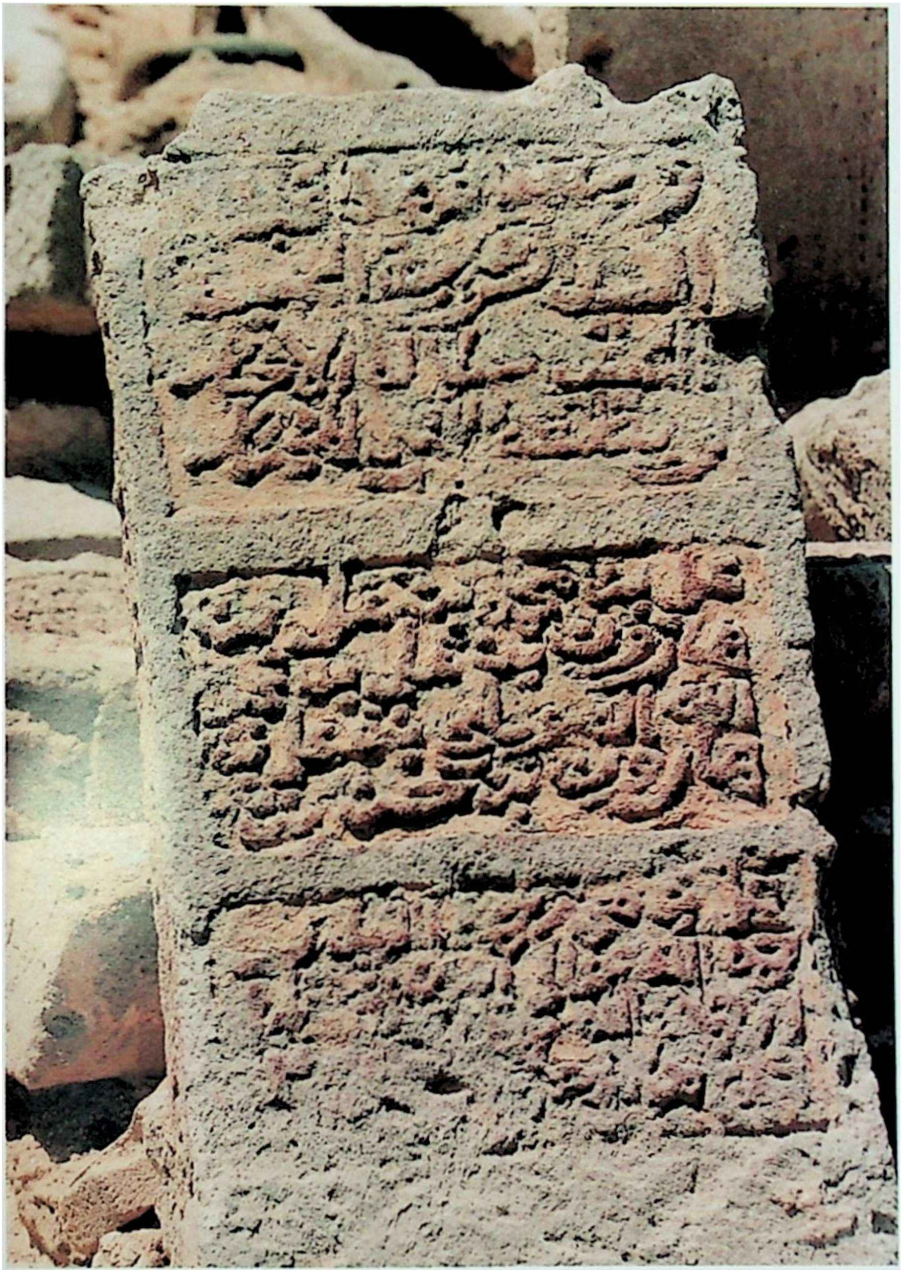

نقوش حجرية قديمة « منطقة صفائح »

آثار قلعة مُتهدمة « مرصيص »

آثار سفينة خشبية « شاطىء مصيرة الشرقي »

مصيرة وطرق تجارة البخور

إن إستخدام البخور ، وخاصة اللبان في التحنيط ، عُـرف أولاً في مُعتقدات الحضارة الفرعونية بمصر ، وكذلـك عرفـه البـابليون ، ولكن العطور الصمغية ، كانت من أغلى وأقيم البضـائع في العـالم القديم ، وإستخدامات البخور الصمغي إمتـدت من الأدويـة حتـى اللبان.

إن إستكشافات المصريين القُدماء عـبر القـوارب الـمُسطحة ، قادتهم إلى أرض إنتاج البخـور بحضرمـوت وظفـار ، ولكـن طريـق البحر لم يكن مأمُوناً وعملياً بالنسـبة لهـم ، فكـان الإعتمـاد علـى الجمال التي تم إستئناسها في الحضارة الميلنيه قبل الميلاد ، ولقد تـم إستخدامها كحيوانات في حمل بضائع البخـور مـن جنـوب الجزيـرة العربية .

وفي فترة الإمبراطورية اليونانية والرومانية كـانت تعتـبر منطقـة الجزيرة العربية من المناطق الرئيسية لإنتاج البخور واللبان ، والـذي كـان يُعتـبر مـن البضـائع النفيسـة والغاليـة التـي تُهـدى إلى البـلاط الإمبراطوري والمدن الراقية في الشمال .

كما أن طـرق قوافـل الجمال التجارية بالطريق التجاري القديم

ساهمت في إنعاش المدن على الساحل البحري ، من كانا إلى غزا على البحر الأبيض المتوسط ، ولقد إستفادت المجتمعات الصغيرة التي كانت تسكن في الجبال والربع الخالي من طريق تجارة البخور ، بعد أن بدأت تجارة البخور تزدهر .

إن العملية التجارية أصبحت مُتقدمة جداً خلال هذه الفترة ، الـ ٣٠٠ سنة ، ورغم أنه كانت هناك حروباً بين الممالك المختلفة إلاّ أن ذلك لم يُعرقل إنسياب حركة القوافل التجارية بينها ، وكانت كل مملكة تأخذ حصتها المالية من القوافل مُقابل حمايتها من القرصنة ، ومن وثائق التجارة (ليتيوه) عرفنا أن الرحلة تنقسم إلى ٦٥ مرحلة بين ثمنة وغزا ، والمسافة الكلية تبلغ ١٤٨٧ ميلاً ، والميل الواحد هو ١٠٠٠ ضعف نبض .

كما كانت تواجه عقوبة الإعدام عندما تنحرف عن الطريق الرئيسي ، وثمنة تشبه شعنزى ، توجد بها كتل من الأحجار مرصوصة ومواجهة لبعضها البعض ومنقوشة بالكتابة تشبه بتلك التي بقلعة سمهرم بظفار ، والتي يرجع تاريخها إلى نصف الفترة الزمنية .

وسمهرم التي بظفار تقع على خور روري على بُعد بضعة كيلو مترات شرقاً ، وعلى الساحل من صلاله ، والسفن التي تحمل البخور من ظفار كانت تبحر منها إلى " كانا " وسمهرم

كانت معروفة للحضارة اليونانية باسم " مونشا " ، والعلامات المنقوشة على الحجر تظهر أنه تم إكتشافها في القرن الأول قبل الميلاد .

إن مُستهلكي البخور كانوا لا يعلمون بمصادره التي أتى منها بواسطة القوافل ، ولقد كتب هيرودوتس عن كيفية حراسة البخور ، وبعيداً عن المعارف التجارية توجد إشاعات ، حيث أن تجار جنوب الجزيرة العربية كانوا يخدعون في طرق تجارتهم لحماية ممتلكاتهم التجارية ، وهذا الإعتقاد نابع من كونهم يخفون أهم أسرار التجارة ، ألا وهي الرياح الجنوبية الغربية ، والذين يعرفون مواعيدها وخطورتها تماماً ، هذه الرياح جعلت من التجارة عبر البحر مع الهند أو الصين تنطوي على مُخاطرة كبيرة .

ولقرون عديدة كان يعتقد الإغريق والرومان أن جنوب الجزيرة العربية به كل الأشياء النفيسة والغالية ، وعند نهوض الرومانيين إكتشف الإغريق " اليونانيون " كيفية إستخدام الرياح الجنوبية الغربية للإبحار عبر المحيط الهندي ، حيث أن جزيرة مصيرة ، والتي كانت مستوطنة إغريقية تُدعى " سيرابيس " محطة لتجارة البخور عبر المحيط الهندي ، فمن خلالها كانت تنطلق سُفن التجارة إلى مُختلف مناطق العالم القديم ، فهي بمثابة حلقة وصل بين ميناء سمهرم بظفار وبقية موانيء العالم .

وفي حوالي سنة ١٠٠ ق. م. ، بدأ بوتليمزي ـ الملك السابع لمصر الهيلينية ـ بتشجيع طريق البحر براً عن الطريق القديم ، وفي حوالي سنة ٥٠ بعد الميلاد أصبح الطريق الجديد مُعبداً ومعروفاً ، وفي الشمال قام الفرس بتجارة الحرير مع الصين ، ولقد كان لتحويل عاصمة الرومان من روما إلى إسطنبول في عام ٣٩٥ ميلادية كبير الأثر في تشجيع طريق الحرير الشمالي ، وساعد على نشر المسيحية في القرنين الرابع والخامس ، والتي وضعت حداً للطلب المتزايد على كميات البخور ، والتي كانت تُستخدم بواسطة رجال الدِّين الرومان .

مصيرة والبريطانيين

إن إهتمام البريطانيين بالجزيرة تزامن مع خروج البرتغاليين منها ؛ ففي عام ١٨٢٤م قامت السفينة (H. M. S. ليفين) بالإبحار إلى الجنوب العربي ، ولقد قامت بإجراء مسوحات عميقة بواسطة القباطنة المحليين ، ولم ترسو السفينة في جزيرة مصيرة ، ولكن قائد السفينة لاحظ الآتي : " أن جزيرة مصيرة لديها مُوسمين لحصاد التمور ، ومازال هناك موسمين للحصاد في السنة الواحدة ، والعُمانيون مازالوا يعرفون ذلك " .

إن تاريخ قوة السلاح الجوي الملكي البريطاني ، أشار إلى وجود أحجار فارسية قديمة ، بالقرب من مدخل وادي ماضي ، كما أظهرت البحوث موقعه على بُعد بضعة مئات من الأمتار من داخل منطقة طريق الساحل في الجزء الجنوبي من الوادي ، كما توجد أشجار نخيل ومقابر من قبل الإسلام عند حافة المنخفض خلفها مباشرة ، ولا توجد شواهد حجارة حول القبور المدفونة بالأراضي المرتفعة ، والتي تقع خلفها مباشرة (تراكيب أثرية) ، وفي إحداها توجد شظايا من الملاكيت المصفح والنحاس ، والتي لها دلالات مُهمة ، ولا يوجد نحاس خام بالمنطقة ، كما توجد مدفونات أثرية إسلامية عند الوادي على الجزء الجنوبي يمين

الـوادي ، وأيضا يوجد فخار محطم بكثافة عند منطقة القبور ، ومعه أيضا أصداف بحرية .

وفي عام ١٨٣٩م ، غادر الأتـراك عـدن ، ودخلهـا الإنجلـيز ، وفي ذلك الوقت لم يتـم أيضـاً فتـح قنـاة السـويس إلاّ بعـد ثلاثـين عاماً ، ولذلك كان لابُـد مـن مسـح شـامل مـن بـين عـدن والهنـد البريطانية ، ولقد قام بذلك برمن بـالنيوس ، ولقـد نتـج عـن ذلـك الرسـالة التاليـة في تـاريخ ٢١/ديسـمبر/١٨٤٦م ، بواسـطة أمسكومي (سكرتير الحكومة) ، إلى سكرتير فـرع بومبـي للجمعيـة الأسيوية الملكية ، ولقد كتب في الرسالة :

" سيدي ، لقد تم توجيهي بواسطة الحكومـة المحليـة المحترمـة أن أرسل لك ، لعناية فرع بومبي للجمعية الملكية الأسـيوية نُسـخة من التقرير الذي أُعد بواسطة سير جون كـارتر عـن خـام النحـاس بجزيـرة مصـيرة والحجـر الجـيري مـن السـاحل الشـرقي للجزيـرة العربية ، ومصحوبة هذه الرسالة بعينات من الخام " .

ولقد كُتِب في تقرير سير / جون كـارتر عـن مصـيرة مـايلي : " في أثناء قيام فريق ضباط وموظفي بريف بالنيوس بمسح القناة بـين الأرض البرية العربية وجزيرة مصيرة ، قُمت بجمع عينات من بعض الـمعادن بـجزيرة مصيرة ، ولقد سمعت من بعـض الـمصادر ـ لا أتذكرها الآن ـ أن الفُرس أقاموا منـاجم للنحـاس بـالجزيرة ، ولقـد

قررت أن أفحص صلاحية التقرير ، ومن وقت لآخر ، وأثناء المسح الداخلي كُنت أنزل قُبالة المحطة التي نقف للعمل بها إلى الأرض وأحاول التأكد من ذلك إلاَّ أن أبحاثي لم تكلل بالنجاح ، إما لأن السكان المحليين لا يستطيعون ، أو لا يرغبون في قيادتي لهذه المناجم ، وربما هذا يرجع لجهلهم بمناطق المناجم أو لجهلهم بالهدف من زيارتنا إلى جزيرتهم ، ولقد وصلنا إلى الطرف الجنوبي الغربي من جزيرة مصيرة قبل أن يكتب لي حظاً في إكتشاف أماكن المعدن الذي كُنت أبحث عنه بشدة، ولقد تجولت في غابة من البراكين المخروطية (يظهر شكلها مخروطياً عند النظر إليها من أعلى) ، ولقد يأست من البحث ، وفي صباح اليوم الأول من فبراير سنة ١٨٤٦م نزلت إلى البر وعلى بُعد ميل من رأس أبو رصاص في الجنوب الغربي من مصيرة ، وبعد قليل من البحث رأيت جزءاً من كربونات النحاس الزرقاء ، وعندما رأيته لأول وهلة لم ينتابني إحساس بأنني سأجد المعدن ، ولكن عندما سرت قليلاً وجدت مناطق يوجد بها معدن أزرق ، وبعد دقائق عثرت على ما كُنت أبحث عنه ، وهو خام النحاس بذلك الموقع " كان عبارة عن ألوان زرقاء وخضراء من الكربونات المتبلورة في بلورات عرض الواحدة ٦ بوصات تميل إلى اللون البُني ، ذلك الموقع الذي به المعدن في شكل قرن من الصخور المتربة في إتجاه الشمال والجنوب ، ولم يكن مدفوناً كثيراً تحت السطح ولا توجد أيتها آثار لأعمدة كانت تُستخدم في الحفر بالقرب منه .

وبعد ذلك إكتشفت بعض كربونات النحاس الأزرق على سطح الأرض خارج الجزيرة ، وبالقرب من رأس جاه ، ونظراً لأن الشمس كانت عند المغيب فلم تكن لديَّ فرصة للرجوع إلى تلك المنطقة مرة أُخرى للبحث عن المعدن .

المكان الثالث الذي عثرت عليه وفيه المعدن المذكور على بُعد ميل شرق رأس الجزيرة ، وكاب صغير يقع خارج جزيرة مصيرة بالقرب منه جزيرة صغيرة فيها توجد المعادن بلون أحمر على الصخور ، وهي أكثر غناً من أبو رصاص ، ولقد تم التعدين فيها من قبل ، نُظراً لقربها من الساحل على بُعد ميل واحد وحوالي ٥٠ إلى ١٠٠ قدم فوق سطح البحر " .

ويقول : " بعد أن أصبحت معروفاً للسكان المحليين بأنني أعرف أماكن النحاس بالجزيرة ، قاموا بإرشادي إلى عدة مواقع للنحاس لم أرها من قبل ، بالقرب من قرية قارن ، والتي توجد بها أيضاً بقايا مناجم للصهر ، قيل أنها أُنشئت بواسطة الفرنجة ، ولكن نسبة لأن مُهمتي قد إنتهت وكُنا على وشك المغادرة إلى محطة أُخرى مواجهة للساحل لم تكن لديَّ فرصة أُخرى لزيارة تلك الأماكن .

إن العينات المرافقة لهذا التقرير تم جمعها من بقايا صخور تحتوي على معدن الحديد ، وهي تظهر كيف أن النحاس يُشكل في

الصخور البُركانية بمصيرة ، ولكن غنى أو فقر المعدن الذي يقل في الأجزاء الغير متحللة يجب التأكد منه بواسطة إختبارات أكثر ، ولكنني إكتفيت وإقتنعت بأن هناك معادن كثيرة موجودة ولكن لم أراها ، وأُخرى غير مُكتشفة من خام النحاس مبعثرة في صخور جزيرة مصيرة ، وأن تلك المناجم التي كانت تعمل في زمن ما ، تم التأكد فيها من البقايا المنصهرة الموجودة ربحيتها تجارياً ، هذا شيء مجهول تماماً حتى الآن " .

ولقد نشر ، جير الدفاري ، خرائط ومخطوطات كُتب فيها : " هنالك آبار كثيرة كانت في الماضي ، أكثر من التي تُستخدم الآن في مصيرة ، وكثير من أشجار النخيل ، كانت مزروعة أكثر من الآن " .

ويستطرد قائلاً : " إن السُكان يعيشون في قُرى وتلال صغيرة على الساحل ، وفي أكواخ صغيرة مصنوعة من سعف النخيل ، ويكسبون معيشتهم من البحر ، كما أنهم يُصدرون الأسماك المجففة " .

كما أن خرائطه أوضحت أن صور مصيرة ودفيات ، على بُعد مسافة من موقعها الحالي ، وأظهرت أن قرية صنفة المهجورة ، توجد على الساحل ، ولا توجد علامات تدل على بئر هناك .

وعلى حسب رواية طاهر سعيد ـ وهو ضابط إداري عُماني

بسلاح الجو السُلطاني العُماني ، ومن مواليد مصيرة ـ أن صنفة لم تكن موقعاً ثابتاً ، حيث كان السكان يرتحلون من موقع إلى موقع ، وهم على بُعد مسافة من البحر ، كما توجد ينابيع ماء عذب تحت جبل الصاور من الجهة الشرقية بالقرب من الطرف الشمالي ، وجبل الصاور هو جبل جيري وعُمره حوالي ٨٠ مليون سنة ، وهو ضعف عُمر الحجر الجيري الموجود عند جبل الشبه وجبل الحمر في شمال الجزيرة .

إن مجلة الجمعية الملكية للجغرافيا بلندن ، في عام ١٩٣٨م تحتوي على تفاصيل المسح الذي قام به الكابتن / هين ، وهي المسوحات التي تمت من رأس مدركة ، وحتى خليج عُمان ، ورأس مدركة عبارة عن كاب " CAP " ، يبعد حوالي ٩٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي لمصيرة ، وفي ذلك الوقت كان يعني رأس جزيرة ، وبالنسبة للأوربيين كان يعرف بكاب أيسوليت ، والذي سماه رأس مدركة هم الهنود .

ولقد أبحر الكابتن / هين شمالاً من رأس مدركة ، إلى غبة حشيش ، وهي عبارة عن سهل ضحل يحتوي على جزيرة محوت ، ومن هناك عَبر إلى مصيرة من جانب المحيط ، لأنه كان لا يرغب أن يُخاطر بسفينته ويبحر بقناة مصيرة ، لأنها كانت تغص بالشُعب المرجانية ، ولقد دون ذلك قائلاً : " لقد أبحر الملاحون عبر الساحل من أيسوليت في إتجاه الشمال بحذر شديد ، لأنني كُنت أعرف أن

هذه المنطقة بها تيارات قوية مُتجهة نحو القناة ، تبلغ سرعتها حوالي ٢ إلى ٣ أميال في الساعة ، أجبرتني أن أقود بسرعة نقطتين أعلى من المألوف .

في أثناء إبحاري عبر مصيرة وجدت أن طولها يساوي ٣٨٥ ميل ، ونهايته في رأس جي عند درجة ٣٠ ٤٣ ٢٠° شمالاً ، ٣٨ ٥٨° شرقاً ، القوارب بها كانت كثيرة ، ولقد ظهرت لنا قرية ، ولكنني لم أرسو عليها ، وأعطيت تعليماتي أن يبدأ المسح من أيسوليت .

إن الرمال على الجانب الشرقي من مصيرة تظهر عميقة وليست خطيرة ، ولكن في إتجاه الشمال إمتدت على مسافة خارج الشاطيء ، وكُنت أنا على عُمق ٦٠ فاتوم (الفاتوم الواحد يساوي ٦ أقدام) ، وعلى بُعد ٢٠ ميلاً من الساحل عند خط عرض ١٥ ٢١° ١ شمالاً.

إن جزيرة مصيرة على إرتفاع متوسط ، ويبلغ حوالي ٦٠٠ قدم على حسب تقديراتي ، وهي غير متساوية في شكلها الخارجي ومتقطعة بواسطة الصخور والسواحل الرملية ، جزء منها كان مُعداً للزراعة ، وعدد سكانها كبير " من قبيلة الجنبة " ، وعندما كُنت أمسح عند رأس الجزيرة كانت مصيرة تُحكم بواسطة شيخين مُستقلين ظاهرياً عن بعضهما البعض ، ولكنهما يتبعان ويدينان

بالولاء إلى صاحب السمو الإمـام بمسـقط ، وسـكانها لديهـم عـدة قوارب " .

ولقد قام السيد / راندل ـ من معهد ليبستون بإنجلترا ـ في عـام ١٩٥٠م ، بتسجيل وتدوين الأسماء القديمة التي وجدت بالمراكب الشراعية بمصيرة ، والخرائط والرموز أيضاً ، لكنها لـم تُسـاعده في معرفة تاريخ الجزيرة وتمييزها عن جزيـرة كوريـا موريـا (الحلانيـات حالياً) أو سوقطرة أو سيرلانكا .

ومن الأشياء التي تم مُلاحظتها أن التغيير المغناطيسي قـد تغـير بمعدل ٥ر١ درجة ، وبالمملكة المتحدة تغير بمعـدل ٥ر٣ درجـة في الأربعين سنة الأخيرة .

ثُمَّ تم المسح الثاني بواسطة الكابتن / هين ، والذي قضى بعض الوقت في إكتشاف هـذا الجـزء مـن العَـالَم ، بمـا في ذلـك سـواحل شرق إفريقيا .

صور مُتعددة للنصب التذكاري الذى أقامه البريطانيون

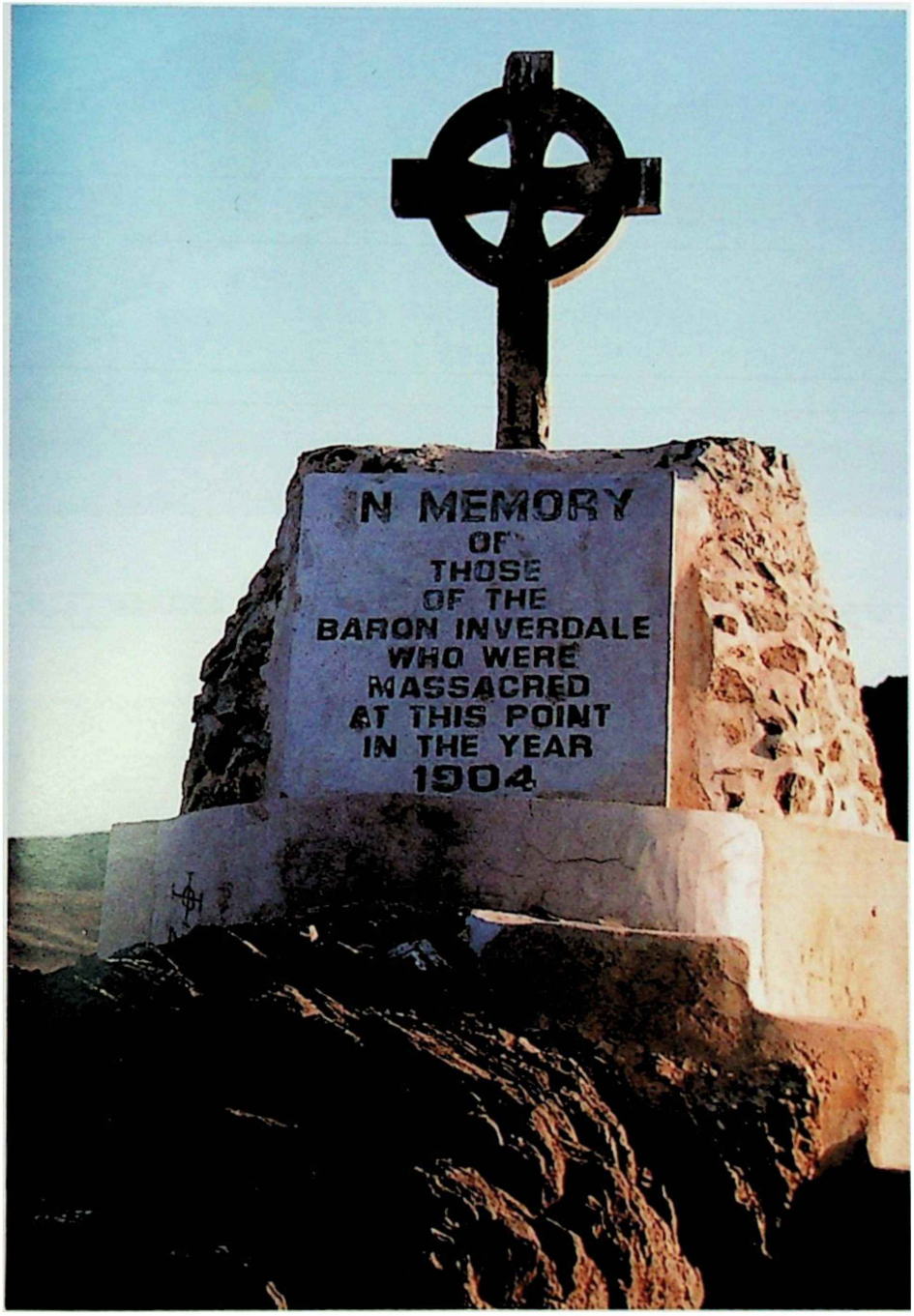
IN MEMORY
OF
THOSE
OF THE
BARON INVERDALE
WHO WERE
MASSACRED
AT THIS POINT
IN THE YEAR
1904

مصيرة في ظل الحكومة الرشيدة

قبل أن نُعمِق الحديث عن مصيرة ، في ظل الحكومة الرشيدة ـ حكومة مولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ لابُد أن نُشير ونسترجع ما حدث لمصيرة في الإعصار ـ أسوأ كارثة طبيعية مرت بهذه الجزيرة ـ إعصار يونيو ١٩٧٧م .

مصيرة وإعصار يونيه "حزيران" عام ١٩٧٧م :

بفضل اللّه وعنايته قلما تتعرض السلطنة لكوارث طبيعية ، فالفيضانات العارضة نادرة ، حيث أن أنظمة الصرف التي أُقيمت قديماً مُمثلة في الأفلاج ، وحديثاً في السدود القوية المنيعة التي أقامتها الحكومة الرشيدة تنقل مياه الأمطار ذات المتوسط المنخفض نسبياً إلى أماكن حفظها للإستعمال الآدمي والزراعي .

وعلى الرغم من هطول الأمطار الغزيرة إلى حد ما كل عام ، وخاصة في شهري يناير وفبراير ، إلاّ أن أمطار السيول المستمرة والرياح العنيفة هُما أمران يكادا يكونا غير مألوفين ، ولهذا السبب لم يتم إعداد مأوى لمواجهة هذه الظروف النادرة سابقاً ، إلاّ أن الطبيعة كعادتها لا تدوم على حال .

فقد غدرت بتلك البقعة الآمنة ، فأُصيبت السلطنة في يونيه ١٩٧٧م ، بكارثتين خطيرتين تلاحقتا بسرعة ، هما أسوأ ما عُرف خلال أعوام كثيرة ، فقد أصاب جزيرة مصيرة في ١٩٧٧/٦/١٢م إعصار مُتحرك على مسارٍ تواجد بشكل إستثنائي في شمال بحر العرب مُدمراً المباني في الجزيرة ، تاركاً القليل منها الراسخ التشييد .

وقد بدأ هطول أمطار السيول بعد ذلك بثلاثة أيام في المناطق الساحلية ، وفي بعض المناطق الجبلية في إقليم ظفار بالجنوب ، وقد إنهارت حوائط المباني المشبعة بالمياه تحت تأثير المطر الذي إستمر تقريباً بدون توقف لمدة ثلاثة أيام ، وقد إنسابت المياه في طريقها إلى البحر من قنوات الصرف العادية ، وإكتسحت البشر والحيوانات والمنازل ، وقد شكلتا هاتان الكارثتين معاً أفدح النكبات الطبيعية المعروفة التي أصابت شبه الجزيرة العربية .

طبيعة الكارثة :

جزيرة مصيرة :

إكتسح إعصار يوجد مركزه على بُعد ٢٠٠ ميل بحري شرق بحر العرب جزيرة مصيرة بأكملها مرتين يوم ١٩٧٧/٦/١٢م ،

وقد زادت سرعة الرياح من ٨٠ ميلاً في الساعة خلال الساعات الأولى ، إلى حوالي ١٢٠ ميلاً في الساعة ، وقد عصفت بهذه السرعة لمدة بلغت في إجماليها حوالي ٢٠ ساعة ، وقد صاحبت الأمطار الغزيرة الرياح ، وقد تنبأت سلطنة عُمان بالإعصار قُبيل ثمانية وأربعون ساعة ، مما ساهم في تخفيف حدة الكارثة ، ولحسن الحظ تمكن السُكان من اللجوء إلى المستشفى ومركز الشرطة الذين صمدا لضغط الرياح ، وإنه ليوم مشهود ـ كما يروي شهود العيان ـ وإن شئت قُلت إنها الساعة بعلاماتها ، ولقد عايشته بنفسي ، حيث إلتجأت وأفراد أُسرتي إلى مسجد كان بالقرب من منزلنا الكائن بالقرب من مكتب سعادة الوالي القديم .

الإصابات والخسائر :

مات شخصان ، وتشردت حوالي ٣٠٠ أُسرة ، يتراوح عدد أفرادها بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ شخص ، وأُصيب ٤٨ صبياً ، ومن الصعب تقدير العدد الدقيق للسكان الموجودين في الجزيرة في ذلك الوقت نُظراً لأن عدداً كبيراً من السكان ينتقل من الجزيرة في ذلك الوقت من السنة .

ومن بالغ حُسن الحظ أن السُكان المتبقيين قد وجدوا مأوى ، حيث أن الرياح قد أطاحت بكل الأكواخ في الجزيرة ، مما أدى إلى

تناثر مُخيف للخشب والحديد المسلح ، الـذي تطـاير ، وكـان مـن الممكن أن يقضي على أي فرد يتصادف وجوده في العراء .

وقد وقع ضرر كبير بمركز تدريب سلاح سلطنة عُمان الجـوي بمصيرة .

وقد عـانت محطتـا الكهربـاء المحلـية ، وتحلـية الميـاه إصابـات خفيفة ، إلاَّ أنه قد تم إعادتهمـا إلى العمـل بسـرعة ، وقـد هُدمـت مدرسـة الجزيـرة كمـا وقـع ضـرر شـديد بالمحطـة الجديـدة لتقويـة الإرسال بالموجة المتوسـطة ، التـي أقامتهـا هيئـة الإذاعـة البريطانيـة لبرامجها بـاللُغتين العربيـة والأُورديـة ، وقـد تكسـرت كـل قـوارب الصيد بالجزيرة تقريباً ، وتفككت وإنفلتت من مراسـيها وإندفعـت بعيداً .

ومن الواضح أن الكارثة أثرت أثراً فادحاً على قُوت السـكان ـ وحسب روايات من حضروا تلك المأساة ـ كان من المسـتحيل أن تعود الجزيرة إلى طبيعتها كما هي عليه الآن ، عروس ودرة مُتلألئـة وسط البحر ، وما ذلك إلا بفضل اللّه والحكومة الرشيدة التـي لـم تدخر جهداً في سبيل إعادة إعمار الجزيـرة دون أدنـى تكلفـة علـى المواطن ، فهناك أكثر من ٧٢٠ بيتاً شيدتها حكومة صاحب الجلالة ومنحتها للمواطن مجاناً ، وصدق المثل القائل " رُّبَّ ضارة نافعة " ، والـحَمدُ لِلّهِ ، فـالبيوت الحديثـة قـد شُـيدت في حينهـا ، وسُـلمت

للمواطنين ، هذا بخلاف كافة الخدمات ومُتطلبات الحياة ، مما نراه اليوم ، فلا يخطر ببالك ، أن ما تُشاهده كان يوماً ما هشيماً تذروه الرياح .

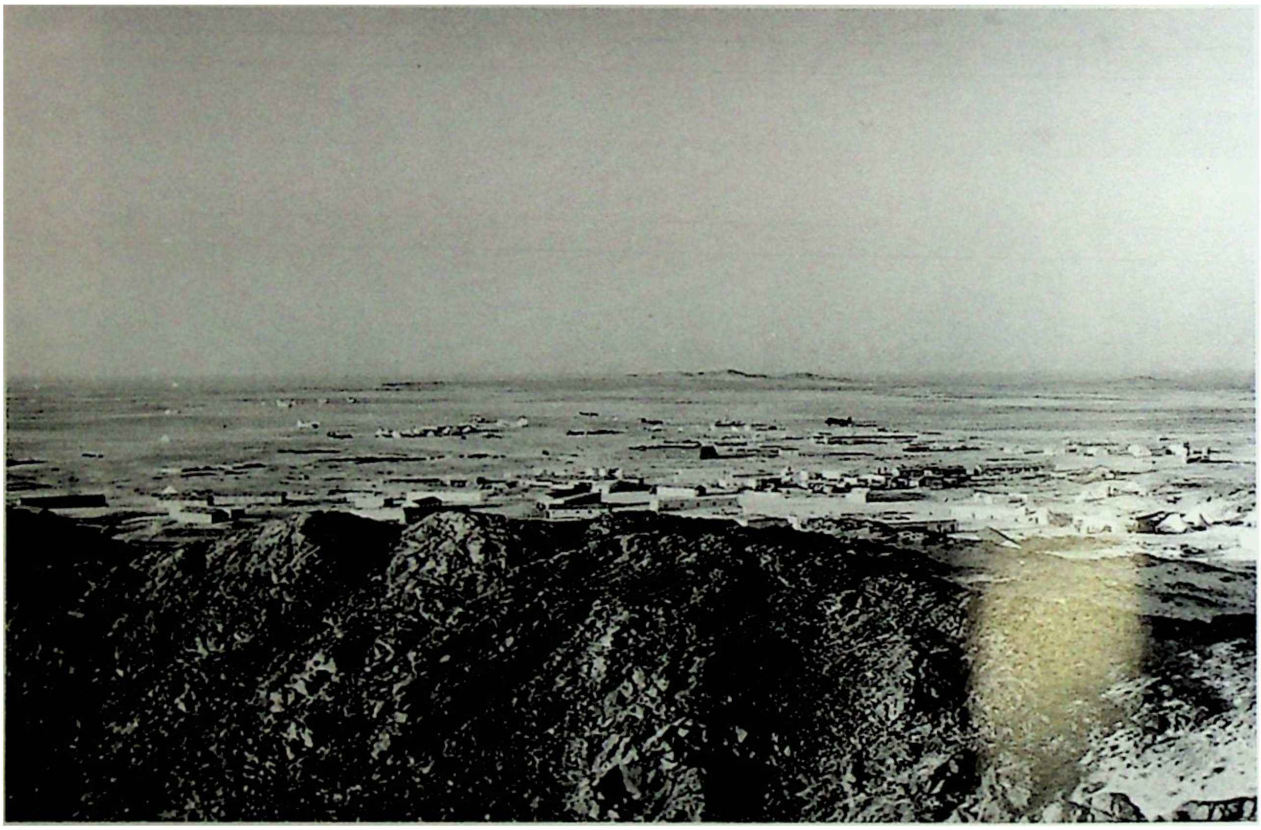

جزيرة مصيرة قبل عام ١٩٧٧م « أي قبل الإعصار »

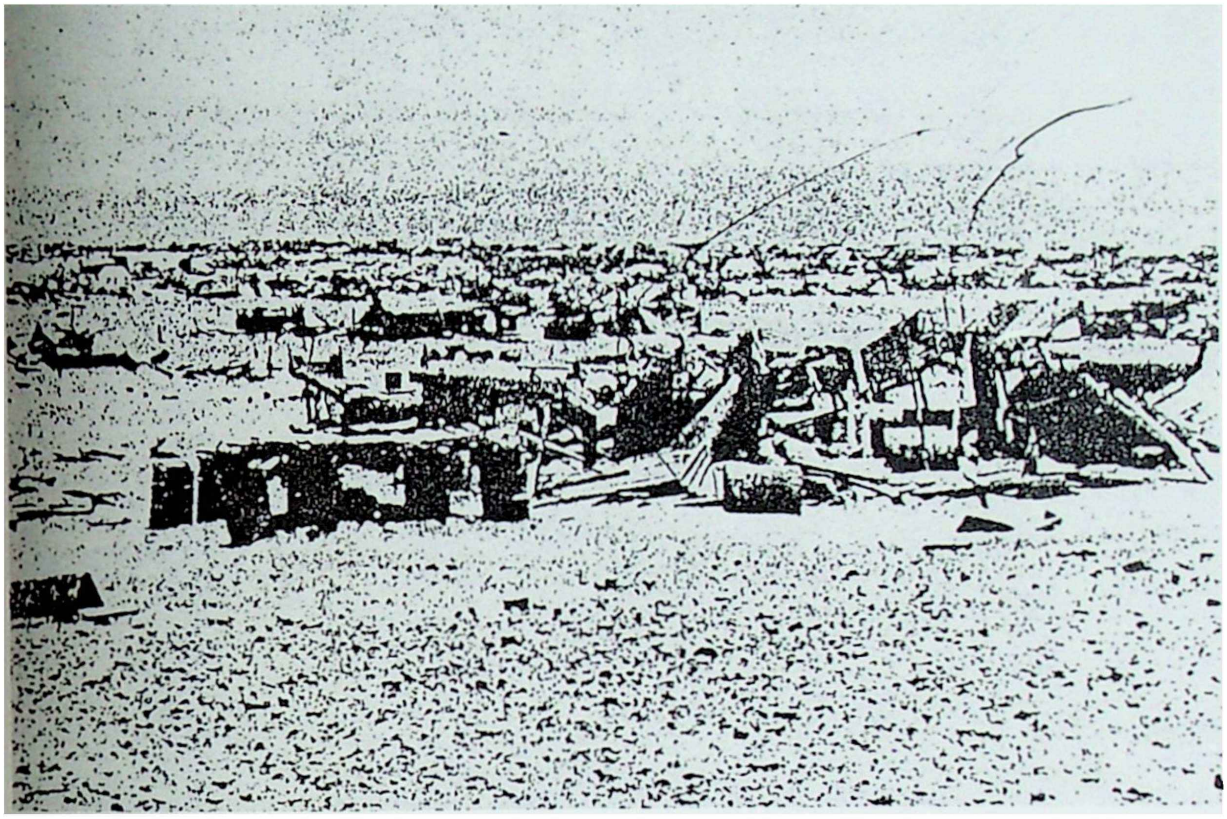

صور المنازل بعد الإعصار « نقلاً »

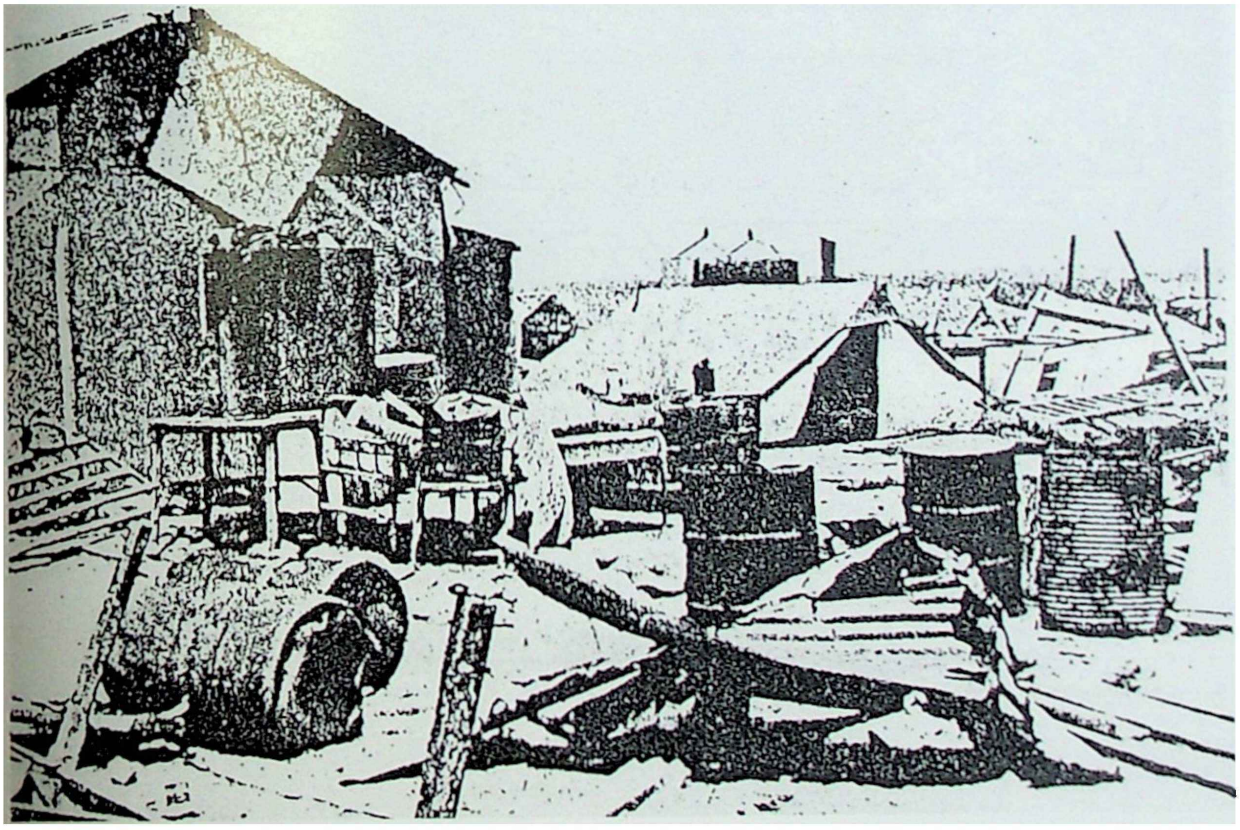

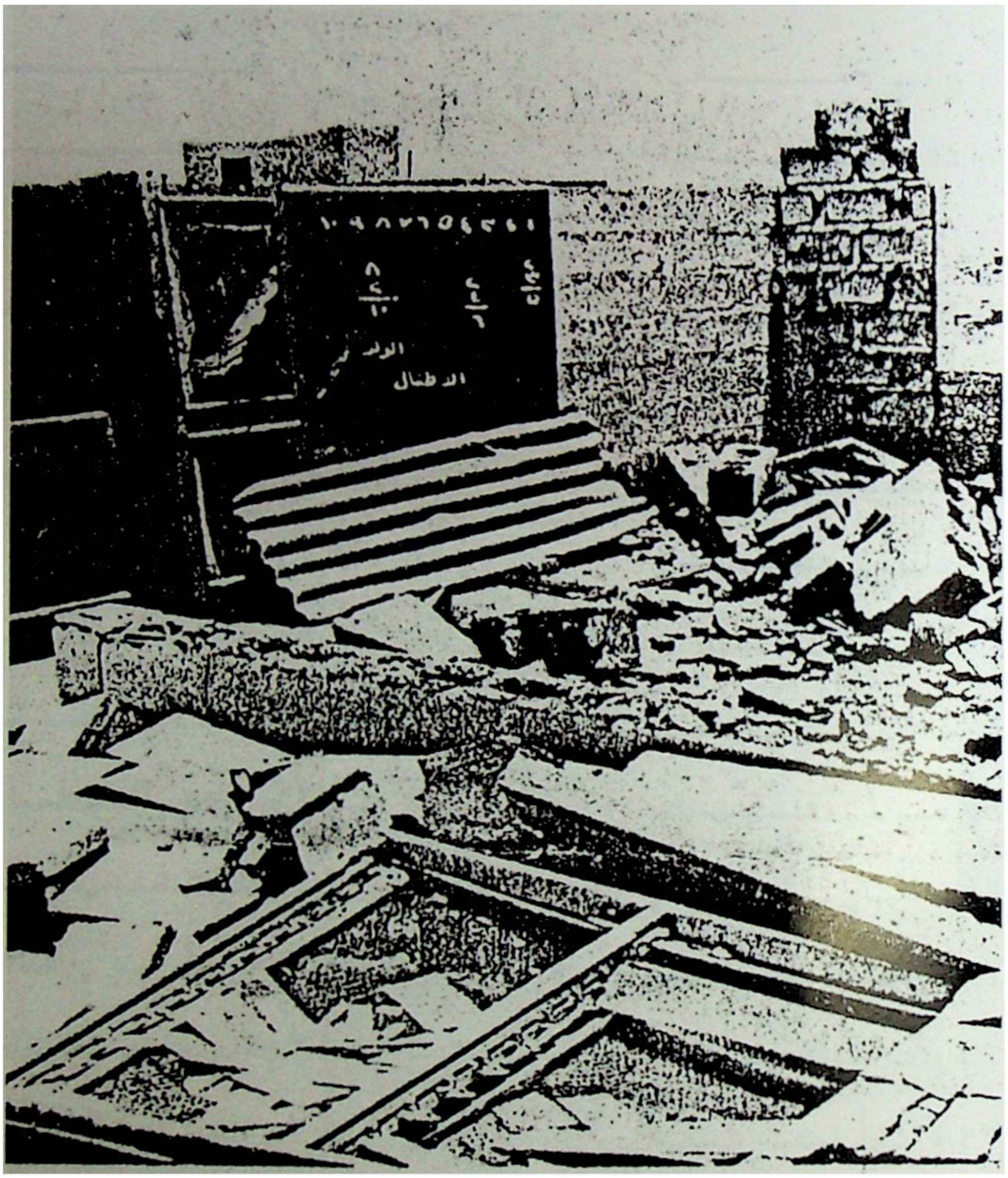

صورة للمدرسة بعد إعصار عام ١٩٧٧م « نقلاً »

أهم المناطق والقُرى الرئيسية بجزيرة مصيرة

١) رأس حلف
٢) غدير
٣) دفيات
٤) عيجيت
٥) السمر
٦) مويضي
٧) عين السفح
٨) شغف
٩) مرصيص
١٠) جزيرة مرصيص
١١) صفائج
١٢) وادي مريصد
١٣) صور مصيرة
١٤) وادي الشوعب
١٥) قارن
١٦) وادي كريِّع
١٧) وادي العوينة
١٨) كلبان
١٩) فاد
٢٠) وادي القطارة
٢١) جشار الشيخ
٢٢) صنفة
٢٣) الحلم
٢٤) شط أبو رصاص
٢٥) رأس شعبان
٢٦) إيبوتي
٢٧) وادي تصرمة
٢٨) الضري
٢٩) ذمية
٣٠) وادي عرف
٣١) وادي الصاور
٣٢) نغت
٣٣) وادي النخيلة
٣٤) وادي ماضي

٣٥) وادي الغابة
٣٦) رأس كيدة
٣٧) خصيت
٣٨) وادي مكسر
٣٩) رأس غدوت
٤٠) وادي حيماري
٤١) شعنزي
٤٢) راسيا
٤٣) دوه

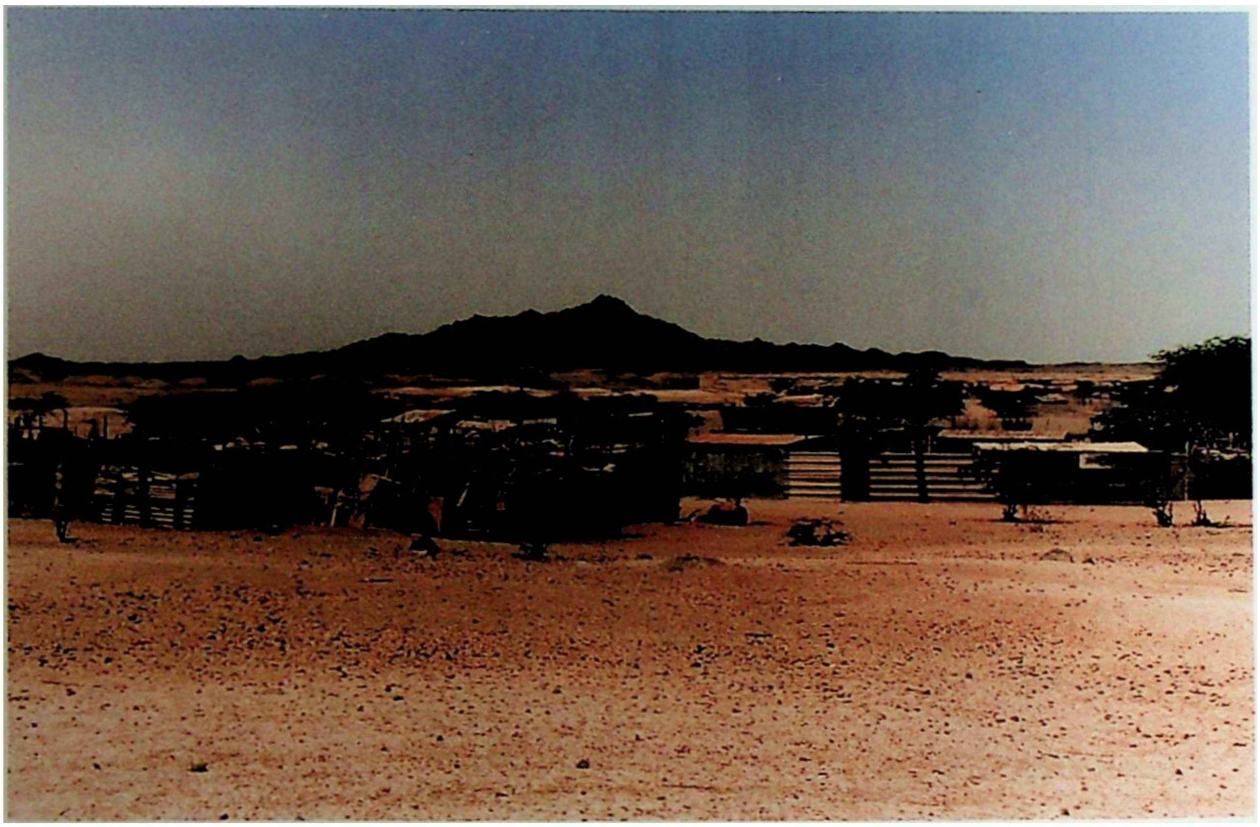

منازل قديمة بالجزيرة

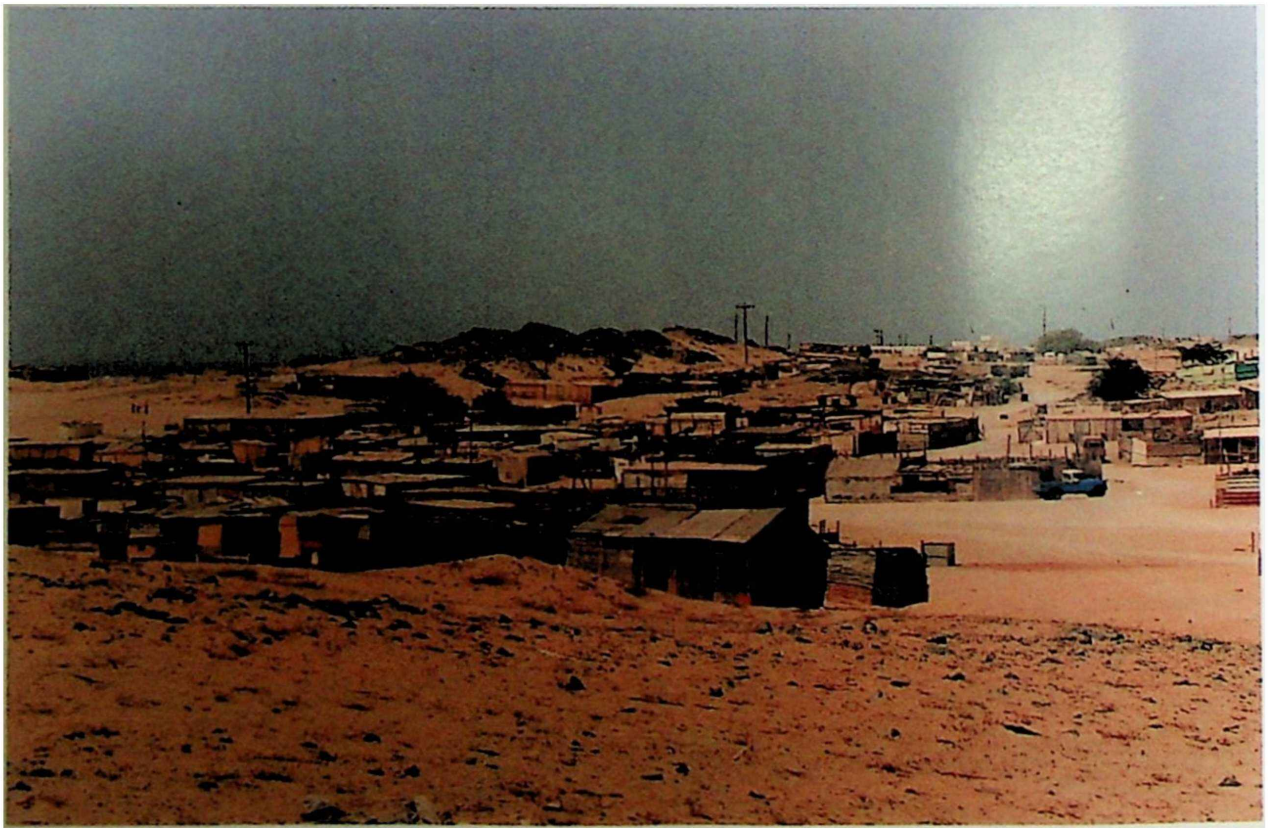

منازل قديمة

أشجار النارجيل

القبائل في مصيرة

ترتبط قبائل السُكان في مصيرة بقبائل المناطق المحيطة بها ، وخاصة تلك القبائل التي تقطن بمنطقتي الشرقية والوسطى ، وهي قبائل الجنبة ، وأل وهيبة ، وتُعتبر قبيلة الجنبة ذات الأغلبية السُكانية التي تقطن هذه الجزيرة منذ القِدَّم ، وقد ورد في الأخبار بأن هذه القبيلة هي التي إستوطنت هذه الجزيرة وقطنتها ، وهي قبيلة من أصل يمني من بني مذحج ، وهم من علياء القوم ، وجدهم " سعد العشيرة " ، وتنقسم هذه القبيلة إلى عدة أفخاذ ، منها : القرمشي ، والحميدي ، والفارسي ، والعريمي ، والجامعي ، والساعدي ، والبحيري ، وشيوخ الجزيرة من قبيلة المجاعلة .

وتأتي قبيلة آل وهيبة في المرتبة الثانية ، وتلك القبيلة الكثيفة العدد ، والتي تملك أحسن الجمال ، وتقطن رمال آل وهيبة وولايات محوت والمضيبي ، وقد هاجرت هذه القبيلة قديماً إلى مصيرة ، مثلها مثل القبائل الأُخرى ، وتنقسم قبيلة آل وهيبة إلى عدة أفخاذ منها : المسلمي ، والجحافي ، والمحاربي ، والضاعني ، والهندي ؛ وهُناك قبائل أُخرى هاجرت إلى مصيرة ، كقبائل : آل عيسى ، والغيالين ، والحكمان ، والشمامخة ، وآل عُمر ، والبلوش ، وغيرها .....

وقبل أن نأخذك أيها القاريء وسط سكان الجزيرة حديثاً وأنشطتهم ، لا بُد من الإشارة إلى آخر وأحدث تعداد سُكان في السلطنة ، والذي تم عام ١٩٩٣م ، مع الإشارة أولاً إلى تعداد سكان المنطقة الشرقية عامة ومصيرة خاصة ، حيث تبعيتها للمنطقة الشرقية ، فقد بلغ تعداد سكان الجزيرة في عام ١٩٩٣م سبعة آلاف وثمانمائة وخمسة وثلاثون نسمة ، وفق الجدولين التاليين :

تعداد المنطقة الشرقية

م	المنطقة	عدد الأسر	عدد السُكان		الجملة	نسبة السُكان	
			عُماني	غير عُماني		عُماني	غير عُماني
١	الشرقية	٣٥٫٩٤٣	٢١٣٫٥٠٨	٣٤٫٠٤٣	٢٤٧٫٥٥١	٨٦٪	١٤٪

أما تعداد ولاية مصيرة

م	الولاية	عدد الأسر	عدد السُكان		الجملة	نسبة السُكان	
			عُماني	غير عُماني		عُماني	غير عُماني
١	مصيرة	١٫٠٠٦	٥٫٩٧٨	١٫٨٥٧	٧٫٨٣٥	٧٦ ٪	٢٤٪

السُكان

قبل الحديث عن سُكان الجزيرة ، نعود إلى الوراء عبر كُتب التاريخ وأدب الرحلات ، وفي نُبذة قصيرة نجد أن بجزيرة مصيرة دلالات تُشير وتدل على أن الجزيرة سُكنت منذ زمن سحيق ؛ وحتى زمن قريب كان سُكانها يعتمدون في معيشتهم على الكائنات البحرية كالأسماك ، ومصادر المياه التي تقع على الأودية الضحلة ، ويعتبر الجغرافيون أن سُكان الجزيرة من آكلي الأسماك، وأن بقايا الأصداف لأكبر دليل على تواجد السُكان القُدامى الذين سكنوا الجزيرة ، وتوجد هذه الأصداف والرخويات عند مداخل الأودية الرئيسية ، حيث توجد مساحات شاسعة خلف صور مصيرة ، وفي بعض الكيلومترات القليلة شمالاً .

ونظراً لأن السُكان القُدامى كانوا يبنون أكواخهم من سعف النخيل في الغالب ، فلا توجد علامات من البيوت الحجرية ، ولقد كان السُكان ـ كما سبق ـ يعتمدون على الأسماك التي كانوا يصطادونها دون إستخدام الشِباك أو أدوات الصيد الحديثة التي نراها اليوم ، وقد أشار " روبرت هي " إلى ذلك ، والذي زار جزيرة كوريا موريا عام ١٩٤٧م ، وقد لاحظ أن السُكان بها يعيشون على حرفة الصيد ، والتي هي الأساسية بالنسبة لهم .

المناطق والقُرى المأهولة بالسكان بولاية مصيرة :

١) رأس حلف	٢) شعنزي
٣) وادي المغر	٤) دفيات
٥) الصفرة	٦) السمر
٧) دوة	٨) شغف
٩) مرصيص	١٠) صور مصيرة
١١) عمق	١٢) حقل
١٣) الفاو	١٤) راسيا
١٥) غدير	١٦) العيجة

تُعد هذه المناطق والقُرى بالجزيرة ، هي الوحيدة التي لاتزال يقطنها السُكان ، منذ زمن بعيد وحتى الآن ، بينما إندثرت عدة قُرى كانت سابقاً تُعد من أهم القُرى بالجزيرة ، مثل قرية صفائج ، والتي يُقال بأنه كانت بها منازل من طابقين ، وكذلك منطقة جدوفة ، والتي ذكرها مايلز في كِتابه " دليل الخليج العربي " بأن بها عدة أكواخ ، ونظراً لعدم إهتمام الأهالي بالبناء بالمواد الثابتة كالجص والحجر والطين إسوة ببقية مناطق السلطنة ، تكاد تلك القرى غير موجودة ، ولا توجد بها شواهد أو أية معالم تُذكر عن كونها مناطق مسكونة قديماً سوى بعض المقابر كمقبرة صفائج وبعض الشواهد بمنطقة مرصيص ، وكذلك ماغله .

وأعتقد أن سبب عدم قيام السُكان قديماً ببناء منازل قوية ، هو ترحالهم من منطقة لأُخرى داخل الجزيرة ، أو عدم توافر مواد البناء الأساسية بالجزيرة ، وكان عندما يُفاجيء السُكان أمطاراً أو رياحاً شديدة ، نظراً لموقع الجزيرة وسط بحر العرب ، والتي تتعرض دائماً لمسارات الرياح الشديدة ، يلجئون إلى الكهوف المُنتشرة بكثرة في الجزيرة ، للإحتماء بها ، مثل كهف الفرس بقرية ماغله ، وسط الجزيرة ، وكانت هذه الكهوف قريبة من مناطق الإستيطان الرئيسية القديمة بالجزيرة ، وأعتقد أن إعصار عام ١٩٧٧م الذي عايشناه ، كان سبباً في إتلاف بعض الآثار والمعالم للبنايات القديمة ، التي لم تستطع الوقوف في وجه الرياح القوية ، مثل ما هو موجود بقُرى : صفائج ، ومرصيص ، ودوه ، وصور مصيرة ، ودفيات ، والله أعلم .

وإذا ما نظرنا إلى أماكن الإستيطان الرئيسية في الجزيرة ، فإننا نُلاحظ أن أهم المناطق والقُرى المأهولة بالسكان ، هي التي تقع على الساحل الغربي والشرقي للجزيرة ، حيث نجد مناطق التجمع السكاني بالجزيرة بجانب البحر ، وعلى الجانب الغربي للجزيرة المطلة على خليج مصيرة ، وذلك لكون هذه الأماكن قريبة من الساحل الشرقي ، عند أقرب نُقطة للجزيرة بالمنطقة الوسطى ، حيث ولاية محوت ، ومنطقة شنة ، والتي تُعتبر الميناء الوحيد لأهالي الولاية ، ومصدر رزقهم ، فكان لابُد من إتجاه السُكان إلى

الإستيطان بالساحل الغربي للجزيرة .

وفيما يلي بيان بأهم المناطق السُكانية بالجزيرة :

١) رأس حلف :

وتُعد أهم مناطق الجزيرة ، وسُميت بذلك نسبة لأشجار الحلف البحرية التي تقذف بها أمواج البحر بكميات كبيرة على شاطيء المنطقة ، وتُعتبر منطقة رأس حلف منطقة حديثة الإنشاء ، وبها أكثر سُكان الجزيرة ، كما أنها تنعم بمختلف المؤسسات الخدمية والصحية ، وبها أيضاً حركة تجارية نشطة وعُمران كثيف ومصانع تجميع وتجميد الأسماك وبنوك ، وكثير مما إمتدت إليه يد النهضة المباركة ، والحكومة الرشيدة تحت قيادة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه اللّه ورعاه .

٢) جدوفة :

وجاءت تسميتها بهذا الاسم لكونها تقع في أقصى نُقطة شمال الجزيرة ، وكانت هذه القرية قديماً يقطنها عدد من السكان ، وذكرها " مايلز " في كِتابه " دليل الخليج العربي " بأن بها إثنا عشرة كوخاً ، وبها وقعت مذبحة بحارة السفينة الإنجليزية " باورن

أنفردال " عام ١٩٠٤م ، وبها حالياً نصب تذكاري كُتبت عليه وقائع تلك الحادثة ، ويستخدمها حالياً السُكان كمرسى لقوارب الصيد الصغيرة ، وبها محطة تقوية هيئة الإذاعة البريطانية ، وقاعدة مصيرة الجوية التابعة لسلاح الجو السُلطاني العُماني .

٣) دفـــيات :

إن هذه القرية تبعد عن رأس حلف بحوالي خمسة كيلومترات ، وهي عبارة عن قرية صغيرة بها عدة أكواخ مبنية بالخشب والصفيح ، وقيل سُميت بهذا الاسم لكونها منطقة دافئة ، فمن الدفء جاءت تلك التسمية ، وقيل أن اسمها من الدفن ، حيث توجد بها مقابر الجزيرة ، ويُقام بها حالياً سباق الجمال السنوي ، والذي تنظمه وزارة الداخلية بمناسبة الإحتفال السنوي بالعيد الوطني المجيد ، كما يوجد بها بقايا قلعة قديمة ويستخدمها بعض الصيادين كمرسى لقوارب الصيد الصغيرة .

٤) السُمـــر :

قرية صغيرة تبعد عن رأس حلف بحوالي ثمانية كيلومترات ، وجاءت تسميتها بهذا الاسم ، لإنفرادها دون غيرها بوجود أشجار السُمر الصحراوية ، والتي تنمو بها دون غيرها من مناطق

الجزيرة ، وبها عدة حظائر للماشية ، وبعض أنواع المزارع ، كما يوجد بها أكواخ للرُّعاة ، فموقعها بعيداً عن الساحل الغربي للجزيرة بجانب سفوح جبال الحمر ، التي تُعَد أجود مناطق الرعي بالجزيرة بجانب منطقة مرصيص .

٥) مويضي :

وهذه قرية صغيرة وغير مأهولة بالسكان ، وإنما تشتهر بوجود عين الصفح بها ، فهي تقع على بُعد حوالي ثلاثة عشر كيلو متر من رأس حلف بالعُمق أسفل جبال الحمر ذات التركيبة الرسوبية ، كما نجد على سفوحها الخلابة الغزلان البرية والأرانب البرية ذات اللون الرمادي والمائل للحمرة .

٦) دوة :

من دوي الوادي ، أو دوي الدلو في البئر ، جاءت تسميتها ، وهي قرية كبيرة وكانت العاصمة القديمة للجزيرة ، وبها مزارع كثيرة ومنازل مبنية بالأخشاب والصفيح وسعف النخيل ، وبها مساجد مبنية بالأسمنت ، كما تنمو بها أشجار جوز الهند " النارجيل " والنخيل ، وهي تقع بمحاذاة الساحل الغربي للجزيرة ، وبها آثار لقلعة قديمة مُتهدمة ، قَدِم إليها ابن بطوطة عندما جاء إلى

عُمان ، ولكنه قد ذكر بأنه لم ينزل بها لبُعد مرساها عن الشاطيء ، كما توجد بها آبار مياه عذبة بالقرب من البحر ، يقطنها حالياً بعض الرعاة والفلاحين .

٧) مرصيص :

وهي ثاني منطقة بمصيرة من حيث الكثافة السُكانية ، وبها حصن مرصيص الشهير ، وبها مرسى لقوارب الصيادين ، وتطل عليها جزيرة مرصيص أو " الشاغية " كما يُسميها البعض ، حيث تُعد من أكبر الجزر التابعة للجزيرة الأُم مصيرة ، والتي تعتبر بحق من أهم مناطق تواجد الطيور والسلاحف البحرية ، وهي رملية ، ولا توجد بها مُرتفعات صخرية ، والجزيرة مُغطاة بأشجار المانجروف " القرم " وتُعد من أهم الأماكن لتعشيش الطيور والبيض بها ، وبها قبر قديم يُقدسه بعض الأهالي ، ويذكر بعض الأهالي بأن هذا القبر قديم العهد وبه دُفن أحد الصالحين ، وعن المباني بتلك المنطقة فمنها ما هو ثابت ، والآخر بالصفيح والأخشاب ، كما يوجد بها مسجد قديم جداً وبجانبه بعض الآثار القديمة ، والتي هي عبارة عن بقايا منازل ، وآثار قلعة قديمة بجانب الشارع العام ، وذلك من الجهة الغربية للجزيرة ، كما ذكرها " مايلز " في كِتابه دليل الخليج العربي (القسم التاريخي) بأنها كانت عاصمة مصيرة القديمة ، وتُعتبر أيضاً مُفترق الطرق للمناطق الشرقية من الجزيرة .

٨) صفـــايـج :

وهذه المنطقة أثرية ، تقع على بُعد كيلومـترين مـن مرصيـص ، وكانت قديماً موطناً لسكان الجزيرة ، وبهـا آثـار لمقـبرة إسـلامية ، ووجـدت علـى تلـك القبـور نقـوش وكتابـات لبعـض مـن الآيـات القُرآنية ، واسم واحد فقط يظهـر علـى حجريـن " شـاهدين " هـو محمد بن علي بن عبدالله ، ويُقال بأنه كان بها قديماً بُرجان يطـلان على البحر ومنازل عديـدة ، إلاَّ أنـه لا توجـد دلالات تُشـير علـى ذلك القول .

٩) عُـمق :

منطقـة تقـع علـى السـاحل الشـرقي للجزيـرة ، وهـي منطقـة مأهولـة بالسُـكان ، بهـا عـدد مـن المـزارع ومرسـى لقـوارب الصيادين ، وقيل أن سبب تسميتها بعُمق لكونها تقع في العُمق .

١٠) حقـل :

من كثرة الحقول الزراعية جاءت تسميتها ، وهـي منطقـة تقـع في الجزء الشرقي مـن الجزيـرة ، وبهـا منـازل مـن السـعف وبعـض الآثار للمنازل ومساجد قديمة مُتهدمة ، وبها مـزارع كثـيرة وآبـار

مياه ، ويُزرع على أرضها أشجار المانجو " الأمبا " والنخيل والليمون .

١١) صور مصيرة :

كانت قديماً منطقة مزدهرة بالسُكان ، وتُعَد من أهم المناطق الرئيسية بالجزيرة ، وبها قلعة بالقُرب من الساحل ، وقد تحطمت بسبب عوامل التعرية ، منذ زمن بعيد .

وتوجد بعض آثار مُتهدمة لهذه القلعة ، بالإضافة إلى بئر ماء ، وبها نخيل وأشجار جوز الهند (النارجيل) ، وأشجار الغاف ، وبعض المزارع الأُخرى ؛ وسُميت بهذا الإسم نسبة إلى هوائها الصوري ، حار جاف ، يُشبه هواء مدينة صور ، ويُذكر بأنه أُقيم بها أول مطار تُرابي في جزيرة مصيرة عام ١٩٦٣م ؛ كما يوجد حالياً بها عدة منازل مبنية بالأخشاب والصفيح ، وبها مرسى للصيادين (سط) .

ونكتفي بهذه المناطق ، ناهيك بأن هُناك عدد كبير من المناطق الأُخرى والتي تزيد على ٣٢ قرية أهمها راسيا ، نغت ، عرف ، وغيرها ..... إلخ .

نشاطات السُكان في مصيرة

إن جزيرة مصيرة ، وعلى الرغم من كونها جزيرة إلاَّ أنها تزخر بنشاطات مُتعددة تخرجها من كونها جزيرة إلى مدينة تذخر بمختلف أنواع الأنشطة ، وتموج بحركة دائبة .

فالزائر إلى جزيرة مصيرة يلمح فيها حركة دائبة ، فجزيرتنا تستيقظ مع أول خيوط النهار ، ومع بزوغ أول ضوء تجد الشوارع وقد إمتلأت بالمارة كل مُتوجه إلى مجال عمله ، ولنا مع الحرفة الرئيسية وقفة ، تلك الحرفة التي تُمارس في الجزيرة بشكل مُلفت للنظر ، إنها حرفة صيد الأسماك .

إن حرفة صيد الأسماك ــ حرفة السكان الأصلية ــ فما أن يتعلم الطفل المشي وتحمله قدماه ، حتى تجده على الشاطيء مُقلداً الأباء في حرفة الصيد .

وما من بيت من بيوتات مصيرة إلاَّ وتجد كافة مُعدات الصيد فيه ، وأية وسائل صيد تلك التي نراها ؟! إنها لم تعد تقليدية بفضل اللّه والحكومة الرشيدة التي وفرت كافة مُعدات الصيد لكل مواطن ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (الطرادات الحديثة ، الشِباك) ، والمصانع التي تراها شامخة على أرض الجزيرة .

إن الحركة التي نراها على الشاطيء صباح مساء كل يوم ، ما هي إلاّ دليل قاطع على إتقان أهل الجزيرة لتلك الحرفة ، التي فرضتها عليهم طبيعة موقعهم ، وتوارثوها عن الأجداد ، والتي يجنون من ورائها الدخل الوفير ، وليس الأمر قاصراً على صيد الأسماك بأنواعها المختلفة ، بل هناك صيد الحبار والتُرباح (الإخطبوط) ، فما أن ينتصف الشهر العربي من السنة الهجرية أو ينتهي ، حتى نرى النساء والأطفال وقد إزدان بهم الشاطيء ، ولديهم من المهارات الفائقة ما تُعجز الأقلام عن وصفها في صيد التُرباح (الأخطبوط) وغيره من بين الصخور ، إنهم يستخدمونه في الطعام طازجاً ومُجففاً ، ويستخدمونه في صناعة الكُحل وغيره ، وللسكان براعة فائقة في إستخدام كل ما يخرجه البحر ، وتختلف سُفن الصيد من حيث حجمها ، وهناك من يعملون بتجارة الأسماك ، ونقلها إلى الأسواق المجاورة والعالمية .

والزائر لمصيرة ولمصانع الأسماك بها يجد أحدث الوسائل المتبعة لتجميد الأسماك وتغليفها وتصديرها إلى كافة الدول الخليجية والعربية والأجنبية .

١) صناعة السفن :

إنه مما لا شك فيه أن طبيعة الجزيرة وحرفة الصيد بها تستوجب تلك الحرفة التقليدية ، وهي صناعة السفن قديماً ، وإن

كان قد قل ممارسوا هذه الصناعة التقليدية بسبب ظهور القوارب الحديثة ، إلاَّ أن صناعة الشِباك الكبيرة والصغيرة ، وإن كانت تلك الحرفة أصبحت لا تُمارس إلاَّ من القليل ، بسبب ظهور الشِباك الحديثة ، ووجودها دائماً في مُتناول الصيادين .

٢) صناعة النسيج :

وهي من الحرف التقليدية التي تشتهر بها الجزيرة ، وقد مارسها أهالي هذه الجزيرة منذ زمن بعيد ، وذلك لتلبية إحتياجات السُكان من الملابس ومُتطلبات الحياة الأُخرى ، ومازال عدد من السُكان يُمارسون تلك الحرفة التقليدية حتى الآن كميراث يحرصون عليه كما توارثوه عن أجدادهم وأبائهم ، وهذه الحرفة تقودنا ولاشك إلى المرأة وما تلعبه من دور هام كدعامة أساسية في سبيل تطوير مجتمعها .

وللمرأة في سلطنة عُمان دور هام ورائد بما حظيت به من تكريم في عهد صاحب الجلالة ـ حفظه اللّه ورعاه ـ إذ نراها تشغل المناصب وتشارك في كافة الأنشطة والفعاليات .

والمرأة في ولاية مصيرة تتطلع بدورها في خدمة وطنها في كل المجالات ، وللمرأة دور كبير في المساهمة الفاعلة لتحقيق الأمن الغذائي ، فهي تقوم بدورها في مجال تربية ورعاية الحيوانات

والدواجن سواء كانت في المنزل أو خارجه ، حيث تقوم بعدت عمليات مُهمة تنحصر في توفير مُتطلبات الأُسرة والمجتمع ككل من المنتجات الحيوانية وكل ما يحقق الأمن الغذائي ، وذلك بإستغلالها إستغلالاً تاماً في عدة أشكال وصور ، منها جمع البيض والعناية بالكتاكيت ، وأيضاً بالإستفادة من الحليب ، وذلك بصناعة الجبن وإستخلاص الدهون ، بالإضافة إلى صناعات أُخرى لا تقل أهمية ، وهي جز الصوف لتحويله إلى خيوط صوفيه بواسطة الغزل ، وذلك للإستفادة منه في عملية النسيج وإستغلاله في صناعات مُختلفة منها السجاد والملبوسات والأغطية .

وهناك صناعة أُخرى هي صناعة الكُحل ، حيث أنه يُستخلص من كبد أسماك القرش .

كما تلعب المؤسسات الحكومية النشطة دوراً كبيراً في تشجيع المرأة على مستوى الولاية ، وفي المدارس ، وذلك بالتوجيه والإرشاد والدعم المعنوي ، وقد كان لتلك المؤسسات أنشطة ملحوظة وفعاله .

٣) الزراعة :

وتُمارس على نطاق ضيق في الجزيرة ، وذلك بحكم موقع الجزيرة وقلة المياه الصالحة للزراعة والأسمدة ، وإن كانت تسد

حاجة أصحابها والذين يقومون بممارستها ، ومن المزروعات الموجودة في الجزيرة (النخيل ، المانجو ، الزيتون ، الرمان ، البيذام ، الليمون) ، ولكن هذه المنتوجات بشكل بسيط وليس إنتاجي .

٤) تربية الحيوان :

وتُمارس على نطاق واسع ، فهناك العديد من الحيوانات التي تُربى في الجزيرة (الإبل ، الأغنام ، الماعز ، الأبقار) ، هُنا يجلب مُعظمها من الصومال عن طريق البحر ، وموقع الجزيرة عامل مُساعد في جلب تلك الحيوانات والتي يستفيد منها الناس الكثير ، فهي مصدر هام للغذاء ، فاللحوم والألبان التي يأخذونها منها وكذلك جلودها ، والإبل كذلك يستخدمونها بكثرة ، ومنها ما يُستخدم في السباق ، وهي مُدربة على ذلك .

والثروة الحيوانية في الجزيرة تكاد تحقق الإكتفاء الذاتي والأمن الغذائي لسكان الجزيرة ، ناهيك عن الثروة الداجنة ، وللمرأة في الجزيرة دور بارز وهام في ذلك المجال ، حيث تعتني بتربية الطيور بمختلف أنواعها ، وما تدره تلك الثروة من لحوم وبيض يجعلها في طليعة إهتمام المرأة في الجزيرة ، مع أنه توجد أيضاً مزارع للدواجن المنتجة للبيض واللحوم ، ولا نغفل هنا دور الحكومة الرشيدة ومدى عنايتها بتلك الثروة ، فقد أُنشأت وحدة بيطرية تعتني بهذه

الثروة الحيوانية في الجزيرة بما تُقدمه للمواطنين من مساعدات وإستشارات طبية وإرشادية حِفاظاً على الثروة الحيوانية والداجنة .

أما عن نشاطات السُكان الأُخرى ، فهي الأعمال والوظائف الحكومية ، ونُظراً لوجود العديد من الدوائر الحكومية بالجزيرة ، والتي إمتدت إليها يد النهضة المباركة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فهناك المدارس وعددها أربعة لمراحل التعليم المختلفة (الإبتدائي ، الإعدادي ، الثانوي) ، وقد بلغت نسبة التعمين في المرحلة الإبتدائية ١٠٠٪ ، فوظائف التدريس يشغلها العُمانيين ، وكذلك الوظائف الإدارية ، والزائر للجزيرة يرى حركة دائبة صباح كل يوم ، فالباصات تجوب شوارع وقُرى الجزيرة تُقِل الطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات ، تُشاهدهم مُتجهين إلى أعمالهم ، وما ذلك إلاّ بفضل اللّه والحكومة الرشيدة تحت قيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه اللّه ورعاه ـ وَدُور العِلم في الجزيرة لا تُوصد أبوابها إلاّ ليلاً ، حيث أقسام تعليم الكِبار بالجزيرة .

وكثيراً ما تشهد أفواجاً أُخرى تتجه صباح كل يوم للعمل في وزارة الدفاع ، وقاعدة مصيرة الجوية ، وهناك من يتجهون للعمل في محطة الإذاعة البريطانية ، ولا تقتصر أعمال السُكان عند هذا الحد فقط ، بل هناك من يعملون في البنوك الموجودة على أرض الجزيرة ، وهناك مكاتب البلدية ، والشئون الإجتماعية ، ومقر

الولاية ، والمستشفى ، والبريد ، والطُرق ، والهاتف ، وغيرها من الدوائر الحكومية التي تمثل فروعاً للوزارات ، بالإضافة إلى العاملين بمصانع الأسماك ، حيث توجد على أرض الجزيرة ستة مصانع تقف شامخة كصرح صناعي يُنشِط حركة التجارة من الجزيرة إلى كافة الأسواق المحلية والخارجية .

النسيج تُمارسه نساء الجزيرة

صناعة الكحل

المـــرأة فى مصـــيـرة تُـســـاهم فى تجفيـف الأسمـاك

صنـــاعة النـــسيـج

الـــــغـزل

صنـــاعة الـغـــزل

تشارك المرأة فى صيد التربا ح « الإخطبوط »

سُـــفن الصـــيـد

أشـجـــار الـنـارجـيـل - شـــغـف

إصـــلاح أشـــباك الصـــيـد

الحياة الحيوانية

الحيوانات التي تُشاهدها على رمال مصيرة ، من الحيوانات البرية (الغزلان ، والأرانب) ، والأرانب رُمادية تشبه الأرانب الإنجليزية ، ولكن نصفها في الحجم ، وهناك الجمال " النوق " والماعز والخراف ، وفي التلال توجد الحمير البرية ، والغزلان من الأصناف النادرة ، غزال الداما رفيكولس ، والتي قلت أعدادها بكثرة خلال الأعوام القليلة الماضية ، وتتواجد على شكل مجموعات كل منها من ٣ : ٦ غزلان ، ويُشاهد منها العدد القليل فقط ، بينما كانت سابقاً أعدادها كثيرة ، وتُشكل مجموعات من ١٠ : ١٧ غزالاً ، ولا توجد في الجزيرة حيوانات مُفترسة ، أما الحمير فتوجد في مجموعات كبيرة ، كل منها من ٣ : ٦ ، وبعض منها ذات اللون الأبيض ، وتتواجد الأغنام بأعداد كثيرة في مناطق الأعشاب ، والإبل في المناطق قليلة الأعشاب .

كما يوجد بعض الأغنام في الجزيرة وخاصة الأغنام التي تُجلب من الصومال عن طريق السفن الصومالية المارة بهذه الجزيرة والمتجهة لدولة الإمارات العربية المتحدة ، وترسو هذه السفن بالجزيرة ليتم تزويدها بالمؤن والوقود ، وتبيع أحياناً بعض الأغنام ، والتي تُشاهد مُنتشرة بصورة كبيرة في الجزيرة .

وفي الجزيرة أنواع كثيرة من الزواحف مثل (الحرباء ، الوزع ، سحالي توماس ، القنقور ، العظائيات ، أفاعي مويلا ، الأفاعي الرملية ، الضفادع ، العضرفوت ذات الرأس الأحمر والأزرق ، الزواحف ذات الذيول الشوكية) .

أما الورل فغير موجود بالجزيرة ، وتنتشر في الجزيرة العقارب السوداء ، ولكنها نادراً ما تظهر أثناء النهار ، وتوجد على الصخور في الليل ، أو على الحجارة الساخنة بفعل حرارة النهار ، وقد يصل طول بعضها إلى ٦ بوصات وذات لسعات مؤلمة ، ولكنها غير مُميتة ، والأفاعي الموجودة في الجزيرة من عائلة الثعابين ، تشبه الأفاعي الهندية وهي غير سامة ، وكذلك الأفاعي المائية ، وعلى الرغم من أنها سامة إلاَّ أنها قابلة للتطويع .

أما عنكبوت الجمل ، فهو كبير وخطير وسام ، كغيره من أنواع العناكب .

الحياة البحرية في مصيرة

عندما نتحدث عن الحياة البحرية في عُمان ، نجد أنفسنا على سواحل مُترامية الأطراف ، ونجدنا في عالم كريم معطاء سخية يده ، إنه عالم البحار ، هذا إذا ما كان الحديث عن بلد يطل على الساحل ، فما بالك بجزيرة وسط البحر تُحيط بها المياه من جوانبها الأربع .

إنها لحياة بحرية عجيبة ، يالها من حياة تُحار فيها العقول ، وتكثر من حولها الحكايات والأساطير ، وأسماك لا تُعد ولا تُحصى ، غاية في الروعة .

إن شواطيء مصيرة تمد خيراتها إلى سائر الولايات العُمانية ، وتتعدى الحدود إلى دول الخليج ، ولا يقتصر العطاء على المستويين المحلي والخليجي ، بل إلى العَالم الخارجي ، وذلك بفضل النهضة المباركة التي أرسى دعائمها مولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه اللّه ورعاه ـ ، فمصانع الأسماك على أرض الجزيرة تعمل ليل نهار في جمع وتعبئة الأسماك لتسويقها محلياً طازجة أو تجميدها وتصنيفها وإعدادها للتصدير .

وَعَالَم الأسماك غريب ، خاصة هنا في جزيرة مصيرة ، وهنا

على سبيل المثال لا الحصر (أسماك القرش ، البراكودا ، الشفنين البحري ، المانتا ، الإيراميس ، الدولفين ، السرطان ، الروبيان ، الكنعد ، السهوة ، الهامور ، " العيصب " الذي يسمونه هنا الشعري ، ما أكثره " التريفالي ، الجيذر ، السية) ، وأنواع أُخرى كثيرة تحتار العقول فيها ، ناهيك عن الشارخة التي تتواجد بكثرة على سواحل الجزيرة خاصة الجزء الشرقي منها .

وعندما تقرأ عن نشاطات السكان في الجزيرة ترى كيف تكتظ شواطيء مصيرة بسفن الصيد يعلوها رجال مفتولة سواعدهم أعدوا أنفسهم لهذه المهمة وتدربوا عليها منذ نعومة أظافرهم بسفن متطورة ، وقد باركت يد النهضة تنمية هذه الثروة في مجالات عدة من دعم وقروض مُيسرة للصيادين وأصحاب المصانع .

وخير دليل على جودة أسماك مصيرة ، ما ذكرته مجلة أسماك الخليج العربي " نشرة حكومية تصدر عن دُبي " : والطلب العالمي المتزايد لأسماك الجزيرة ، ومن أدوات الصيد عند أهل الجزيرة ، البدن والطراد ، والهوري ، وغيرها من أحدث وسائل الصيد الحديثة ، والتي إمتدت إليها يد الحكومة الرشيدة .

عزيزي القاريء ، إن رحلتنا البحرية لم تتوقف عند عالم الأسماك، فعالم البحار عجيب ، وفي أحشائه الخير العميم ، فما قصده قاصد وعاد خائباً ، والآن نصحبك أَيُّهَا القاريء لنجوب

عالم آخر ، إنه عالم السلاحف البحرية الشيقة ، ففي الماء تبدو الجزيرة كما خلتها من قبل ، تؤرجح قوانيها في الفضاء ، وكأنها شُهباً تتهاوى ، وكأن البيوت حجرات لتلك السفينة ، وعلى ضوء القمر تأخذني خُطايا إلى شاطئها الرمادي ، وحيث الليل يرخي سدوله ، فتخرج السلاحف بهدوء ، تزحف ببطء شديد ، وتبتعد قليلاً عن المياه ، لتحفر لنفسها حفرة تتوارى داخلها ، وتبيض حوالي ١٢٠ : ١٤٠ بيضة ، وقد يقل إلى ٤٠ بيضة ؛ جيوش من السلاحف تستجم في شواطيء مصيرة ، وتبيض الآلاف كل ليلة ، وتبكي كثيراً تنتدي دموعها حسرة على بيضها التي إحتضنته في أرحامها ، لكنه بُكاء صامت لا ترى من علاماته إلاّ دموعها .

السلاحف البحريـة

مسكينة السلاحف البحرية ، الـخطر يُهددها من كل جانب ، أعداؤهـا يـتربصون بهـا ، ودرقتهـا الصلبـة لا تقيهـا مـن أهـوال تنتظرها .

ولكن من حُسـن الحـظ ، أن السـلاحف التـي أوشـكت علـى الإنقراض زمناً ، لو نجت واحدة فقط من بين كل مائـة ، فـإن هـذا كاف لإستمرار جنس السلاحف إلى الأبد ، ولكن هل تعيش هـذه الواحدة ؟! ربما ...

فمن كل بحار وشواطيء الدُّنيـا إختـارت السـلاحف شـواطيء عُمان عامة ، وشواطيء مصيرة خاصـة ، فتهـرع إليهـا وتضـع بـين الرمال بيضها ثم تمضي وقد طمرت أعز ما لديهـا في أسـمى مُهمـة تعيش من أجلها وهي إستمرار النوع وإلتماس فرصة للحياة ، بعـد أن هددها الإنقراض وأنذر بفنائها .

إنها السلاحف البحرية ، التي إختارت شواطيء جزيرة مصيرة وصور ورأس الحد ، لتبدأ من عندها الحياة .

بهدوء شديد تخرج السلاحف من المياه في أشهر الصيف الحارة تضرب بزعانفها على الشاطيء وتمضي في تثـاقل كـل بضعـة أمتـار

تتوقف وتنظر يميناً ويساراً لتتأكد من خلو المكان ، ثم تواصل الزحف كأنها مُدرعة برمائية مُكلفة بمهمة مُقدسة تؤديها في جنح الظلام .

وعندما تعبر حدود الأمواج وتعتلي رمال الشاطيء المبللة تبدأ مُهمتها السرية التي جاءت من أقاصي بحار العالم لإتمامها وبهمة ونشاط تبدأ الحفر ، تستخدم زعانفها لإقصاء الرمال ليكون لونها الداكن بلون الرمال الفاتحة ، لا تهتم ولا تُبالي تُواصل في جد ، وبعد نصف ساعة من الجهد الكبير تكون قد صنعت حفرة كبيرة بعدها تضع السلحفاة نصف جسدها الخلفي في الحفرة وتبدأ في وضع البيض ؛ عشرون دقيقة أُخرى تمضي قبل أن تنتهي السلحفاة من مُهمتها المقدسة ؛ تفرغ ما بين ٦٠ إلى ١٤٠ بيضة .

وقبل أن تعود السلحفاة من حيث أتت تكون أمامها مُهمة إستراتيجية أُخرى ، هي الإخفاء والتمويه ، تُعيد الرمال إلى مكانها فوق البيض ، وتضرب بزعانفها لتسوي الأرض كما كانت، ثم تنطلق يميناً لتحفر حفرة متشابهة لا تضع فيها شيئاً ثم يساراً لتحفر أُخرى ، وبعد أن تطمئن تمضي إلى البحر من حيث أتت ؛ لقد موهت ونصبت أفخاخاً لكل من يبحث عن بيضها حتى إذا ما حفروا ولم يجدوا شيئاً إنصرفوا وتركوا بيضها يفرخ في سلام .

وعندما تجر السلحفاة جسدها الضخم لتعود إلى البحر ، تنهمر

الدموع من عينيها ، لقد حملت بيضها وجابت به البحار ، وبذلك الجهد والمشقة حتى وضعته ليفرخ في الرمال .

ولكن هل تنجح في إتمام مُهمتها حتى يخرج صغارها للوجود ؟ إنها لا تعرف ! فهي تتركها لقدرها تواجه الأخطار ، تمضي السلحفاة وتجر جسدها والدموع تنساب وتنساب .

يقول المتخصصون في هذا العالم العجيب أن السلحفاة تفرز دموعاً لتنظيف عينيها من ذرات الرمال العالقة بها .

ولكن الكثيرون يرون أنها تبكي حيرتها وألمها وهي تترك بيضها دون أن ترى الصغار والأخطار تحدق بها من كل جانب ؛ مشهد درامي دائماً يتكرر ويشهده كل من يأتون ليتمتعوا بهذا العالم العجيب ، سبحان اللّه ...

ولقد دأب سكان الجزر على إستخراج بيض السلاحف الذي عُرف عنه أنه غذاء شهي ، ولكن هذه العادة توقفت تماماً ، فقد أدرك الناس بالتوعية السليمة ، والفكر الناضج ما دفع أهالي الجزيرة إلى المحافظة على تلك الثروة الطبيعية النادرة ، وأهمية الحفاظ على السلاحف البحرية وضرورة حمايتها .

ولكن ماذا عن الأخطار الأُخرى في الجو والبحر ؟!

بمجرد أن يفقس بيض السلاحف بعد شهرين من وضع البيض

ويشب الصغار من بين الرمال ويسلمون زعانفهم للريح ينطلقون بحاستهم الغريزية نحو الماء ، حيث تكون طيور النورس التي تقف على طول الشاطيء على أهُبة الإستعداد لإلتقاط وجبة شهية سهلة ، وتُشاركهم سرطانات البحر وليمتهم ، فتموت آلاف السلاحف في دقائق بين مناقير الطيور وبراثن أرجُل السرطانات ، ومن ينج من صغار السلاحف في الوصول إلى البحر تكون الأسماك في إنتظاره .

وفي لحظات تكون وجبة سهلة لحيوانات البحر النهمة ، إنها الطبيعة بعجائبها ، وعجائب المخلوقات فيها .

إن هذا العَالَم الغريب الذي نراه على رمال مصيرة ليجذب إنتباهنا لدرجة لا نستطع التوقف عن مُتابعة هذا العالم المثير .

والسلاحف منها البرية التي تمتاز برأس ودرع يشبهان القُبة ، وغالباً ما تُخبيء السلحفاة رأسها داخل هذا الدرع بغرض الحماية وبما أنها تقضي جل حياتها على اليابسة فإن أرجلها مكيفة بطريقة خاصة تساعدها على ذلك .

أما السلاحف النهرية ، فهي شبه مائية ، تقضي جزءاً من حياتها على اليابسة ، والجزء الأخر في الماء ، ودرعها أقل إرتفاعاً ليتلاءم مع حياتها المزدوجة ، وأرجلها مكففة وذلك لتُساعدها على السباحة .

وتتلاءم السلاحف البحرية جيداً مع الحياة في البحار ؛ إن الضرورة تتطلب منها أن تصل إلى السطح لتتنفس وتحتاج إلى أن تضع بيضها على اليابسة ، كما أن لها جسماً إنسيابياً ، وبالرغم من رشاقتها وهي داخل الماء ، إلاّ أنها تتصف بالخمول عندما تكون على اليابسة .

ولكن تعالى معي لنرى عالم السلاحف وأنواعها المذكورة في جزيرتنا مصيرة :

هناك خمسة أنواع ، تجوب البحار المحيطة بعُمان ، وهي بإختصار :

١) السلحفاة الخضراء
٢) سلحفاة شرفاف
٣) سلحفاة رولي
٤) سلحفاة ريماني
٥) سلحفاة نميلة

وسنقتصر في حديثنا على النوع الذي يعشق رمالنا هنا ، رمال جزيرة مصيرة :

١) سلحفاة ريماني :

ذات رأس ضخم عريض ينتهي بمنقار صلب مُدبب ، لها رقبة غليظة ، درعها العظمي أملس ، لونه مائل إلى البُني ، ومُغطى

بخمسة أزواج من الصفائح العظمية ، جلد السلحفاة غالباً بُرتقالي اللون إلى بُني محمر .

حجمها :

يبلغ طول السلحفاة الصغيرة منها عند الفقس ٤ سم ، والسلحفاة البالغة حجمها أصغر قليلاً من السلحفاة الخضراء ، حيث يتراوح وزنها بين ٩١ إلى ١٦٠ كيلو جرام ، ويتراوح طول درعها العظمي ما بين ٩١ إلى ٩٦ سم .

أماكن تواجدها :

في المناطق المعتدلة وشبة الإستوائية في كل أنحاء العالم ، عُمان بها أكبر تجمع من سلاحف ريماني في العالم بأسره ، إذ تعيش حوالي ٣٠ ألف سلحفاة ريماني سنوياً بجزيرة مصيرة ، وكذلك تتواجد بأعداد كبيرة في ساحل ظفار وجزر الحلانيات (كوريا موريا سابقاً) .

هجرتها :

لا يُعرف الكثير عن تحركات سلاحف ريماني بعيداً عن مناطق تعششها ، ومن الواضح أنها تُهاجر على طول الساحل ولمسافات

طويلة أحياناً .

تكاثرُها :

تضع بيضها في أواخر الربيع والصيف ، ويبلغ متوسط عدد البيض الذي تضعه السلحفاة في المرة الواحدة حوالي ١٠١ بيضة .

تغذيتها :

هذه السلاحف لحمية التغذية ، لها فكين ضخمين مُثبتين في رأس يفوق في حجمه رأس السلحفاة الخضراء ، وتتغذى هذه السلاحف على سرطانات البحر والمحار ومخلوقات الشعاب المرجانية الأُخرى ، ويساعدها فكاها الضخمان على سحق القواقع الكبيرة .

٢) سلحفاة رولي :

لها رأس عريض يضيق فجأة إلى منقار مُثلث الشكل ، ودرعها العظمي الخارجي أملس مكون من سبعة أزواج من الصفائح العظمية أو أكثر ، لون الدرع العظمي غالباً ما يكون أخضراً زيتونياً باهتاً ، ولون الجلد يمكن أن يكون أصفر تماماً أو أصفر مخضراً .

حجمهـا :

هذه سلحفاة صغيرة ، يبلغ وزنهـا حوالـي ٤٥ كيلـو جـرام ، ويتراوح طولها ما بين ٦٥ : ٧٥ سنتيمتراً .

أماكن تواجدها :

في البحـار الإسـتوائية في كـل أنحـاء العـالم ، ونجـد في سـلطنة عُمان سنوياً ما يقرب من مائة سلحفاة من هذا النوع ، تعشـش في جزيرة مصيرة ، وقلائـل منهـا توجـد مُتنـاثرة علـى طـول السـاحل بإتجاه الجنوب حتى مرباط في ظفار .

هجرتهـا :

إن هجرة هذا النوع من السلاحف لايزال غامضـاً حتـى وقتنـا هذا.

تكاثُرهـا :

تضع السلحفاة الواحدة حوالي ١١٠ بيضـة كدُفعـة واحـدة ، والمعروف عن هذا النوع ميله إلى التعشـش في أعـداد كبـيرة ، وفي وقـت واحـد تقـريباً ، ويُطلق على هذه الظاهرة في أمريكا الوسطى

اسم أريباداس " ARRIBADAS " .

غذاءهـــا :

يتكون غذاءها الرئيس من سرطانات البحـر والروبيـان ، كمـا أنها تتغذى علـى قنـاديل البحـر ، ونـوع مـن فصيلـة الإسـفنجيات يُسمى "SEA SQUIRTS " .

أخي القاريء ، حرصاً منا على حياة أفضل ، ومن أجل البقـاء لتلك السلاحف النادرة ، ومؤازرة لجهود الحكومة الرشيدة ، تعالى نتعرف سوياً على تلك الجهود ...

الجهود المبذولة لإنقاذ السلاحف

أخي القاريء ، حرصاً منا على حياة أفضل ، ومن أجل البقاء لتلك السلاحف النادرة ، ومؤازرةً لجهود الحكومة الرشيدة ، لابُد أن نضع في أذهاننا ، أن بقاء هذه السلاحف يتطلب إتحاد شعوب العالم ، وقد بدأ برنامج حماية السلاحف كسلسلة من المشاريع المحلية ، أو في شكل برامج قومية غير مُترابطة ، والآن قد عرفنا الكثير عن محنة مُختلف أنواع السلاحف وهجرتها الطويلة خلال المياه الإقليمية لعدة دول ، وأدركنا مدى الحاجة للقيام بعمل ما ، على المستوى الدولي ، لحماية هذه المخلوقات الرائعة .

إن التعاون الدولي قد بدأ بالفعل ، فيتم الآن نقل وإستزراع بيض سلاحف رولي التي تُعتبر من أكثر الأنواع المهددة بالإنقراض ، والتي تُعشش في أعداد قليلة في المكسيك فقط ، إلى شواطيء أكثر أمناً في جُزر بادري في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية .

إن الصعوبة الحقيقية في إدارة مخلوق يقضي جزءاً من حياته في المياه الإقليمية لدولة ، والجزء الآخر في مياه دولة أُخرى هو الإتفاق على المشاركة في مسئولية الحفاظ عليها .

فمثلاً السلاحف التي تُعشش في باكستان ربما تتغذى في عُمان ، مما يتطلب إدارة البيئتين الحيويتين إدارة مُشتركة ، وفي بعض الأحيان ربما تدعي دولة واحدة أحقيتها في إستغلال وإستثمار مخزون السلاحف بينما تسعى الأُخرى جادة لحمايته .

تُعتبر المعاهدات والإتفاقيات من أهم الوسائل التي تُساهم في تعزيز التعاون الدولي ، وتُعتبر إتفاقية التجارة الدولية للأنواع المهددة بالإنقراض من الحيوانات والنباتات من أكثر الإنجازات التي عززت الوحدة الدولية تجاه السلاحف ، أكثر من غيرها ، وبمقتضاها تم منع التعامل في تصدير السلاحف البحرية أو مُنتجاتها بين كل الدول الأعضاء ، تحت عضوية هذه المنظمة ، إلاَّ أنه مازالت هناك ثغرات تمكن تجار السلاحف من إستغلالها لتنفيذ مآربهم .

ومع أن سمعة سلطنة عُمان طيبة ، في مجال حماية الحيتان وحيوان المها الأبيض ، فإن لها تاريخاً طويلاً فيما يتعلق بإجراءات حماية السلاحف ، فقد تم القيام بالمسوحات الأولى في عُمان عام ١٩٧٧م ، عن طريق وزارة الزراعة والأسماك ووزارة النفط والمعادن آنذاك ، بالتعاون مع الإتحاد الدولي لصون الطبيعة ، والصندوق الدولي لحماية البيئة ، وكان التركيز على جزيرة مصيرة ومنطقة رأس الحد ، وتم البدء في مشروع لوضع العلامات المعدنية على السلاحف (ترقيمها) ، بواسطة المديرية العامة

للأسماك ، حيث تم تشكيل فريقين أحدهما في مصيرة ، والآخر في رأس الحد لترقيم السلاحف في شواطيء التعشش وتسجيل أرقام السلاحف المرقمة سابقاً ، والتي تأتي لوضع البيض ، وقد تم وضع العلامات على أكثر من ٢٣ ألف سُلحفاة خلال العشر سنوات الأولى من المشروع (١٩٧٧ ــ ١٩٨٦م) بما فيها قلائل في مناطق التغذية ، قريباً من جزيرتنا مصيرة .

وقد أثبتت دراسات الترقيم أن السلاحف التي تعيش في عُمان تتحرك لمسافات واسعة فيما بين مواسم التعشش ، إلاّ أنها تعود إلى نفس المكان تقريباً للتعشيش ، وهذا الأسلوب تتبعه السلاحف في جميع أنحاء العالم .

وقد تم إرجاع علامات معدنية تخص سلاحف تُعشش في مصيرة ورأس الحد من مسافات بعيدة كالسعودية وأثيوبيا والصومال وباكستان ، إذ أن المهارة الملاحية غير العادية تسمح للسلاحف بالرجوع إلى الموطن الأصلي كل مُوسم لتضع بيضها ، وعلى بُعد عدة مئات من الأمتار من موقع التعشيش السابق .

وقد أوكلت وزارة التجارة والصناعة إلى الإتحاد الدولي لصون الطبيعة (U C N) دراسة كل ساحل عُمان ، وهذه الدراسات شملت مسوحات مبكرة لشواطيء السلاحف ومواقع التغذية إمتدت إلى ما بعد مصيرة ورأس الحد ، كذلك تضمنت موضوعات

تتعلق بالإدارة .

وبموجب قوانين أصدرتها وزارة الزراعة والأسماك ، فإنه يُحظر صيد أو إزعاج السلاحف في عُمان ، أو جمع بيضها .

أول إجراء مُحدد لحماية شواطيء تعشيش السلاحف تم البدء فيه في منطقة رأس الحد ، وفي فبراير ١٩٨٩م ، وكرد فعل على المشاكل التي سببها المخيمون ومشاهدو السلاحف ، فقد تم منع الذهاب إلى رأس الحد للتسبب في هذه المضايقات ، وذلك بمقتضى مرسوم من ديوان البلاط السُلطاني ، وكخطوة أولى لإعادة فتح الشواطيء للسياحة المنظمة لمشاهدة السلاحف ، فقد قامت وزارة البيئة بوضع خطة لحماية وإدارة المنطقة .

أخي القاريء ، ها نحن قد خرجنا من أعماق البحر إلى شاطئه مع السلاحف البحرية وعالمها العجيب ، فهل لك من رحلة جوية نُحلق فيها في أُفق جزيرتنا الغناء ؟ فما أجمل أصوات البلابل وما أعظم أن ترى صقراً يهوي بقوته نحو فريسة قد قضت نحبها بين مخالبه ، إنه عالم الطيور ، عالم الصقور ، وعالم مالك الحزين ، ذلك الطائر الوديع الذي تراه فتتمنى لو أنه ينطق لتمد إليه يد العون والمساعدة ، مثال الطيبة والفطرة النبيلة ، وجزيرة مصيرة غنية بأنواع الطيور المختلفة وخاصة في فصل الشتاء ، وعلى شاطيء البحر ، حيث يكثر طائر النورس ، والخرشنة ، والطائر

المغوص ، والزقزاق ، وصائد المحار ، والمدروان ، والكروان ، وقنيرة الماء .

وينتشر في الجزيرة كذلك ، النسر المصري ، والعاسوق (نوع من الصقور) ، والحدأة السوداء ، والعُقاب ، وأغلب طيور الجزيرة مُهاجرة ، ويوجد كذلك ، القبرة ، والعزيزاء ، والأبلق ، والذعرة البيضاء ، في فصل الشتاء .

الطيور في مصيرة

لا بُد للطيور المارة بعُمان من عبور البحار والجبال والبادية ، وليس لدينا ما يُثبت عبورها الرُبع الخالي أيام الخريف ، فيرجح أن تكون الطيور التي يُعثر عليها في غرب البادية العُمانية تابعة لأطراف الرمال ، إلاّ أنه من المعقول أن الطيور التي تطير مُرتفعة في الأجواء قد تعبر هذه الحواجز عبوراً مباشراً مما قد يُفسر وجود أعداد أكبر في ظفار منها في الشمال ، أيام الخريف من الأنواع المهاجرة من أمثالها : الهار ، والعندليب ، والوقواق ، والصرد الأحمر الذيل .

الطيور البحرية :

تتواجد بضعة أنواع من الطيور البحرية في المياه العُمانية ، وخاصة جزيرة مرصيص التي تُعد أحد أهم مناطق تواجد الطيور وتكاثرها والتابعة لجزيرة مصيرة ، وأن مُعظم الأنواع وأكبر أعداد الطيور تتكاثر فيها أيام الرحلات الموسمية الخريفية والربيعية ، وجزيرة مرصيص تقع في الجهة الغربية من الجزيرة عند مُنتصفها ، وتضع الطيور بيضها وسط أشجار القرم وغيرها ، والتي تكتسي بها هذه الجزيرة ، وتُلاحظ أعداد كبيرة من هذه الطيور في مياه ظفار أيام الموسم الصيفي .

التناســـل :

بالمياه العُمانية إثنا عشرة نوعاً من الطيور المتناسلة ، منها ٨ أنواع مستوطنة لشمال غربي المحيط الهندي .

أما وصف الطائر بأنه مُتناسل مُقيم يصعب التمييز بينه وبين المتناسل الزائر ، وقد ينبغي لنا وصف بعض الأنواع بأنها زائرة أحياناً ، وهنا نتحدث عن أنواع الطيور البحرية وموطنها الأصلي وأماكن وموعد تناسلها ، خاصة ما يخص مصيرة :

النوع	الموطن	مكان وموعد التناسل
النورس الأقحم	شمال غربي المحيط الهندي	جُزر الباطنة ومصيرة والحلانيات (أبريل)
الخرشنة المعُرفة	المحيط الهندي	جُزر الباطنة ومصيرة والحلانيات (يوليو)
الخرشنة الوردية	المحيطان الهندي والهادي	جُزر الباطنة ومصيرة (مايو)
الخرشنة البيضاء الخد	شمال غربي المحيط الهندي	جُزر الباطنة ومصيرة وغيرها (مايو)
الخرشنة الصغيرة بيضاء الوجه	شمال غربي المحيط الهندي	مصيرة والسواحل (أبريل)

وهُناك أنواع من الطيور تنتمي إلى طيور الهند وجنوب آسيا ، ونتحدث عن الأنواع التي تخص جزيرة مصيرة منها :

النوع	موطنه العُماني
البغاء الصغير المطوق	الباطنة ، وقد يزور مصيرة
قمرية النخيل	من شمال عُمان إلى مصيرة
الشقراق الهندي	شمال عُمان وقد يزور مصيرة
الشقراق البنفسجي	شمال عُمان وقد يزور مصيرة
الغراب المعروف	شمال عُمان وقد يزور مصيرة
البلشون الهندي	شمال عُمان ومصيرة وظفار
أبو اليسر الصغير	شمال عُمان ومصيرة وظفار
القمرية الحمراء	مرة في مصيرة
الوقواق الغامق	مصيرة

تـقـطـيـع وتـنـظـيـف الأسـمـاك

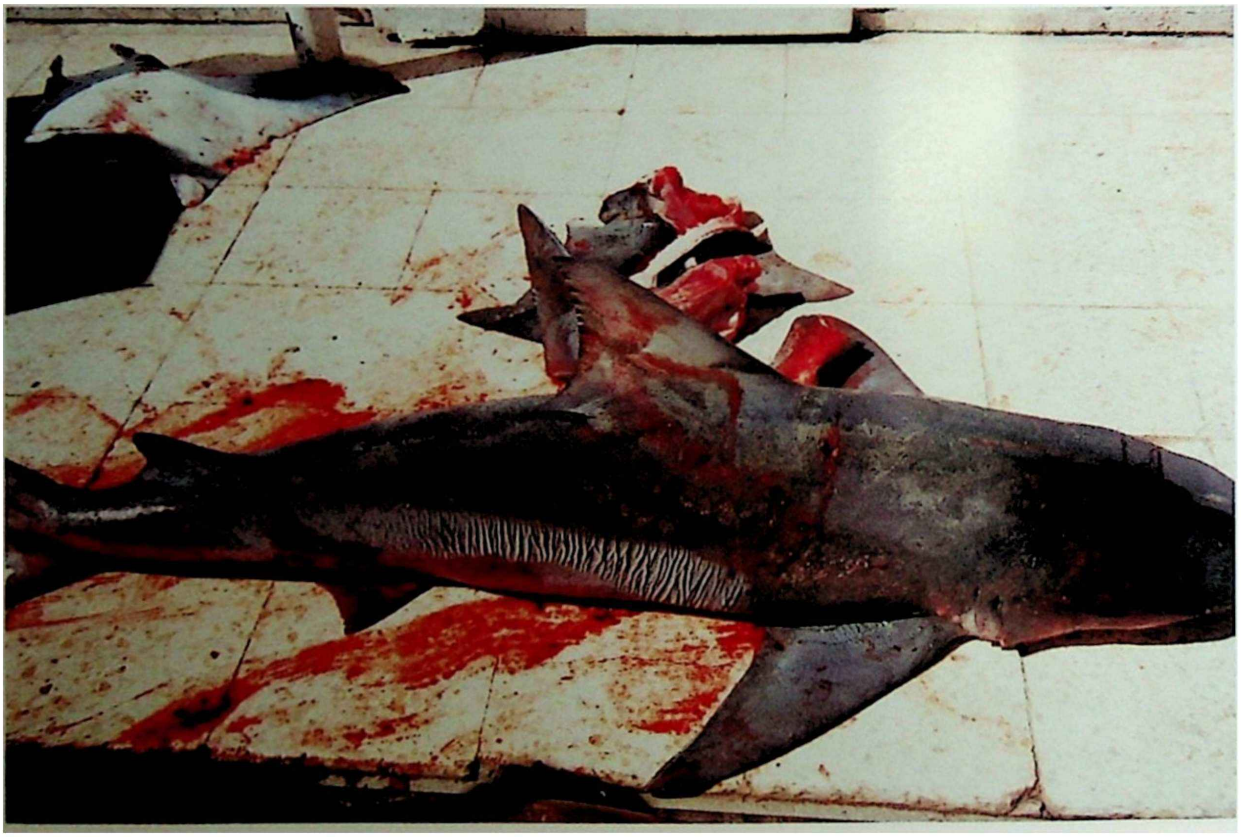

أسـمـاك الـقـرش بعـد صـيـدها

أسـمـاك مـصـيـرة ذات الـشُـهـرة الـعـالـمـيـة

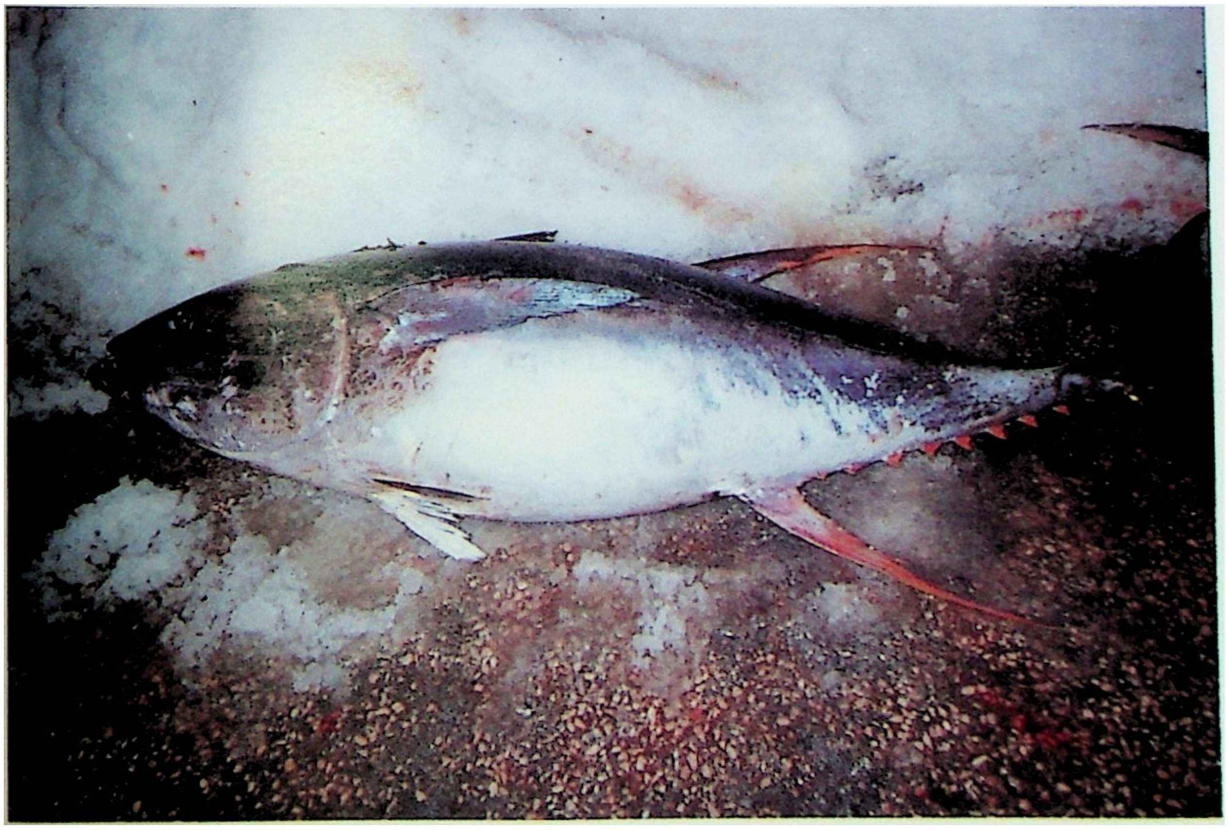

أحـد الحـيـتـان الـذى قـذفـتـــه الأمـــواج علي شاطيء مصـيـرة

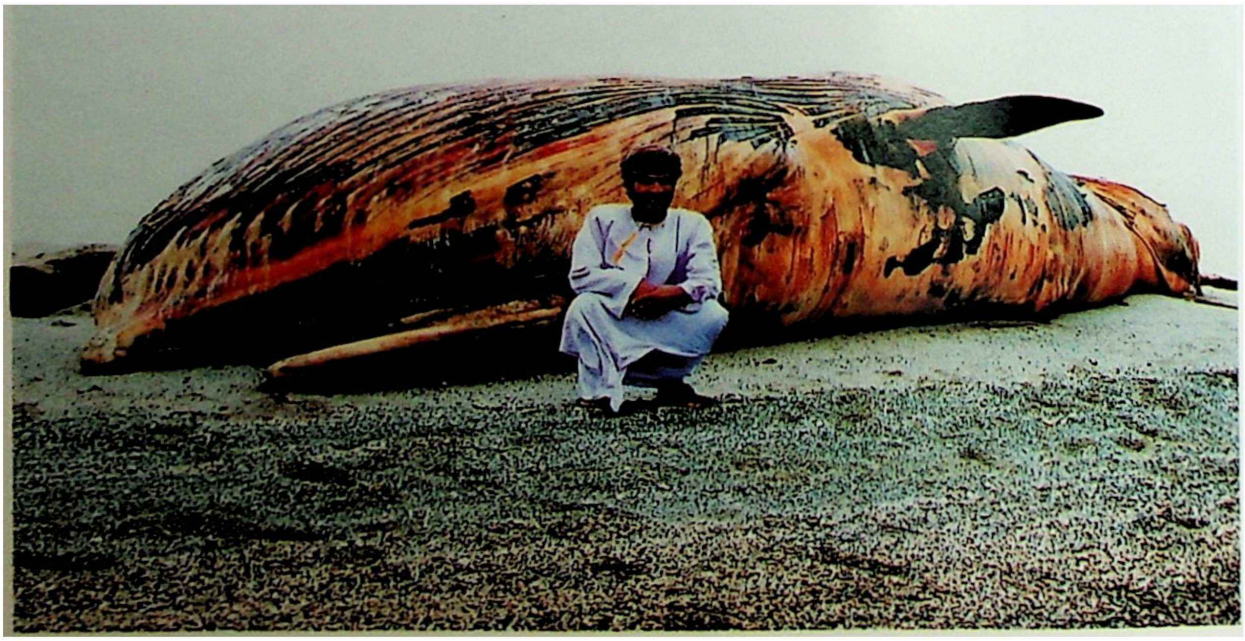

أحد مزارع الدواجن

صيد الحبار « الغترو »

مـــــزارع الـدواجـــن

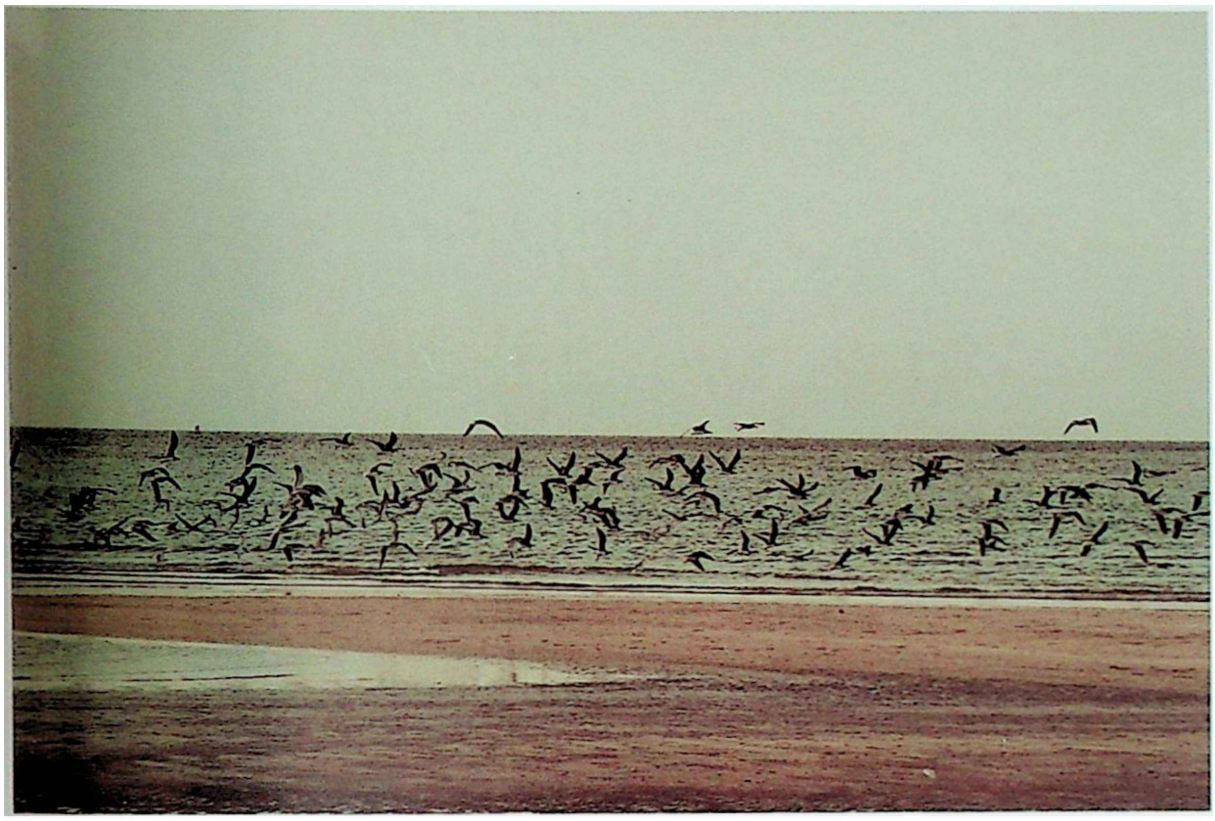

ساحل الظاهرية

من طيور الجزيرة « الغُراب »

شـواطيء مصـيـرة الشـرقية وتـظـهـر فـيها أسـراب الطيـور

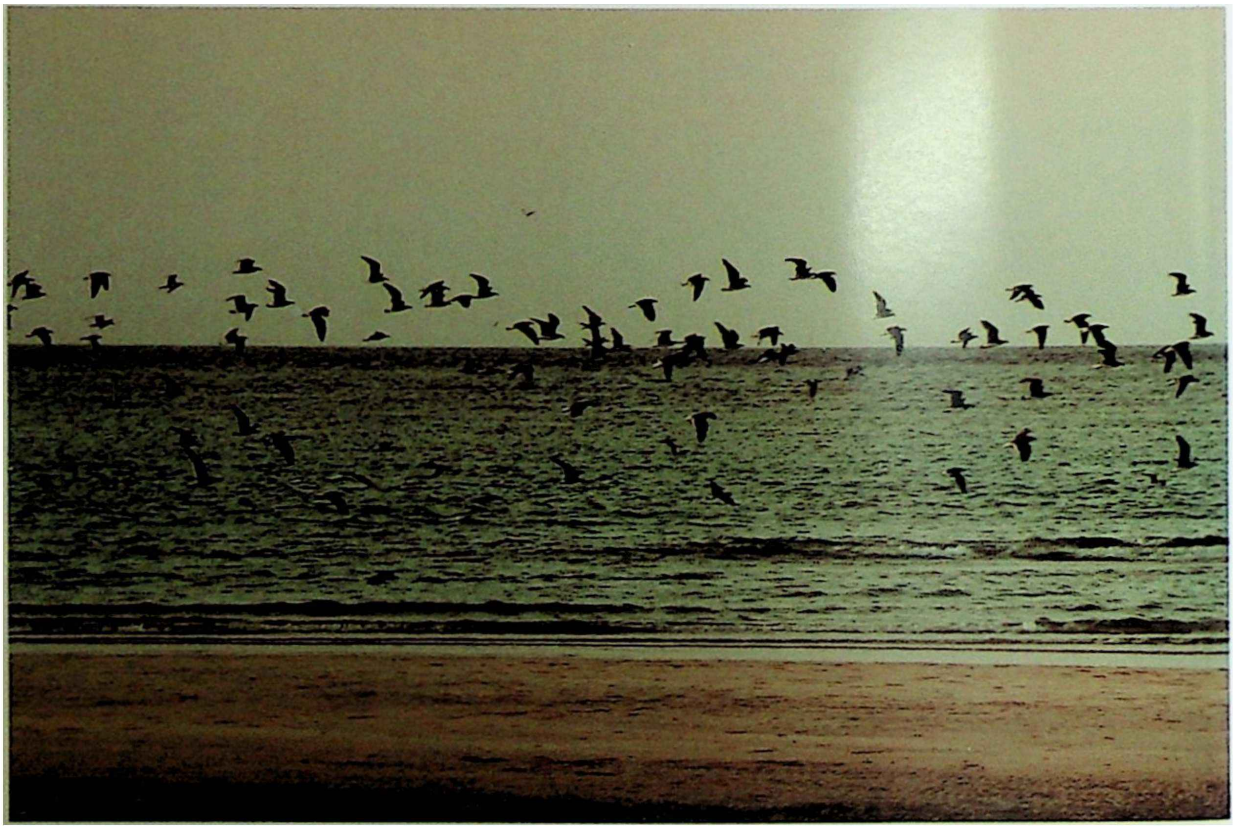

إحدى السلاحف البحرية تخرج ليلاً لتضع بيضها

أحد الباحثين بشركة تنمية نفط عُمان يجري الدراسات علي السلاحف

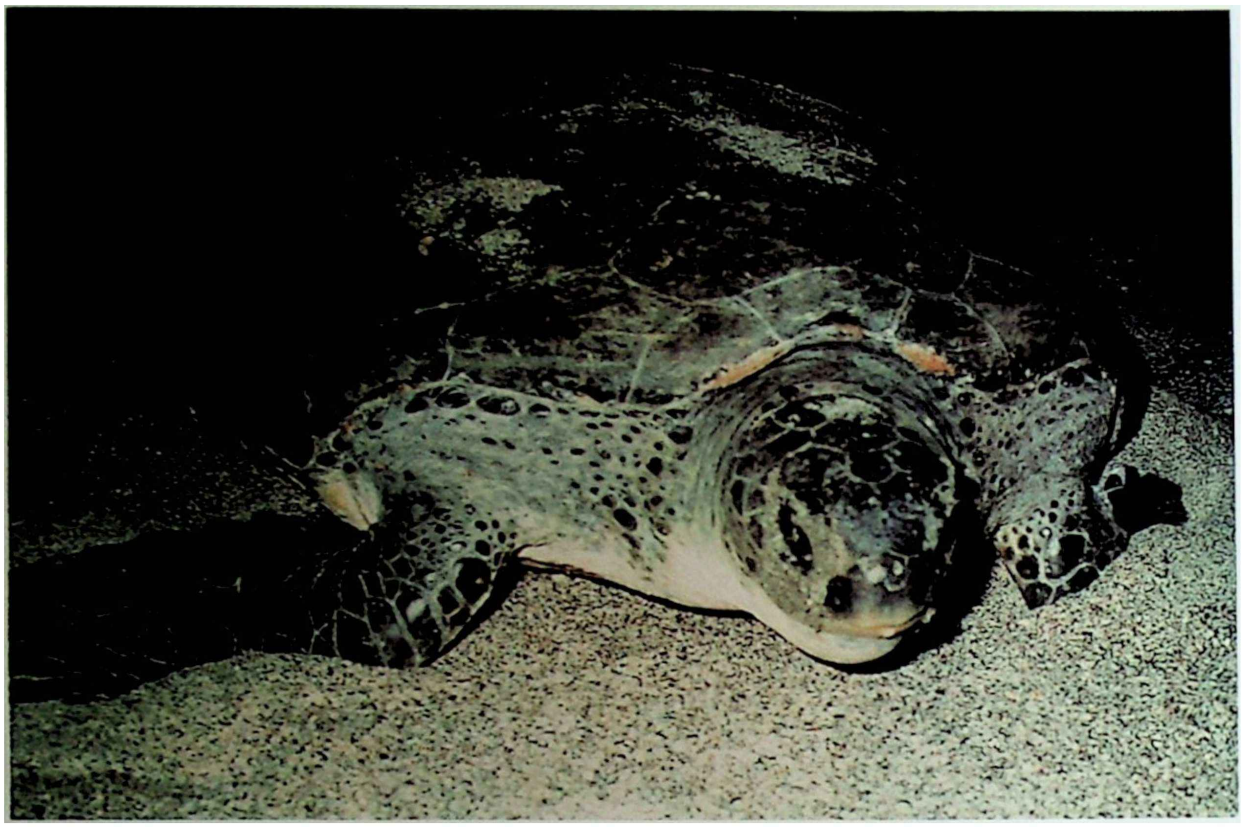

إحدى السـلاحف تحفر الرمال لتضع بيضها

إحدى السلاحف تضع بيضها فى الرمال

صورة توضح بيض السلاحف البحرية

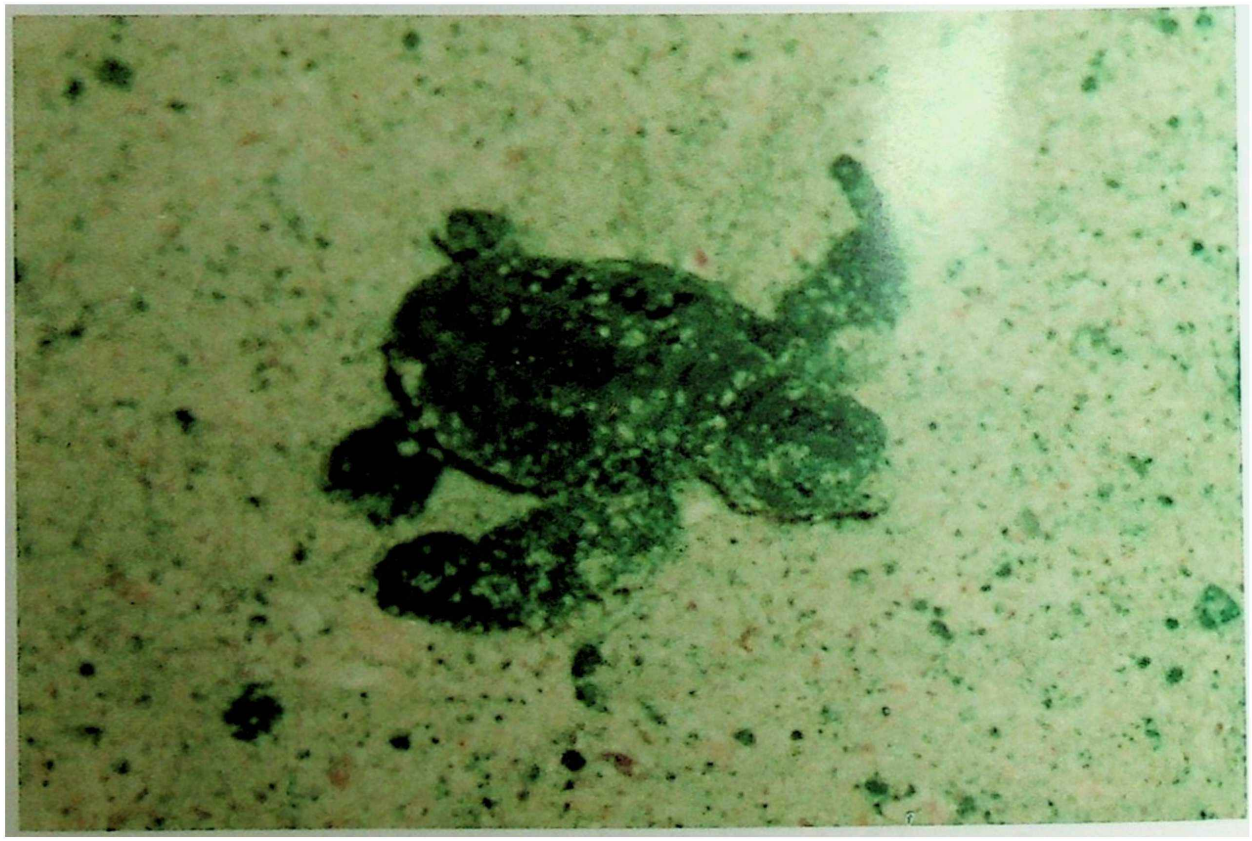

صغار السلاحف تخرج من الرمال بعد الفقس

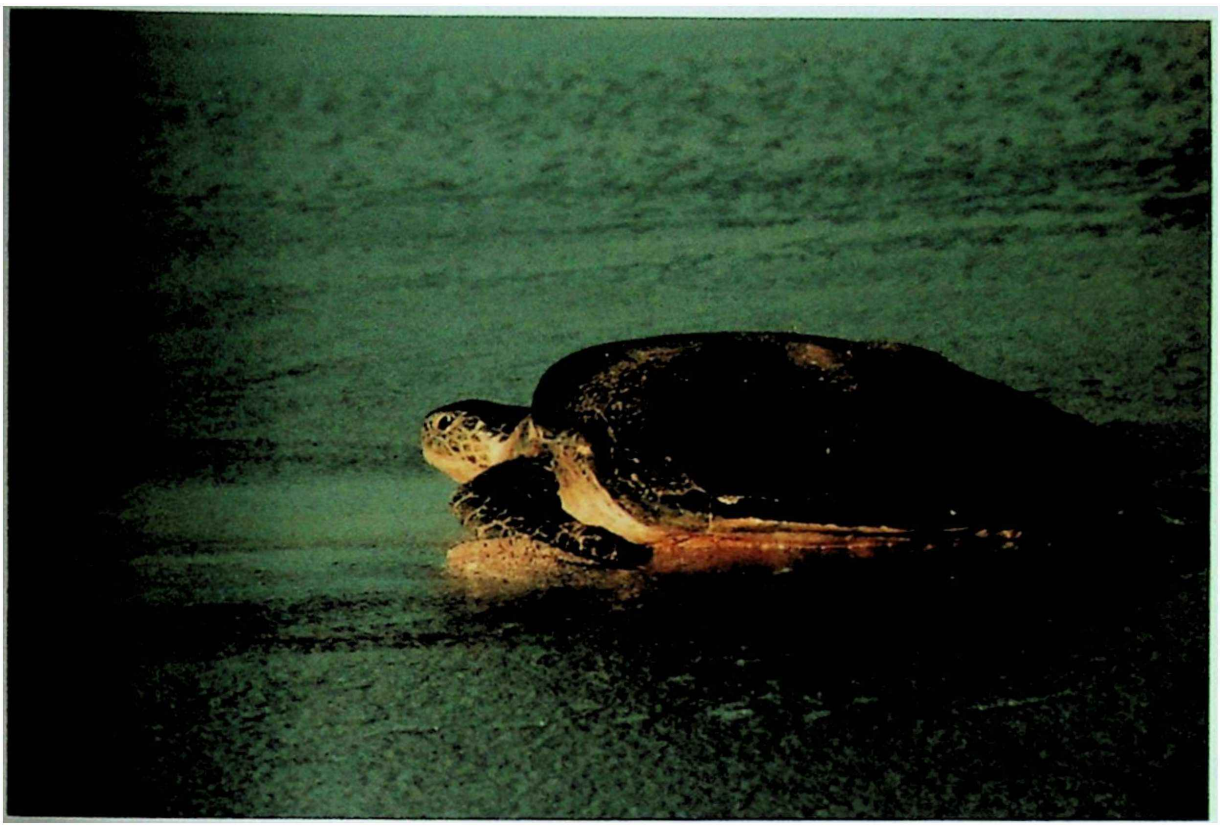

السلاحف تغادر الشاطىء إلي البحر بعد وضع البيض

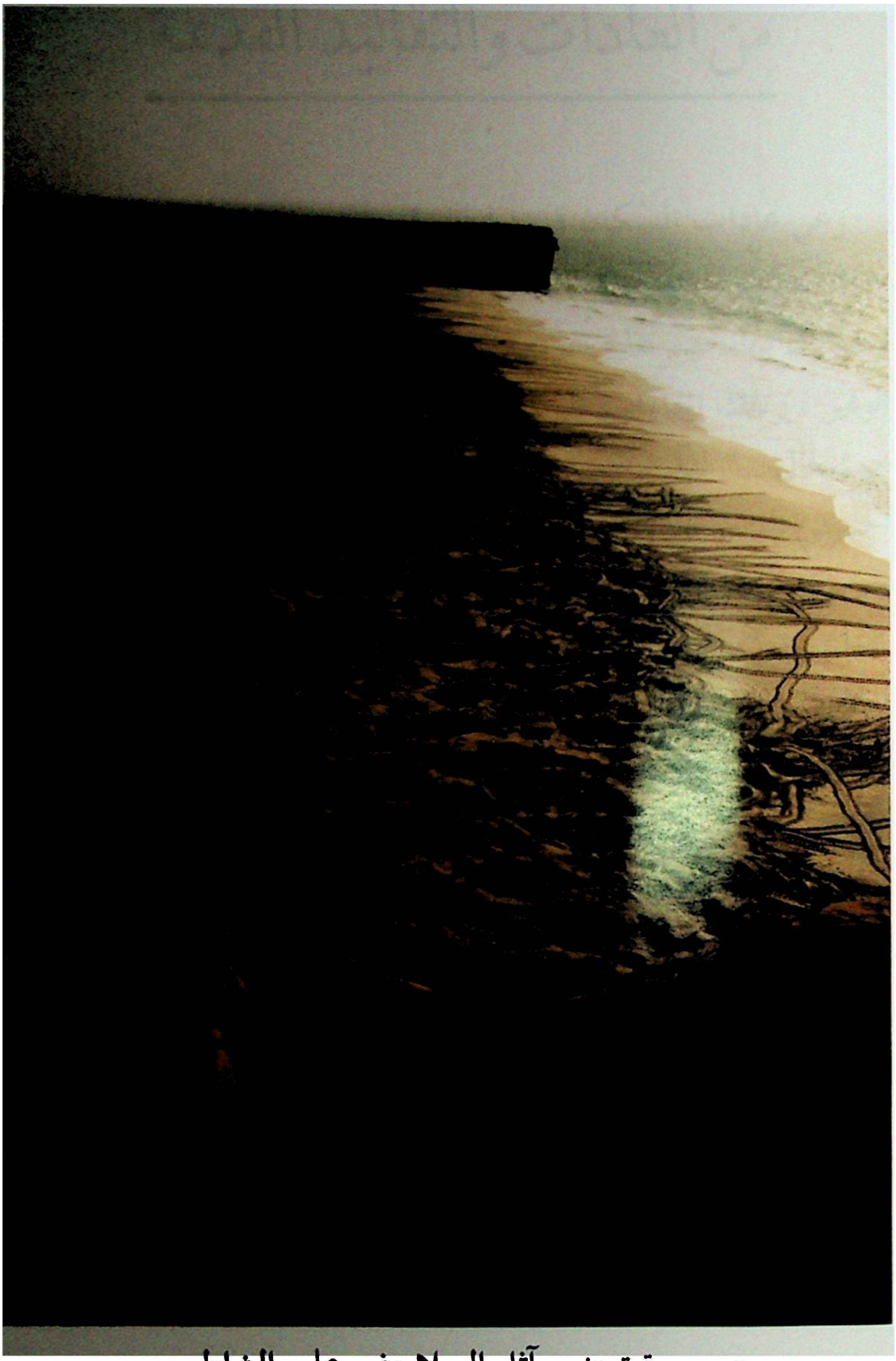

صـــورة توضح آثار السلاحف علي الشاطيء

من العادات والتقاليد القديمة

وعن عادات السُكان قديماً بمصيرة ، أنهم كانت لهم طقوس وعادات يُمارسونها ، فكانت لديهم أماكن يذبحون عندها ، إعتقاداً منهم بأن ذبائحهم هذه تُقربهم إلى اللّه ، ليعطيهم الصحة والحظ الوفير ، وتلك العادات نلحظها ونجدها من خلال رحلة ابن بطوطة حيث قال : " لقد تركت شا بخير ، حيث مسقط رأسي في يوم الخميس الثاني من رجب ٧٢٥هـ (١٣٢٤م) قاصداً مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، ولزيارة قبر الرسول ﷺ ، وكان عُمري ٢٢ عاماً ، ولقد وصلنا إلى عُمان بطريق البحر ، وبواسطة قارب مملوكاً لرجل من مصيرة ، ولقد وصلنا مصيرة ، حيث منزل الرجل صاحب القارب هناك ، وكانت جزيرة كبيرة وسُكانها يعتمدون في غذائهم على الأسماك فقط ، ولم نستطع النزول إلى البر ، لأن المركب تم إرساؤها بعيداً في اليابسة ، ولقد مكثنا في القارب يوماً وليلة ، ووصلنا إلى صور ، وكان سُكان الجزيرة يعتمدون على الأسماك في غذائهم ... إلخ .

الفنون الشعبية والتقليدية في الجزيرة

١) الرزحـــة :

كعادة أهل عُمان فجزيرتنـا تمـوج بمختلـف الفنـون الشـعبية ، والتي يُمارسها أهالي الجزيرة ، ومما تنفـرد بـه الجزيـرة أنهـا تشـمل مُعظم فنون عُمان الشـعبية ، وربمـا يرجـع السـبب في ذلـك لكـون قاطنيها من كل بقاع عُمان بحكم معيشة البحر أو العمـل بقاعدتهـا الجوية ، وكل من أتى إليها طالباً للرزق ، ولا تتوانى الجزيرة لحظـة في أن تمد يدها الكريمة لكل من يطأ بقدميه أرضها المعطاءة ، فالكل يأتي حاملاً معه فنون منطقته الشعبية .

والرزحة ، هذا الفن الشائع في عُمان يقودنـا إلى الحديـث عنـه بشـيء مـن الإسـهاب ، فهـي فـن الشـجاعة ، فـن السـيف ، فـن الشِعر ، وهـي فـن المبـارزة بالسـيف ، وهـي أيضـاً فـن المبـارزة والمطارحة الشعرية .

وكانت الرزحة فيما مضى وسيلة تعبير الناس عن مطالبهم عند الأئمة والولاة ، وكانت وسيلة إعلان الحـرب وإعـلان الإنتصـار ، والموافقـة علـى الصلـح ، والتوسـط بـين المتحـاربين لإقـرار السـلم بينهم .

يصيح طبل الرزحة فيجتمع الرجال ليعقدوا أمرهم ، وشاعر كل قبيلة يرتجل من شعر الرزحة ما يؤرخ به لذلك الحدث الذي إجتمعوا من أجله ، وكان الرجال فيما مضى يجتمعون أيضاً للرزحة بقصد الترويح عن النفس ، وإستعراض البراعة في المبارزة والنزال بالسيف والترس ، وكانت لذلك تقاليد صارمة مُلزمة ، ويتطارح شُعراء القبائل شعر الغزل وشعر المدح أو الهجاء أو الفخر أو الأحاجي أو الألغاز .

الصورة الأدبية للمبارزة بالسيف ، وكانت للمطارحات الشعرية أيضاً تقاليدها وأصولها ، وكان لقاء الرزحة يمتدون بعد صلاة العشاء وحتى مطلع الفجر .

وتُشير تسمية الرزحة إلى أن اللاعب بالسيف يرزح تحت ثقله ، وعليه أن يتحمل هذا الثقل ، وهو يقفز عالياً في الهواء ليهبط واقفاً على قدميه أو راكعاً دون أن يُطيح (يقع) ولاتزال تقاليد القفز بالسيف في الهواء والقذف بالسيف عالياً وإلتقاطه من مقبضه عند هبوطه دون أن يسقط أو يجرح اليد التي تلتقطه ، مما يتباهى به الرجال مهما بلغ السيف ثُقلاً ومضاءاً .

وعندما يلتقي فريقان في رزحة يصطحب كل منهما معه طبلاه ، وكثيراً ما تكون طبول الرزحة موروثة جيلاً بعد جيل ، وطبلا الرزحة كاسر ورحماني ويضربان كلاهما بعصاة رفيعة على

الوجهين ، يصيح طبل الجانب الذي تكون عنده شلة الغناء عندما يتقن الصف نص الشلة شعراً ونغماً .

ويتحرك الطبالان بين الصفين المتوازيين المتقابلين حتى تتم الشلة غناء ، وتتوقف المبارزة بالسيوف ، عندئذ يصمت طبل هذا الجانب لتنتقل الشلة إلى الجانب الآخر ، والتي غالباً ما تكون رداً على الشلة الأولى ، وتتوالى شلات الشعر غناءاً بالتبادل بين الصفين ، ويتزامن مع كل منهما نزال ومبارزة بالسيوف ، حتى تحقق الرزحة الهدف الذي من أجله إنعقدت .

وللرزحة أنواع مُتعددة ، وتتعدد كذلك تسميات كثيرة من هذه الأنواع ، كما تختلف أنواع الإيقاع وسرعته بإختلاف نوع الرزحة ، شِعراً وحركة ، وكثيراً ما تفصح تسميات الرزحة عن صفة تتصل بالشعر أو بالحركة أو تنسبها إلى بقعة بعينها ، أو ربما شخص بعينه ، ومن هذه التسميات :

(الهمبل ، رزحة المسيرة ، المشية ، القصافية ، القطافية ، الرزحة الكبيرة ، رزحة الحربيات ، الرزحة المسحوبة ، رزحة الهوامة ، رزحة الخالدية ، رزحة الناحية ، رزحة المطوع ، رزحة الإنصراف ، رزحة الوداع) .

وكان العُمانيون يجتمعون لأداء الرزحة في الماضي قريبة وبعيدة في المناسبات :

١) إستعداداً لغزوة تقوم بها القبيلة .
٢) إحتفالاً بنصـــر تحقق .
٣) للوساطة بين قبيلتين مُتحاربتين .
٤) إستعداداً لسفر البحر .
٥) إحتفالاً بالعودة من سفر بحر طويل .
٦) بعد إطفاء حريق أو إنقاذ غريق .
٧) بعد حصـــاد الحنـــطة .
٨) بعد جني التمر وعمل البسر .
٩) عند الإنتقال لدار بُنيت حديثاً .
١٠) لتحية الوالي في عيدي الفطر والأضحى .
١١) إحتفالاً بعُـــــرس .
١٢) إحتفالاً بمخـــتون .
١٣) للتسلية واللترويح .

ويُقيم العُمانيون المعاصِرون الرزحة في المناسبات التالية:

١) إحتفالاً بالعيد الوطني المجـــيد .
٢) إحتفالاً بعيدي الفطر والأضحى .
٣) إحتفالاً بعُـرس .
٤) ترحيباً بضيف رسمي أو زائر كبير .
٥) للتسلية والسمر والترويح .

ويقيم الرزحة أهل الحضر ، كما يُقيمها أهل البادية ، وإن كانت لها عند البدو تسميات خاصة ، فيطلقون عليها " الرزفة " ، أو " الرزيف" ، وكثيراً ما توصف بأنواعها عندهم بصفة " اليدوية " .

وللرزحة مُرادفات فنية تناظرها في أرجاء عُمان المختلفة ، ففي الوقت الذي ينتشر فيه أداء الرزحة بأنواعها في داخلية عُمان وولايات وسط وجنوب منطقة الباطنة ، فأن " العيالة " هي الفن المناظر للرزحة في ولايات منطقة الظاهرة وشمال منطقة الباطنة ، كما يُناظر "الهبوت" في المنطقة الجنوبية بعض أشكال الرزحة تكويناً ووظيفة .

والطبول في الرزحة عادة ، طبلان مع كل صف من صفيها ، ولا يصيحان إلاّ والشلة مع الصف ، ويتبادل طبل الصفين بحيث لا يصيح إلاّ كاسر واحد ، غير أن هذه القاعدة لا يلتزم بها في داخلية عُمان ، حيث تتعدد طبول الكاسر وطبول الرحماني ، وقد تشترك معهما طبول الرنة والدُّف .

ولا يتحدد إيقاع الرزحة بصفة نهائية إلاّ بعد أن يتقن الصف شعر الشلة ولحنها ، ويستعد الصف المقابل للرد عليه .

وقد يختلط الأمر على الطبالين ، فيخرج الإيقاع في أول الأمر مقلوباً ، ولكن فطرة الجماعة تتغلب على الخطأ بغنائها الصحيح

فيعتدل الإيقاع .

وبحكم موقع الجزيرة وتبعيتها للمنطقة الشرقية ، نُلقي الضوء على الرزحة الصورية ، إنها تسمية تُطلق في مُختلف مناطق السلطنة ، تسمية تُطلق في ولاية شناص بشمال منطقة الباطنة على الرزحة الكبيرة (لال العود) التي تشتهر بها ولاية صور ، وإليها تُنسب في شناص ، أشهر شُعراء الرزحة سالمين بن الماس بن فرحان البلوشي ، وهو من سور البلوش .

ومن شِعر الرزحة الصورية في المدح :

بديت بسلام اللّه على يملة من حضر
أهل المعزة والعجول الرابحة
انتوا سنادي وانتوا في بحور وبر
وخلوا الخزم فوج الخاير طايحة
وبمغط كفوفي للمعاني والأدب
مثل الولد دومه يحابي معلمه
أنا الليلة يتيكم يهل المدارس والكتب
حد بعزيمه وحد يوصل كل سنة
وينياك يو ديره خيرين الزاد
تكرم الخاطر ويتود بحشمته

وهبت رياح المسك من تالي البحار زياد

وياني السبع جاسم جسمه ياتيه

فن تشح تشح :

من فنون النساء واسعة الإنتشار ، وخاصة في منطقتي الباطنة والشرقية ، تختص به فرق مُحترفة تؤديه في الأعراس والمناسبات الإجتماعية البهجة .

والأصل في فن تشح تشح ، أنه من الفنون التي يشيع في غنائها الشجن والحزن واللوعة ، حيث كانت نساء البدو ـ فيما مضى ـ تتسلى أثناء أداء أعمالهن اليومية ، بإرتجال الشِعر في تذكر الأحباب والشوق إليهم واللوعة لفراقهم والحزن لغيابهم ، وكان شِعر تشح تشح يؤدى أثناء العمل دون مُصاحبة آلات إيقاعية ، وكان غناءاً هادئاً وئيداً شجياً حزيناً ، ويُقال أن أول من أبدع شِعر وغناء فن تشح تشح على هذه الصورة كانت نساء البدو والرعاة في ولاية بدية بالمنطقة الشرقية ، ومنها إنتقل إلى بلاد جعلان ثم إلى صور ، وفي صور طرأ على شِعر وغناء فن تشح من التحوير والتغيير ما أوصله إلى ما نعرفه عليه الآن ، فأصبح فن غناء ورقص ، منهج سريع الإيقاع ، غزل ، مستبشر ، يُشارك في أدائه طبلا الكاسر ، والرحماني ، وقد يكون الطبالون رجالاً ، كما قد

يُشارك الرجال والفتية والأطفال في أدائه غناءاً ورقصاً .

ومن صور إنتقل فن تشح تشح إلى منطقة الباطنة وغيرها من مناطق السلطنة ، وإن لم يكن بنفس درجة الإنتشار .

كان فن تشح تشح في بداية شأنه وحيد اللحن ، لا يتغير نغمه بتغير شِعره ، حيث كان شِعره أيضاً لا يتجاوز مزاج الحزن والأسى ، وبإنتقاله إلى صور ، ومنها إلى بقية مناطق السلطنة ، تعددت الألحان وإختلفت ؛ وتتكون قصيدة الشعر في فن تشح تشح من عدة مقاطع ، كل منها يتكون من ثلاثة أبيات ، يتحد الأول والثالث منها في القافية ؛ وكان الأصل في فن تشح تشح ، أن تتكون فيه القصيدة من مقطع واحد ، غير أنه الآن أصبح يُغنى في قصائد ، تتكون من أكثر من مقطع من المقاطع ، ثلاثية التركيب التي قد يبدعها شُعراء من الرجال .

من شِعر تشح تشح :

يو دان دان يو دان داني
وان اللدان باقول يا اللّه
هبي هبوب الياسمين

من سبكم زادت جروحي ياحبيبي لا تون ولا تنوح
باسكنك في وسط روحي

ريت الودد فوق البحيصة لا تعذلوني يالأجاويد
باموت من الدنيا نغيصة

ثوب الحرير زاهي بدله ويش عليَّ من حسودي
يوم الحبيب باقي محله

دوري عسم يا البُر وانة سبعة دخاتر عالجوني
عوقي الغبي بعده مكانه

من بو ظبي مطلوب دلَّة لي أنا سرت للسوق عاني
ريت الدلع والنوح فلَّه

غرز البحر عندي قياسه ما بالذي عنده شراكات
غير الذي راسي براسه

ثوب الحمر طالب مريره علومك ويوها الريم ساكت
والليش ما تعطي البريرة

ويؤدى فن تشح تشح في هيئتين :

تشح تشح واقف :

حيث تصطف النساء في صفين مُتوازيين ، يتحركان الواحد

تلو الآخر ، أو الواحد نحو الآخر ، وبينهما الطبالان والمغنية الرئيسية يتحركون مع حركة الصفين تقدماً ورجوعاً .

تشح تشح جالس :

حيث تنتظم النساء جالسات في دائرة أو في قوس من دائرة أو على هيئة حدوة فرس ، والمغنية الرئيسية تتوسط هذا التكوين ، بينما يجلس الطبالان (وفي بعض الأحيان عازف على الدُف الصغير) ، في نهاية القوس أو أحد ضلعي حدوة الفرس ، وغناء تشح تشح الجالس لا يُصاحبه رقص في أغلب الأحيان .

تغرود البوش :

فن من فنون البدو ، وهو غناء راكبي البوش ، وهي تهرول (تخب) ، وكان فيما مضى يؤدي الرجال مُتجهون إلى غزوة أو عائدون منها مُنتصرين ، أو هُم مُسافرون في رحلة تجارة ، كما كان يؤدى للسمر والترويح والبدو جلوس أمام خيامهم .

تغرود البوش يُسمى رزحة البدو أو رزفة البدو ، وهو غناء جماعي في صورة نغمية ثابتة تتميز بإستطالة حروف المد في نغمة مُتموجة ، هي الصورة المسموعة لحركة سير الرُّكاب ، ويُسمى التغرود ، التغرود " شلة الركاب " ، إشارة إلى أدائه والركاب في

مسيرة ، وقد يُسمى أيضاً " همبل الرُّكاب " لذات السبب .

ولتسمية تغرود البوش تنويعات مُختلفة : (الغيرود ، الغارود ، التغريدة ، التغريد ، الغرُّد ، الغارودة) ، وكلها تُشير إلى الصفة النغمية التي تُميز هذا الفن البدوي الذي يؤدى مثل غيره من فنون البدو دون طبول .

من شِعر التغرود :

يا طارش سلم على العُربان
من حيث انك للمنازل عاني
خص بسلامي الحضر والبدوان
اللي بهم تعتز في الأوطان
وقول لهم إني دائماً ولهان
لن هب ريح من الجنوب أبكاني
ذاكر زماني مر ما نسيان
وقت مضى لي أذكره يا فلان
يوم أنا ظليل وفي بستان
والتمر متحدر على الأغصان
والماء يجري والنخيل ريان
وعندي من أصناف الرطب ألوان

والزرع قايم داخل البُستان
وغنى الحمام الراعبي بألحان
واليوم كله صار في النقصان
وبقيت أنا مُتحسر ندمان
دمعي جرى فوق الوجن غدران
وأمسيت في طول الدُّجى سهران
يا ليت يرجع لي زماني ثاني
وناس بقلبي دايماً سُكان
يا اللّه يا دهري روحو خلاني
كل ما مضى واحد تلاه التاني
وأنا بعدهم صرت في أحزان
حتى الكرى والزاد ما أهناني
يا اللّه تسكنهم فسيح جنان
مع قاصرات الطرف والولدان
تمت وصلوا على النبي العدنان
محمد شفيع الخلق : إنس وجان

فن المغايظ :

هو غناء تؤديه النساء في الأفراح (الأعراس) في المنطقة الشرقية ، حيث توضع العروس في زاوية من زوايا المنزل ، وتُغطى

من رأسها إلى أخمص قدميها مدة تتراوح بين ثلاث إلى ٦ ساعات ، وتقوم النسوة بالغناء يتبادلن فيه وصف العروس والعريس بالمدح ، والوصف للعروسين ولذويهم على حد سواء ، فتنتاب العروس حالة خجل هي الهدف من غناء المغايظ ، فالخجل يزيد من جمال العروس .

فن الزار :

من فنون التطيب الشعبي التي كانت تُمارس علناً قبل النهضة المباركة ، وفيه يشترك الرجال والنساء في غناء طقسي تدق فيه طبول أربعة كاسر واحد وثلاثة من الرحماني تُساعد إيقاعاتها المتشنجة الصاخبة على تخفيف بعض الآلام العضوية أو النفسية ، يتناوب الرجال والنساء الغناء ، فترد كل مجموعة على الأُخرى في أداء تتزايد سرعته لتُحِدث الأثر المرجو .

الطبول يضربها الرجال دون النساء بقيادة " أبو الزار " الذي يقود الغناء أيضاً .

والزار نوعان : زار العرب ، وزار الحبش ، ولكل منهما نظام خاص يتبع لإقامته ، ونصوص خاصة بغنائه وإيقاعاته خاصة بأدائه .

غـنـاء التسـوبيـل :

١) غناء البحـر :

هو مجموعة أشكال من غناء البحارة ، يختص كل منهـا بواحـد من الأعمال التي يُمارسونها عنـد إعـداد السـفينة للإبحـار ، وأثنـاء رحلتها في البحر ، وعند عودتها من السفر .

ولكل شكل من أشكال غناء البحر شِـعر يختـص بـه يتـلاءم في معناه وفي إيقاعاته مع الغرض منه ، والعمل الذي يواكبه مما يقوم به البحارة .

غناء البحر يُصاحبه إيقاع من نوع أو آخر يُضبـط بـه البحـارة إيقاع ما يقومون به من عمل جماعي ، هذا الإيقاع له ثلاثة مصـادر رئيسية :

أ ـ **مجموعة الطبل** : والتي لم تكن سفينة تجارية عُمانيـة تخلـو منها ، وكان البحارة يتبادلون ضرب الطبل فيما بينهم ، وهم جميعاً يعملون ، مجموعة طبل السفينة كـانت تتكـون مـن الطبـول التاليـة (مسندو ، رحماني ، كاسروتنك) ، وكـان علـى كـل سـفينة زمـر يُصاحب بعض أنماط الغناء .

ب ـ **التصفيق** : وكـان البحـارة يـؤدونه أثـنـاء قيامـهـم بالعمـل

اليومي ، أو كان بعضهم يختص بـه لتحميس زملاءهـم في لحظات الشدة والحرج ، وكان ذلك يجري بالتبادل .

ج ـ حركة المجاديف : وصوت إرتطامها في الماء والبحارة ينتقلون في القوارب الصغيرة مثل الهوري والسنبوج .

٢) غناء صيد السمك :

هو من غناء العمل الذي لايزال مُزدهراً بطول ساحل سلطنة عُمان ، من مسندم شمالاً وحتى رخيوت جنوباً ، لا يختلف سوى في نصوص شِعره ولهجة غنائه ، يرتبط غناء صيد السمك نوعاً ونصاً بما يقوم به الصيادون من عمل ، ومن غناء صيد السمك ما يؤديه الصيادون وهم يرفعون الشِباك من الماء طلباً لِمَا يقسمه اللّه سبحانه وتعالى لهم من رزق وخير ، ثم وهم يسحبون الشِباك من الماء بما تحمله من حصيلة عملهم ، ثم وهم يُخرجون السمك من الشِباك في السفينة .

ومن الغناء ما يؤديه الصيادون وقد عادوا إلى الشاطيء سالمين ، وهم يُنَزِلُون الشِباك والصيد من السفينة .

وينفرد إصلاح شِباك الصيد مما قد يكون قد أصابها من التلف بغناء يتسلى به الصيادون وهم يقومون بهذه العملية الرتيبة الدقيقة المضنية .

تتميز أنواع غناء صيد السمك بقاسم مُشترك بينهما جميعاً ، ذلك أنها تزخر بالتوجه إلى اللّه سبحانه وتعالى بأن يجعل الخير وفيراً والرزق كثيراً وبالصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ ، ويشكر اللّه سبحانه وتعالى على ما كتبه للصيادين من رزق وفير .

وتشيع في غناء صيد السمك قصص وحكايات ونوادر مُسلية تُساعد الصيادين على إنجاز أعمالهم في البحر الذي لا أمان له ولا ضمان ، وهي قصص ونوادر وذكريات تتناقلها أجيال الصيادين .

وبحكم طبيعة صيد السمك يكون الغناء لِمُغن مُنفرد ، فهام ، يرد عليه بقية الصيادين على إيقاع يحدده نوع العمل الذي يؤدونه ، ويتخلل هذا الغناء نفخات قصيرة مُنعشة قوية من برغوم قرن أو صدفة بحرية (يم) يحمس الصيادين ويُشجعهم على تحمل عناء العمل.

ومن شِعر غناء صيد السمك :

مات البحر من ماتُواْ أهليَّه
من يوم ما طلعُواْ بالنجيليَّة
ترك شغلن ، شغل اليوازر
وركبت في البحر والبحر يازر

واللـي يتكـل يتكـل علـى اللّـه
ويـا نـاس ما هو ، ما هو بـخـاسر

المســوبل :

هو الغناء أثناء تنظيف جسم السفينة مـن الخـارج (الصراقـه) وهي على الأرض اليابسة على الساحل خارج الماء ، وذلك بهـدف إزالة ما يكون قد علق بخشبها من أصداف وقواقع ، وأغلـب غنـاء المسوبل يُستعار من غناء فنون أُخرى رائجة .

فنـــون بحـــرية يُمارســـهـا أهـــالي الجـــزيـرة

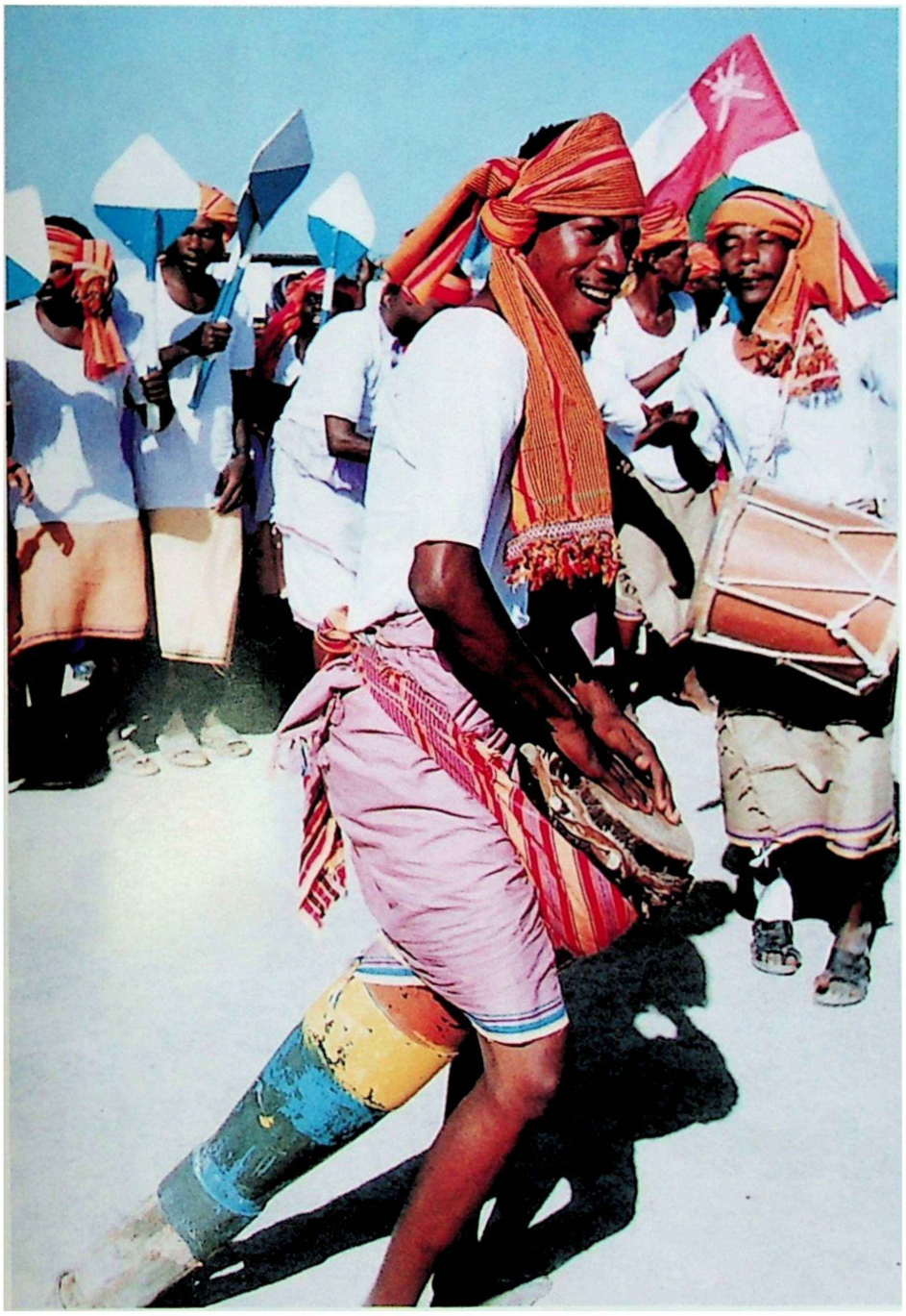

فـــنـــون بحـــريـــة

فـن الـرزحـــة ـ رزفة الـــبـدو

فـــنـون بـحـــريـة

صور إحتفالات الولاية بالعيد الوطني المجيد

مصيرة حديثاً

بعد هذا العرض عن جزيرتنا مصيرة ، ترى ما صورتها الآن ، فقد غُصنا وشهدنا عجائب عالمها البحري ، ثم حلقنا في سمائها مع طيورها الجميلة والمهاجرة ؛ والآن لنا وقفة مع مصيرة حديثاً - اليوم - مهما وصفت ، فلن يُغني الوصف عن زيارتها ، والإستمتاع بطبيعتها الغَنّاء ، وطقسها الساحر .

إنها مَعلم سياحي ، تتوق له النفوس ، " دُرة تتلألأ وسط البحر " ! ، ما أجملها في الليل ، تُحيط بها الأضواء التي تنعكس على مياه البحر المحيطة بها ، فترسم صورة جميلة ، ولوحة فنية رائعة .

وكل ذلك يقودنا إلى الحديث عن النهضة المباركة ، وحكومة رشيدة يسوسها مولانا حضرة صاحب الجلالة السُلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه اللّه ورعاه - ما أكرم يده المعطاءة ، حين تعبر اليابسة ، فتشق الطرق وتمهدها ، لتصل إلى أعماق البحار ، فترى ولاية مزدانة بكل وسائل الحضارة والمدنية الحديثة ، فالخدمات والمنشأت تقف على المعطاء شاهدة على عظمة هذا الشعب ، وقيادته الحكيمة .

عندما يسمع المرء كلمة جزيرة ، عاجلاً ما ينطبع في ذهنه أرض

صغيرة تحوطها المياه ، قد يكون عليها نوع من الحياة ، لكن جزيرة مصيرة ولاية مُتكاملة ، والزائر لجزيرتنا يرى من المعالم الحضارية ما يسر النفوس ويشرح الصدور .

١) يعني الولاية ما يشهد من حركة دائبة ، فأبواب الولاية مفتوحة لا توصد ، تعمل ليل نهار خدمة للوطن والمواطنين ، وعين ساهرة على راحة الجميع ، ووسيلة إتصال وترابط بين الجزيرة وشتى الولايات .

٢) البنية الأساسية : التي أرستها ووطدت دعائمها حكومة صاحب الجلالة الرشيدة في شتى المجالات :

ففي مجال الكهرباء والمياه : نجد على أرض الجزيرة محطة توليد للطاقة الكهربائية ، وشبكة كهرباء تجعل من ليل الجزيرة نهاراً بحركته الدائبة .

ولا يقتصر دور المحطة على توليد الطاقة الكهربية ، بل تحلية المياه ، وما من بيت من بيوتات الجزيرة إلاّ وتصله المياه العذبة ، إنه شريان الحياة الذي ينعم به كل من بالجزيرة .

وفي مجال الإسكان : نجد دائرة الإسكان ، والتي حرصت حكومة صاحب الجلالة الرشيدة على توفير المسكن الملائم لكل مواطن ، وحرصها البالغ على تنظيم الجزيرة بصورة حضارية تجعلها مثالاً يُحتذى به في المدنية الحديثة .

دائرة البلدية : يُديرها عُمانيون مُتخصصون على ولايتهم وعملهم حريصون ، فالنظافة في الجزيرة من المظاهر الملفتة للنظر والإهتمام بالبيئة ، خاصة البيئة البحرية لكونها جزيرة في أجمل الجهود المبذولة في سبيل العناية بالشواطيء وجعلها مُتنفساً طبيعياً ينعم به كل من يُريد الإستجام على رمالها .

دائرة الشؤون الإجتماعية : والتي تكفل الأمن والأمان للمواطنين حرصاً من حكومة صاحب الجلالة على كرامة المواطن وضمان مُستقبله كالمساكن الشعبية على أرض الجزيرة شيدتها الحكومة الرشيدة على أحدث نُظم التشييد الحديثة محافظة على الطابع الإجتماعي والعادات والتقاليد العريقة ، ثم ها هي تمنح للمواطنين دون أدنى تكلفة ويتوسطها مسجد حديث بمئذنة يتردد منها صوت الحق ، وبالجزيرة مساجد أُخرى كثيرة .

في مجال المواصلات والإتصالات : لا تتعجب عندما ترى الطرق مرصوفة داخل ، والسيارات وكافة وسائل المواصلات تجوب شوارعها بالإضافة إلى النقل البحري من الجزيرة وإليها ، فالعبَّارات تمخر عُباب الماء تحمل السيارات بإختلاف أنواعها وأحجامها ، والمواطنين من الجزيرة إلى منطقة شنه التابعة لولاية محوت ، أحدى ولايات المنطقة الوسطى ، ومنها إلى سائر ولايات السلطنة .

مطار مصيرة : تهبط فيه الطائرات وتقلع منها إلى صور ومسقط وسائر مطارات السلطنة الداخلية ، فلا تجد صعوبة في الدخول إلى الجزيرة والخروج منها براً وبحراً وجواً .

في مجال البريد والبرق والهاتف : هناك شبكة إتصالات سلكية ولاسلكية داخلية وخارجية ، فمن الجزيرة تستطيع أن تتحدث مع كل دول العالم دون إستثناء ، فالتليفونات الحديثة في شوارع الجزيرة ، وهناك مكتب البريد الذي يقدم خدمات جليلة يربط من خلالها سكان الجزيرة بالعالم الخارجي ، وعلى أرض الجزيرة محطة تقوية للإرسال الإذاعي البريطاني .

مركز شرطة مصيرة : عين ساهرة وأمن المواطنين على أرض الجزيرة ، يقوم بتسهيل الحصول على إستخراج الوثائق والجوازات ، ورخص قيادة السيارات ، وتنظيم المرور داخل الجزيرة .

قوات السلطان المسلحة : ونسور الجو يحلقون في سماء الجزيرة ليل نهار ، وقلعة عسكرية حصينة ، ساهرة على عُمان ومياهها الإقليمية ، إنها قاعدة مصيرة الجوية ، القوة الضاربة في مياه المحيط وبحر العرب ، ودرع الأمن والأمان لها .

سوق المال والتجارة : على أرض الجزيرة تجد البنوك تُديرها السواعد العُمانية ، وحركة تجارية نشطة تشهدها الجزيرة في

شتى المجالات التجارية ، فالميدان التجاري بمصيرة قطعة من العاصمة مسقط ، أكثر من سوق تجاري مُتكامل ، وعشرات من المحلات التجارية ، فلا تشعر بأي نقص لمستلزمات الحياة على أرض الجزيرة .

في مجال الثروة السمكية والحيوانية : عندما نقول جزيرة معلوم كيف تكون الثروة السمكية فيها ، وكذلك مصانع الأسماك على أرض الجزيرة أكثر من ستة مصانع مُزودة بأحدث وسائل التشغيل تقوم بتجميع الأسماك وحفظها وتعليبها وتصديرها إلى كافة دول العالم الخارجي ، ومن بين شركات الأسماك في الجزيرة ، الشركة الوطنية ، وهناك مصانع الثلج التي تخدم هذا المجال ، والثروة الحيوانية تحظى بنصيب وافر أيضاً ، فوحدة الطب البيطري على أرض الجزيرة تعمل على تحقيق الأمن الغذائي بدعم مشاريع تنمية الثروة الحيوانية والزراعية ، وعلى أرض الجزيرة مزارع للدواجن تحقق إكتفاءاً ذاتياً في إنتاج اللحوم البيضاء ، وكذلك البيض الطازج .

في مجال الصحة : على أرض الجزيرة يشهد مُستشفى مصيرة تطوراً حديثاً وملموساً يتمثل في دور فاعل تقوم به المستشفى نحو مُعالجة المرضى والوقاية من الأمراض ، فالمستشفى يوجد بها قسمان داخليان قسم مُخصص للرجال وآخر للنساء ، وبالمستشفى عيادات مُتخصصة في الجراحة والأسنان والأمراض

الباطنية وعيادة الأطفال والتي حازت على مكانة مرموقة لدى مُنظمة اليونيسيف لدورها الفاعل في حماية ورعاية الطفل ، وأصبحت مستشفى مصيرة صديقة للطفل بشهادة مُنظمة اليونيسيف العالمية ، وهنا دائرة الطب الوقائي ، فالرعاية الصحية في الجزيرة محمودة الأثر ، وما يستعصى من حالات مرضية يتم تحويلها مباشرة عن طريق الجو إلى مسقط ، ولا يفوتنا إلاَّ أن نتوجه بأخلص آيات الشكر والعرفان لحضرة صاحب الجلالة وحكومته الرشيدة ، التي جعلت من تراب عُمان تبراً في فترة وجيزة شهدها العالم أجمع ، فإنبهر بتلك الإنجازات الرائعة .

في مجال التعليم : ومجال التعليم من الأولويات التي ركزت عليها حكومة حضرة صاحب الجلالة ، فأسست ووطدت صروح العلم والمعرفة ، ولم يألو حضرة صاحب الجلالة السُلطان المعظم جهداً في أن يوفر التعليم لكل مواطن بالمجان ، وفي كل مكان في الجبل والوادي والسهل وفي الجزر ، وما على أرض الجزيرة خير شاهد على نهضة علمية شامخة تتمثل في أربع مدارس إبتدائية للبنين بكوادر عُمانية (١٠٠٪) ، وكذلك مدرسة إبتدائية للبنات حديثة ، ومدارس إعدادية وثانوية للبنين والبنات ، ومع إشراقة شمس كل صباح تشهد شوارع الجزيرة حركة دائبة ، فوسائل المواصلات قد وفرتها الحكومة الرشيدة لنقل الطلبة والطالبات من أطراف الجزيرة إلى دور العلم والمعرفة ، كما زُودت

المدارس بأحدث المختبرات العلمية وكافة المستلزمات الدراسية ، وبالجزيرة قسم لتعليم الكبار والدراسات المسائية ، لتنهل منها الصغير والكبير .

في المجال الرياضي : على أرض الجزيرة ناد رياضي شُيد حديثاً ، تُمارس فيه كافة الألعاب الرياضية ، ومُنشأت النادي حديثة ، وتُقام الدورات الرياضية والثقافية ليصب الشباب فيها مواهبه ويصقل قدراته ليؤهل لأن يكون رجل الغد ، فالعقل السليم في الجسم السليم ، ويُشارك شباب الجزيرة في مُختلف المحافل الرياضية والثقافية التي تُقام على مستوى أندية السلطنة .

عـبـارة نـقـل الـركاب والأمتعة من وإلى مصـيـرة

الرصـــيـف الـبـحـــــري

بعـض مـدارس الـجـــزيـرة

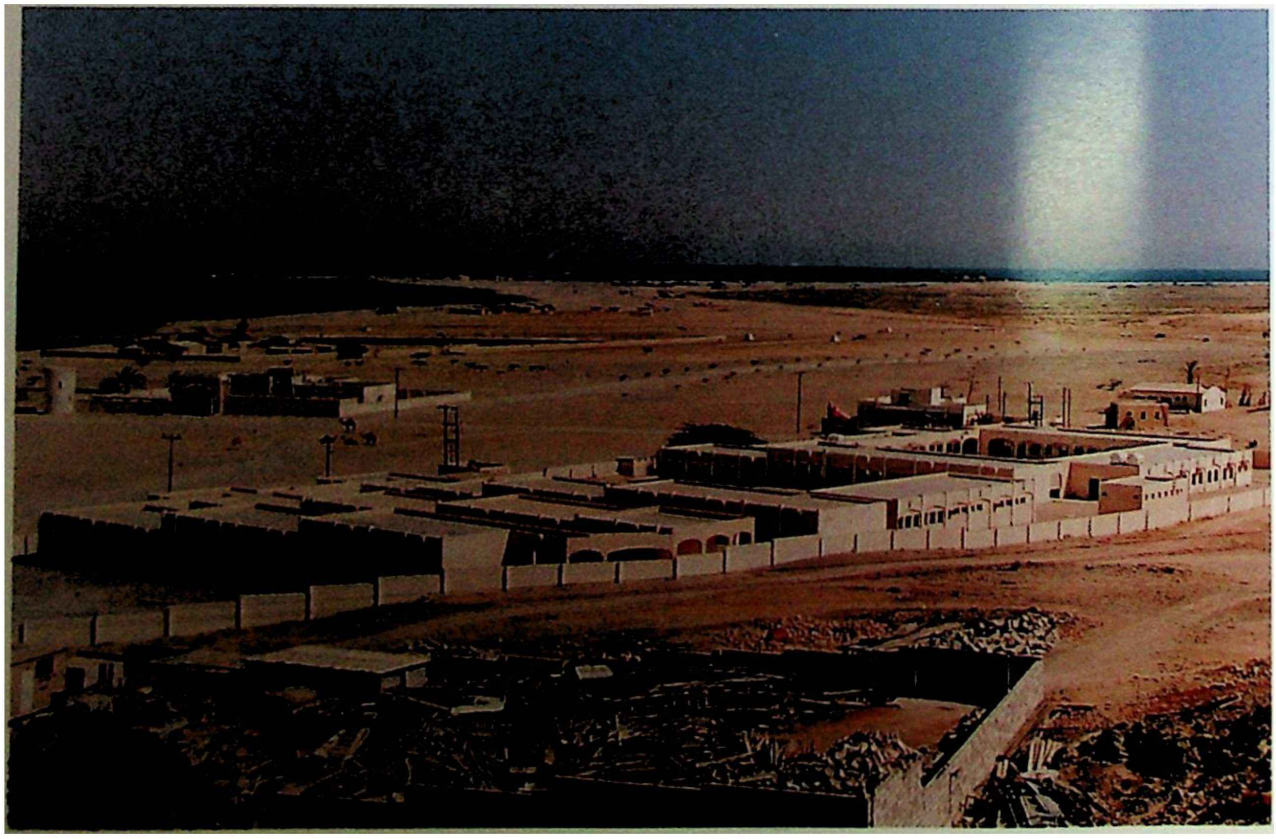

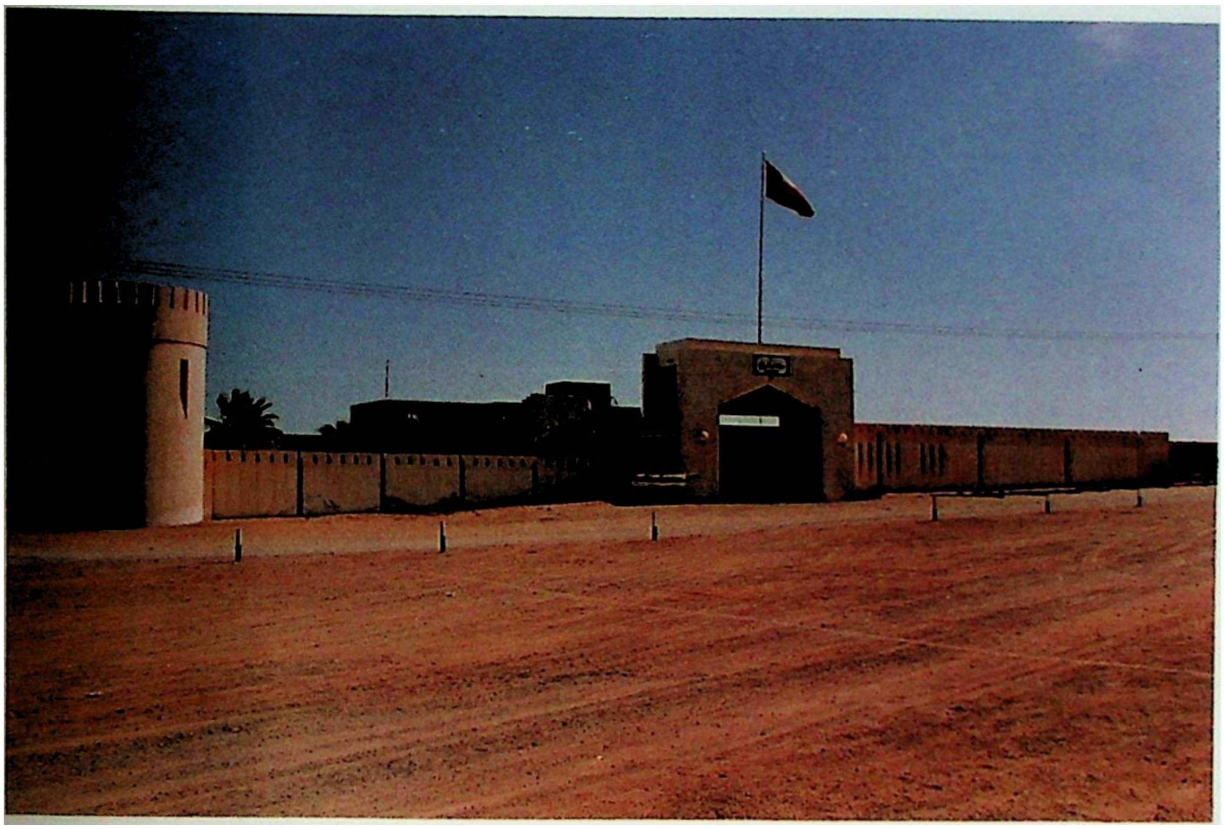

مكتب سعادة والي مصيرة

مركز شرطة عُمان السُلطانية

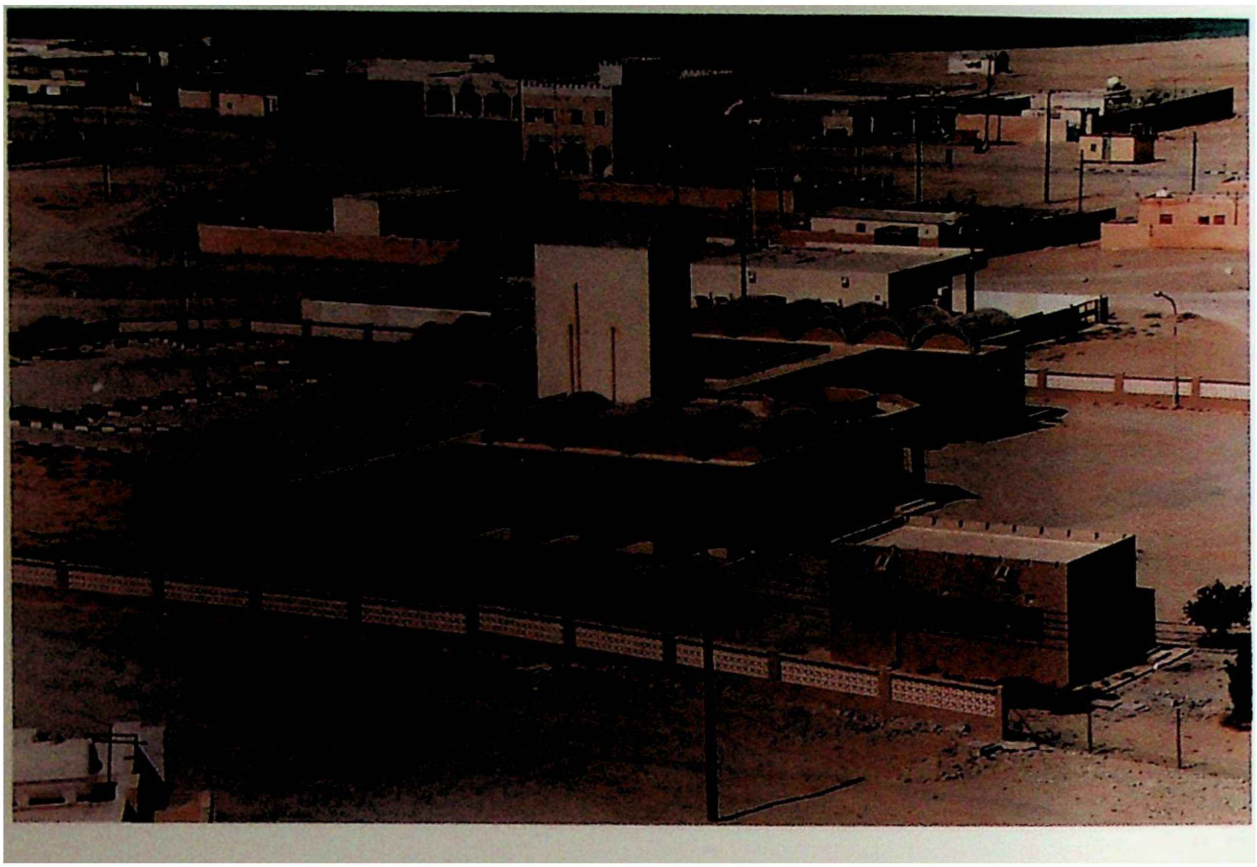

سوق مصيرة المركزي

محطة توليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر

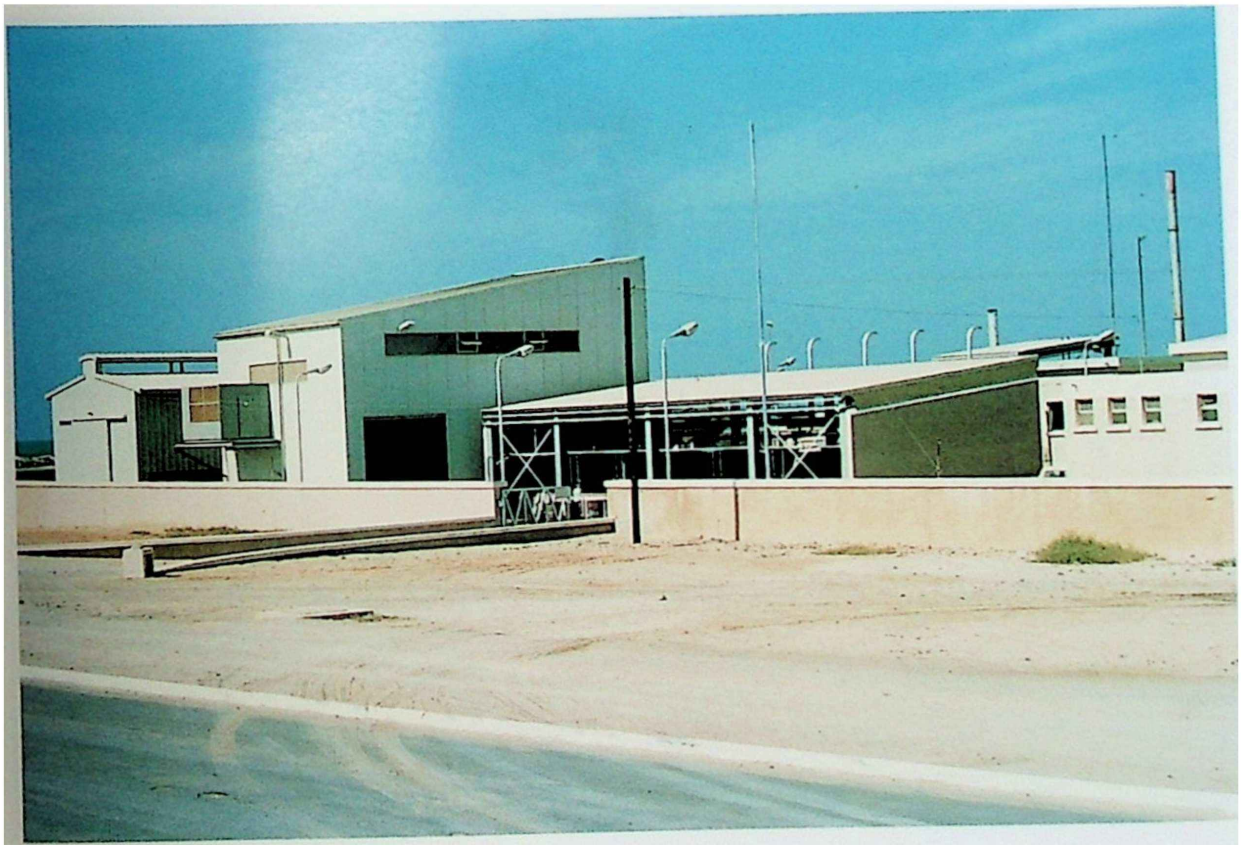

مكاتب حكومية

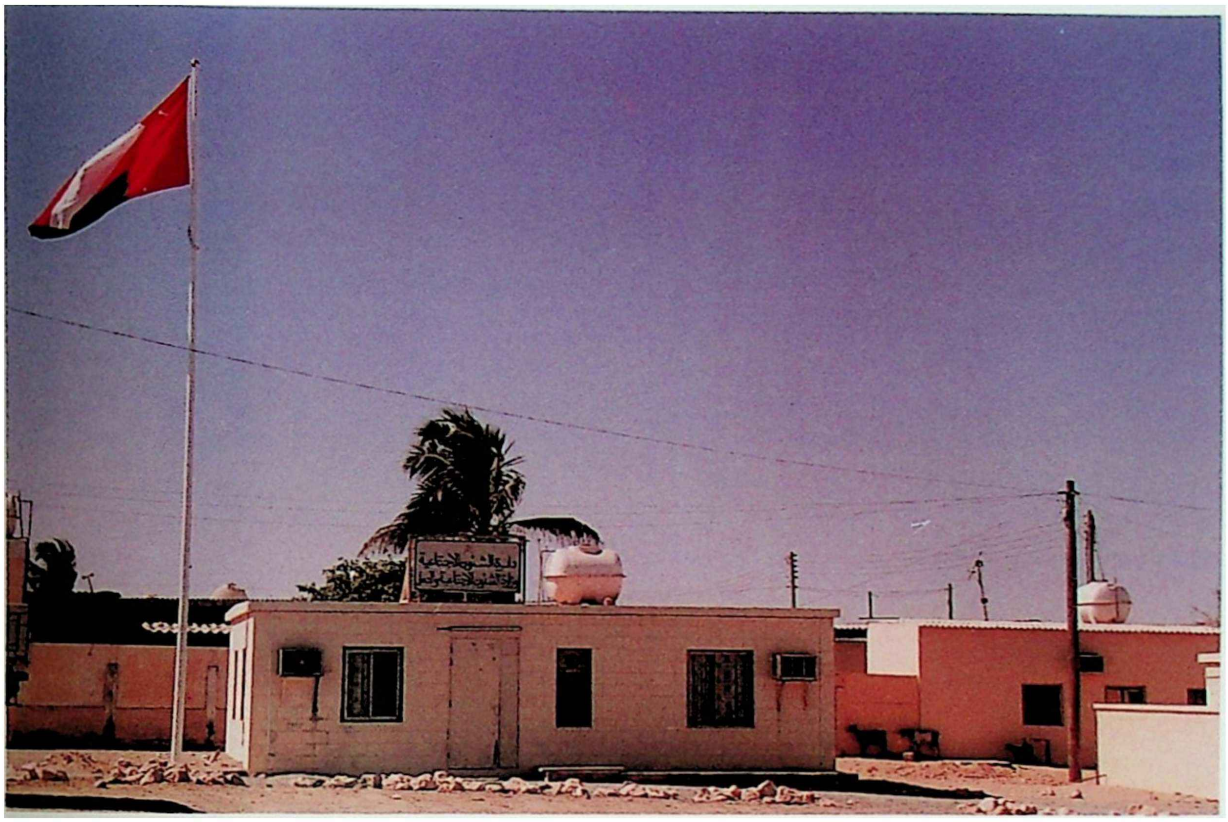

مكاتب حكومية

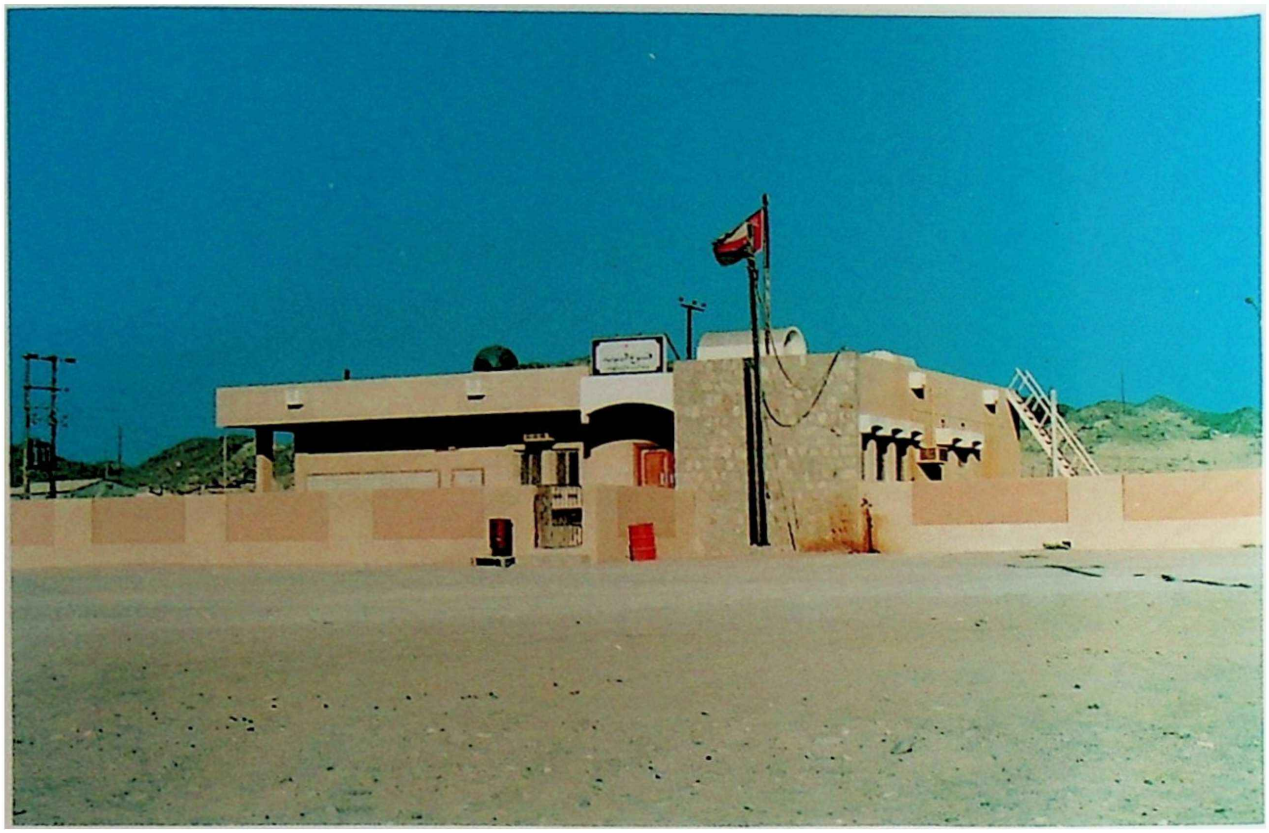

مكاتب حكومية

مكاتب حكومية

مدارس حكومية

أهم الجزر التابعة لجزيرة مصيرة

تتبع جزيرة مصيرة عدة جُزر ، ولكنها تكثر في الجهة الغربية من الجزيرة ، خاصة في جنوبها ، والتي غالباً يستخدمها الصيادون كمرسى لقواربهم ، وإستراحة لهم ، بعض هذه الجزر يغمرها الماء ، والبعض الآخر تبقى جُزراً تأوي إليها الطيور البحرية لوضع البيض ، أو تخرج إليها السلاحف البحرية ، وأهم هذه الجزر (جزيرة مرصيص) التي تكسوها أشجار القرم البحرية ، والتي تقع بمحاذاة الساحل الغربي لمنطقة مرصيص ، وهي عبارة عن مُستطيل الشكل ، وتُعد أكبر هذه الجزر وأهمها وبها قبر يُقال أنه دُفن فيه أحد الصالحين ، ويُدعى الصالح (سالم بن محمد) ، وهناك جُزر أُخرى ، وهذه الجزر هي :

١) جزيرة شعنزي ، وعلى جانبها أسماك الشارخة الشهيرة .

٢) جزيرة الثكة	٣) جزيرة كلبان
٤) جزيرة أُم الصيفة	٥) جزيرة أُم كدس
٦) جزائر الضيوح	٧) جزيرة كناسة
٨) جزيرة باي جويسم	٩) جزيرة بوي
١٠) جزيرة الخلل	١١) جزيرة جشار الشيخ (مرشات)
١٢) جزيرة الحيران	١٣) جزيرة ود محمد

وجميع هذه الجزر تُعتبر إستراحة للطيور .

أهم السيوح بولاية مصيرة

نُظراً لكون تضاريس الجزيرة عبارة عن أودية وجبال ، لكنها توجد بها عدة سيوح تُعد من أهم المراعي بالجزيرة ، وبجانبها يقطن الأهالي ويقيمون القُرى لهم طلباً لمناطق الرعي ، وأهم هذه السيوح :

١) سيح دوة
٢) سيح دفيات
٣) سيح الرجع
٤) سيح السمر
٥) سيح تصيهم
٦) سيح كلبان
٧) سيح قارن
٨) سيح الصفر
٩) سيح الحمر

العيون المائية بولاية مصيرة

تزخر جزيرة مصيرة بالعديد من العيون الصغيرة ، والتي كانت قديماً تُعتبر من أهم مصادر المياه لسكان الجزيرة ، وتُقام عليها أفلاج مثل فلج بشير بمنطقة نغت ، ولكنها ضئيلة التدفق ، مالحة المياه ، وأهم هذه العيون :

١) عين القطارة
٢) عين الصفح
٣) عين وادي بلاد
٤) عين صورة مصيرة
٥) عين نغت
٦) عين الحمر
٧) عين مرصيص

أهم الخيص بولاية مصيرة

الخيص : جمع خيصة ، والخيصة هي عبارة عن مرسى لقوارب الصيادين ، وهي تكون دائماً بين شطين من الحجارة داخل البحر وبجانب الشاطيء ، وترسو فيها قوارب الصيد الصغيرة ، ومن الخيص المشهورة بولاية مصيرة قديماً (خيصة السواحلي ، خيصة ميطة) ، وتوجد بجزيرة مصيرة حالياً عدة خيص ، نظراً لكونها منطقة صيد ، وترسو بها القوارب الموجودة بكثرة في الجزيرة ، وأهم هذه الخيص حالياً (خيصة جشار الشيخ) ، والتي ترسو بها يومياً ما يُقارب من ٧٥ : ٩٠ قارب صيد ، وفيما يلي بيان بأهم الخيص :

١) خيصة السواحلي	٢) خيصة كنزير
٣) خيصة الجعادوة	٤) خيصة خصاف
٥) خيصة بوركيت	٦) خيصة ميطة
٧) خيصة الحار	٨) خيصة دفيات
٩) خيصة عيجيت	١٠) خيصة دوة
١١) خيصة شغف	١٢) خيصة مرصيص
١٣) خيصة حمر	١٤) خيصة صور مصيرة
١٥) خيصة الزيوري	١٦) خيصة الحصية

١٧) خيصة كلبان
١٨) خيصة غاب
١٩) خيصة جشار الشيخ
٢٠) خيصة الكرتون
٢١) خيصة أبو رصاص
٢٢) خيصة أم عيدوه
٢٣) خيصة الخلل
٢٤) خيصة وادي الخزامى
٢٥) خيصة الضرى
٢٦) خيصة ذمية
٢٧) خيصة لوبان
٢٨) خيصة عرف
٢٩) خيصة الزواريج
٣٠) خيصة كيدة
٣١) خيصة خصيت
٣٢) خيصة رأس مكسر
٣٣) خيصة الغزيرة
٣٤) خيصة حقل
٣٥) خيصة كعبة
٣٦) خيصة عُمق
٣٧) خيصة راضم
٣٨) خيصة ريايف
٣٩) خيصة نغت
٤٠) خيصة بياض
٤١) خيصة راسيا
٤٢) خيصة شعنزي
٤٣) خيصة الجزيرة
٤٤) خيصة الناقض
٤٥) خيصة محقلة
٤٦) خيصة الجش
٤٧) خيصة الجشة
٤٨) خيصة العادية

أهم الخيران بولاية مصيرة

الخور : هو منطقة صيد داخل البحر وتُعتبر مصايد أسماك ، ويُقاس الخور بعمق المياه فيه ، ويقع الخور بين منطقتين أو جزيرتين مثل خور مرصيص ، فهذا يقع بين جزيرة مرصيص ومنطقة مرصيص وسط الجزيرة ، وله مدخل تمُر من خلاله القوارب والسفن ، ولكون الجزيرة منطقة بحرية ، يوجد بها عدة أخوار ، أهمها :

١) خور مرصيص
٢) خور الضيوح
٢) خور تسعة
٤) خور حارس عيد
٥) خور الكنزير
٦) خور الباي
٧) خور الجزيرة
٨) خور كلبان
٩) خور صنفة
١٠) خور صفائج

شكر وتقدير

في ختام عملي هذا المتواضع ، لا يسعني إلاّ أن أتوجه بالشكر إلى اللّه عز وجل الذي ألهمني عملي هذا ، ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني وساهم معي حتى أخرجت هذا الكُتيب ، وأخص بالشكر معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود بن حمد آلبوسعيدي ـ المستشار الخاص لجلالة السُلطان للشئون الدينية والتاريخية ـ لعظيم تشجيعه ودعمه الدائب لكل عمل فيه خير البلاد والعباد .

كما أشكر الفاضل الوالد/هلال بن سعيد بن محمد الشماخي ، على ما قدمه لي من معلومات ومساهمات ساعدتني في عملي ، وإلى جميع الأخوة الأصدقاء والمساهمين معي في عملي هذا ، داعياً اللّه عز وجل أن يُكلل مسعانا بالخير .

واللّه ولي التوفيق ....

سالم بن حمدون بن حامد المعمري
جزيرة مصيرة

الفهـــرس

الموضـــــوع	الصفحة
* تمهـــيد	١٣
* تقريض ، للشاعر / محمد بن سالـم بن سعيد الرحبي	١٥
* نبذة عن جزيرة مصيرة	١٩
* مُسمياتها	٢٠
* الموقع والمساحـة	٢٢
* مناخ جزيرة مصيرة	٢٣
* جغرافية مصيرة وجيولوجيتها	٣١
* التربة	٣١
* الأوديـــة	٣٢
* الأودية بجزيرة مصيرة	٣٣
* الأبار ومصادر المياه	٣٤
* مصيرة واكتشافات النحاس	٤٣
* الآثـار في مصيرة	٥٥
* الأضرحة الدينية	٦٠
* آثار أُخرى	٦١
* مصيرة وطرق تجارة البخور	٧٧

الموضـــــــوع	الصفحة
* مصيرة والبريطانيين	٨١
* مصيرة في ظل الحكومة الرشيدة	٩١
* مصيرة وإعصار يونيه "حزيران" عام ١٩٧٧م	٩١
* طبيعة الكارثة	٩٢
* جزيرة مصيرة	٩٢
* الإصابات والخسائر	٩٣
* أهم المناطق والقرى الرئيسية بجزيرة مصيرة	١٠١
* القبائل في مصيرة	١٠٥
* السُكان	١٠٧
* المناطق والقرى المأهولة بالسُكان بولاية مصيرة	١٠٨
بيان بأهم المناطق السكانية بالجزيرة	١١٠
* رأس حلف	١١٠
* جدوفة	١١٠
* دفيات	١١١
* السُمر	١١١
* مويضي	١١٢
* دوة	١١٢

الموضـــــــوع	الصفحة
* مرصـيص	١١٣
* صفـايـج	١١٤
* عُمـــق	١١٤
* حفـــل	١١٤
* صور مصيرة	١١٥
* نشاطات السُكان في مصيرة	١١٧
* صناعـة السُفن	١١٨
* صناعة النسيج	١١٩
* الزراعـــة	١٢٠
* تربيـة الحيوان	١٢١
* الحياة الحيوانـية	١٣٣
* الحياة البحرية في مصيرة	١٣٥
* السلاحف البحرية	١٣٩
* سلحفاة ريماني	١٤٣
* سلحفاة رولـي	١٤٥
* الجهود المبذولة لإنقاذ السلاحف	١٤٩
* الطيور في مصيرة	١٥٥
* الطيور البحـرية	١٥٥

الموضـــــــــوع	الصفحة
* التناســـل	١٥٦
* من العادات والتقاليد القديمـة	١٧١
الفنون الشعبية والتقليدية في الجزيرة	١٧٣
* الرزحـة	١٧٣
* إقامة العُمانيون المعاصرون الرزحة في المناسبات	١٧٦
* من شعر الرزحة الصورية في المدح	١٧٨
* فن تشح تشح	١٧٩
* من شعر تشح تشح	١٨٠
* فن تشح تشح في هيئتين	١٨١
* تشح تشح واقف	١٨١
* تشح تشح جالس	١٨٢
* تغرود الـــبوش	١٨٢
* من شعر التغـرود	١٨٣
* فن المغايـظ	١٨٤
* فن الـــزار	١٨٥
* غناء التسوبيل	١٨٦
* غناء البحـــر	١٨٦
* غناء صيد السمك	١٨٧

الموضـــــــوع	الصفحة
* من شِعر غناء صيد السمك	١٨٨
* المسوبـل	١٨٩
* مصيرة حديثـاً	١٩٧
* أهـم الجزر التابعة لجزيرة مصيرة	٢١٥
* أهـم السيوح بولاية مصيرة	٢١٧
* العيون المائية بولاية مصيرة	٢١٩
* أهـم الخيص بولاية مصيرة	٢٢١
* أهـم الخيران بولاية مصيرة	٢٢٣
* الخاتمة (شُكر وتقدير)	٢٢٥
* أهـم المصادر والكتب	٢٢٧
* الفهـرس	٢٢٩

تم بحمد الله